



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

شعبة علم النفس وعلوم التربية

قسم العلوم الاجتماعية



الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد تربوي.

إشراف

راجية بن علي

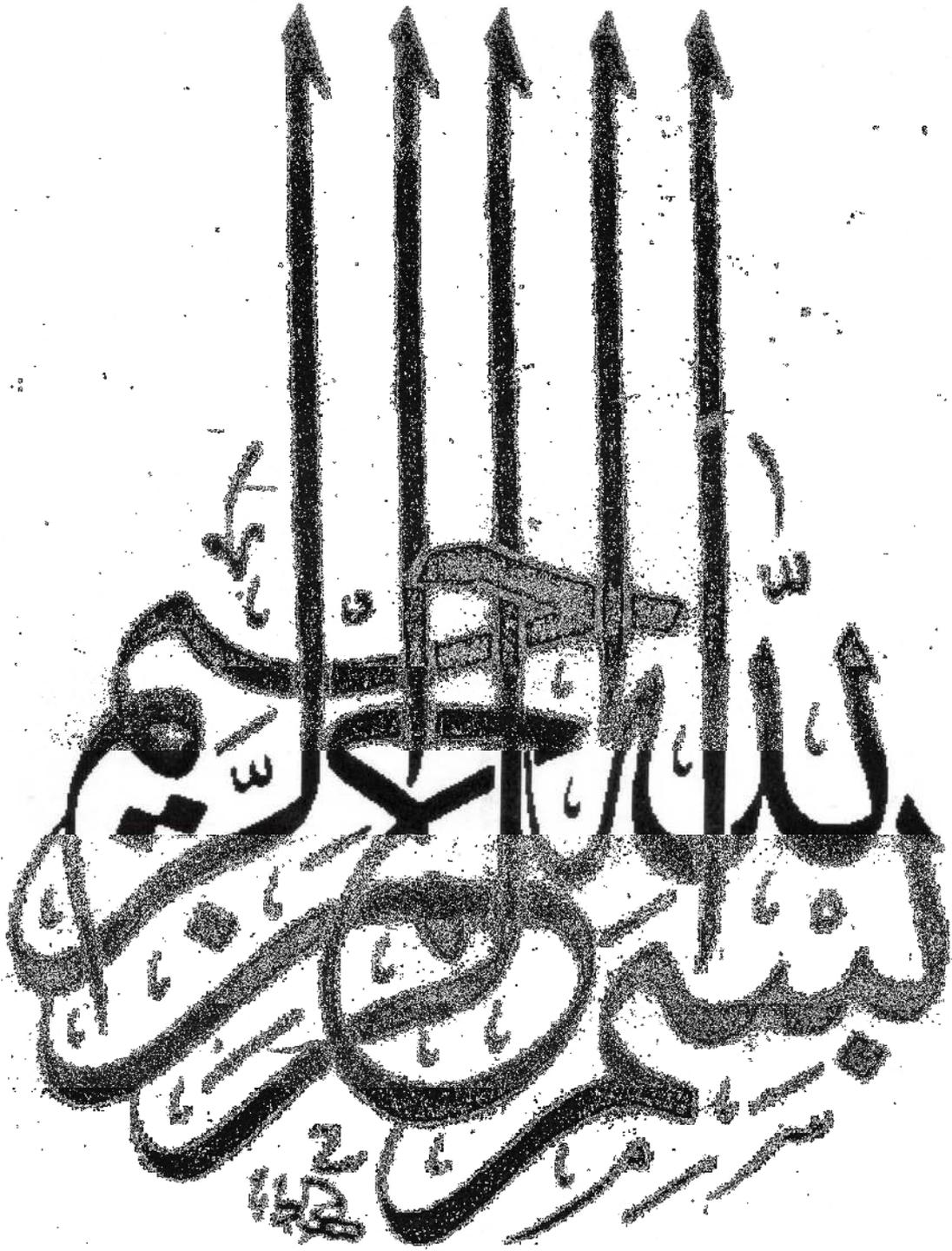
إعداد الطالبة:

الدكتورة:

ليلى مدور

السنة الجامعية:

1434 - 1435 هـ / 2013-2014 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

سورة النمل: الآية 19.

يقول العماد الأصفيهاني:

"إني رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده لو غير هذا
لكان أحسن، ولو زيد ذلك لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل،
ولو ترك ذلك لكان أجمل، وهذه من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء
النقص على جملة البشر."

إهداء

إلى من ببرها إله الكون أو صاني، ورضاها سر توفيقى، وحبها يمن
إيماني و بصدق دعائها تنفجر كربى وأحزاني، إلى من كانوا حاضرين
في وحشتى أو فرحتى إلى من ألفت في وجوههم كل معنى للعلا
والرفعة.

إلى المعلم الذي يحترق لينير طريق الغير بنور إلهي.
إلى السعادة والنجاح في حياة كل من مروا في طريقي العلمي.
إلى الأحضان الدافئة في أسرتي التي كان لهما الأثر الأكبر في
تقدمي، إلى رفقاء الحروف والكلمات الصادقة.
إلى كل أستاذتي في قسم علم النفس بجامعة باتنة وبسكرة.
إلى كل من دفعني للتحدي في إكمال هذا العمل ولو بالكلمة.
إلى من أنار لي شمعة مضيئة من أجل الأفضل لحياتي أهدبهم هذا
العمل العلمي المتواضع.
✓ الطالبة ليلي مدور.

شكر وتقدير

عملا بقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

(إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر).

بادئ ذي بدء أحمد الله وأشكر فضله أن وفقني لما أنا فيه من الخير.
ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة
الدكتورة "راجية بن علي" لما بذلته من جهد ورعاية لإتمام هذه
الدراسة. وأقدم شكري أيضا للدكتور "بوقصة عمر" الذي كان مساندا
لي في فترة إعداد الرسالة.

الشكر موصول للجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشة رسالتي
الأمر الذي سيدفعني لمزيد من الإنجاز والاجتهاد جزاكم الله خيرا. كما لا
أنسى تقديم الشكر لكل من ساهم من مفتشين ومدراء ومسؤول مكتبة
الأريج. بتقديم يد العون لاستكمال البحث .

أجدد شكري للجميع.

✓ الطالبة ليلى مدور

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا هذه والموسومة بالاحترق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي والتعرف على أهم حاجاتهم الإرشادية، كما هدفت إلى معرفة الفروق في ذلك وفق متغيرات الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية لديهم.

وقد انطلقنا في دراستنا هذه من التساؤل الرئيسي الآتي: هل يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي وماهي أهم حاجاتهم الإرشادية، وتفرع عن ذلك مجموعة من التساؤلات التي حاولنا الإجابة عنها وهي:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي؟

2- هل توجد فروق في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية؟

3- ماهي أهم الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي؟

4- هل توجد فروق في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية؟

ولغرض الإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطوات التالية:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث عمدنا إلى الاختيار العشوائي للعينة والمقدرة بـ(420) معلما ومعلمة، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة الذي بلغ حجمه (1220) معلما ممن يزاولون التعليم في مؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لولاية باتنة خلال العام الدراسي (2012-2013).

وقد استخدمنا لجمع المعلومات:

1- مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداد " سيدمان وزاجر " Seidman & Zager الذي ترجمه إلى العربية الباحث عادل عبد الله محمد عام 1995

2- استبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين الذي تم بناؤه في هذه الدراسة وقد تم التأكد من صلاحية الأدوات قبل التطبيق النهائي بقياس الخصائص السيكومترية من خلال الدراسة الاستطلاعية .

و بعد المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) الذي استخدمنا فيه:

الملخص باللغة العربية

- اختبار (t) لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بين المتوسطات ودالاتها.
- تحليل التباين الأحادي (oneway anova) للكشف عن الفروق بين المتغيرات وفق المؤهل العلمي والاقدمية توصلنا إلى النتائج التالية:
 - 1- يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي وبمستوى مرتفع على مستوى الأبعاد الأربعة للمقياس.
 - 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس حيث كان الذكور أكثر عرضة للاحتراق النفسي .
 - 3- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجة الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي حسب المؤهل العلمي لصالح الفئة الدنيا (الثالثة ثانوي).
 - 4- وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الاحتراق النفسي للمعلم على متغير الاقدمية لصالح مرتفعي الاقدمية مقارنة بمنخفضي الاقدمية ، وهذا يعنى أن مرتفعي الاقدمية أكثر عرضة للاحتراق النفسي.
 - 5- أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات المهنية.
 - 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسيين تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والاقدمية.

Abstract

This study aims to discover burnout's level for primary education teachers and know their main Counseling needs. The study also aims at knowing the differences among teachers concerning Burnout and the Counseling needs according to the variables of gender, scientific qualification and experience.

The study starts by asking this main question:

- Do the primary school teachers suffer from burnout? And what are their most important Counseling needs?

This question was divided into sub questions namely:

- 1-What is the Burnout's level among teachers of primary education?
- 2-Are there any differences in the averages of the Burnout's levels among teachers of primary education that can be assigned to the variables of gender, scientific qualification and experience?
- 3-What are the most important Counseling needs of primary education teachers who suffer from burnout?
- 4-Are there any differences in the averages of the counseling needs among teachers of primary education who suffer from Burnout that can be assigned to the variables of gender, scientific qualification and experience.

To answer these questions, we adopted the analytical descriptive method by a random assignment of a sample consisted of 240 teacher; they had been selected from the population study that was contained of 1220 teachers who teach in the primary schools in Batna during(2012-2013).

To collect data, we used the teachers' Burnout scale (Seidmen and Zager1986) which translated into Arabic by Adel Abdullah Mohammed in (1995), and the counseling needs' questionnaire of the teachers which has been developed in this study.

Research tools were submitted to the verification of their validity before the finale application by measuring the psychometrics

characteristics” through the reconnaissance study .After the statistical analysis of the data through the statistical program of social science (spss) in which we used:

- (T) test to see the differences related to the level of burnout between the averages and their significance.
- Analysis of (one way anova) to discover the differences between the variables according to the scientific qualification and experience

We obtained the following results:

- 1-Teachers of primary education suffer from a high level of Burnout exists at the four dimensions of the scale.
- 2-There are statistically significant differences between the averages of Burnout’s degree of primary school teachers assigned to the variables of gender in favor of men.
- 3-There are statistically significant differences between the averages of Burnout’s degree of primary education’s teachers according to the scientific qualification in favor of the lower class (third year secondary school).
- 4-There are statistically significant differences related to the scale of the teacher's burnout and the variable of experience in favor of those who have long experience in comparison with less experience.
- 5-The professional needs are the important counseling needs of teachers who suffer from Burnout.
- 6- There are no statistical significance differences between the averages of counseling needs among teachers of primary education, who suffer from burnout, attributed to the variables of gender, scientific qualification and experience.

RESUME :

Cette étude intitulée de Burnout chez les enseignants primaire et leurs besoins du guidance est une contribution à découvrir le niveau de Burnout chez les enseignants de l'enseignement primaire et connaître leurs besoins du guidance les plus importants. L'étude a aussi pour objet la connaissance des différences chez les enseignants concernant Burnout et les besoins du guidance selon les variables de sexe, de qualification scientifique et ancienneté.

On est parti dans notre étude du questionnaire fondamental suivant: Est-ce que les enseignants du primaires souffrent du Burnout et quels sont leur besoins du guidance les plus importants ?

1-Quel est le niveau Burnout chez l'enseignant primaire ?

2-Est-ce qu'ils ya des différences significatives dans les moyennes du Burnout chez les enseignants des enseignements primaire qui peuvent être attribuées aux variables: sexe, qualification scientifique et ancienneté?

3-quels sont les besoins de guidance des enseignants de l'enseignement primaire qui souffrent de Burnout psychique ?

4-Est-ce qu'ils y des différences significatives dans les moyennes du u besoins de guidance chez les enseignants des enseignements primaire qui souffrent de Burnout qui peuvent être attribuées aux variables : sexe, qualifications scientifique et ancienneté?

Pour répondre à ces questionnes, on a adopté la méthode descriptive analytique en faisant une sélection aléatoire d'un échantillon de(420)enseignants et enseignantes dont la sélection de la population d'étude était de(1220)enseignants de ceux qui enseignent dans les établissements scolaire de wilaya de Batna durant l'année (2012-2013).

Pour cela on a utilisé le questionnaire du Burnout chez enseignants élaboré par Seidman et Zajer 1986 qui a été traduit en arabe par le chercheur Adil Abdellah Mohammed en 1995, ainsi que le questionnaire des besoins de guidance chez l'enseignant qui a été élaboré dans la présente étude. Les outils de la recherche ont été soumis à la vérification de leur validité avant l'application finale en mesurant les caractéristiques psychométriques à travers l'étude de reconnaissance.

Après le traitement statistique par le biais du programme statistique de science social (spss) on est arrivé aux résultats suivant :

1-les enseignants de l'enseignement primaire souffrent de Burnout à un niveau élevé au niveau des quatre dimensions du questionnaire.

2- Il ya des différences statistiquement significatives entre les moyennes du Burnout chez les enseignants de l'enseignement primaire selon de sexe en faveur les hommes.

3-Il ya des différences statistiquement significatives entre les moyennes du Burnout chez les enseignants de l'enseignement primaire selon la qualification scientifique en faveur de la 3eme année secondaire.

4-Il ya des différences significatives statistiquement concernent le critère de Burnout chez l'enseignant la variable de l'ancienneté en faveur de ceux qui ont une grand ancienneté par rapport à ceux dont l'ancienneté est petite ; cela signifie que les plus anciens sont plus exposés à Burnout.

5-les besoin de guidance des enseignants qui souffrent de Burnout sont des besoins professionnels.

6-Il n'y a pas de différences significatives dans les moyennes des besoins de guidance chez enseignants de l'enseignement primaire qui souffrent de Burnout attribuée aux variables de sexe, qualification scientifique et ancienneté.

فهرس المحتويات

| | |
|----|---|
| | شكرو تقدير. |
| | إهداء. |
| | ملخص الدراسة باللغة العربية. |
| | ملخص الدراسة باللغة الانجليزية. |
| | ملخص الدراسة باللغة الفرنسية. |
| | فهرس المحتويات. |
| | فهرس الجداول. |
| | فهرس الأشكال. |
| | فهرس الملاحق. |
| 1 | مقدمة..... |
| 7 | الجانب النظري |
| 8 | الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها..... |
| 9 | 01- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها..... |
| 14 | 02- أهداف الدراسة..... |
| 15 | 03- أهمية موضوع الدراسة ودواعي اختياره..... |
| 17 | 04- عرض الدراسات السابقة ومناقشتها..... |
| 34 | 05- مفاهيم الدراسة وتعريفها إجرائيا..... |
| 37 | 06- فرضيات الدراسة..... |
| 40 | الفصل الثاني: الاحتراق النفسي..... |
| 41 | تمهيد..... |
| 41 | أولاً: مفهوم الاحتراق النفسي..... |
| 42 | 01- ظهور وتطور مصطلح الاحتراق النفسي..... |
| 43 | 02- تعريف الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى..... |
| 48 | 03- أهم النماذج المفسرة للاحتراق النفسي عند المعلم..... |
| 55 | ثانياً: محددات الاحتراق النفسي..... |
| 55 | 01- أسباب حدوث الاحتراق النفسي عند المعلم..... |
| 57 | 02- أعراض الاحتراق النفسي عند المعلم..... |
| 59 | 03- مراحل تكون الاحتراق النفسي عند المعلم..... |
| 60 | 04- مستويات الاحتراق النفسي وأهم أبعاده..... |
| 61 | ثالثاً : أهم مقاييس الاحتراق النفسي عند المعلمين..... |
| 65 | رابعاً: آثار الاحتراق النفسي عند المعلم وطرق التغلب عليه..... |

| | |
|-----|--|
| 71 |خلاصة الفصل |
| 73 | الفصل الثالث: المعلمون وحاجاتهم الإرشادية |
| 74 |تمهيد |
| 74 |أولاً: المعلم |
| 74 |01- تعريف المعلم |
| 75 |02- خصائص المعلم |
| 78 |03- واجبات وحقوق المعلم |
| 81 |04- أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلم |
| 91 |05- الآثار المترتبة على هذه المشكلات |
| 92 | ثانياً: الحاجات |
| 92 |01- مفهوم الحاجة |
| 93 |02 - المفاهيم المرتبطة بالحاجة |
| 95 |03 - بعض النظريات المفسرة للحاجات |
| 104 | ثالثاً: الإرشاد |
| 104 |01- تعريف الإرشاد |
| 106 |02- أهداف الإرشاد |
| 108 |03- الحاجة إلى الإرشاد |
| 110 |04- أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين |
| 116 |خلاصة الفصل |
| 117 | الجانب الميداني |
| 118 | الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية |
| 119 |أولاً: منهج الدراسة |
| 120 |ثانياً: الدراسة الاستطلاعية |
| 120 |01- أهدافها |
| 120 |02- حدودها |
| 121 |03- إجراءاتها |
| 124 |04- نتائجها |
| 130 |ثالثاً: الدراسة الأساسية |
| 130 |1 حدود الدراسة |
| 131 |2-عينة الدراسة |
| 133 |3- خصائص العينة |
| 137 |4- أدوات الدراسة و كيفية تطبيقها |
| 139 |5-الأساليب الإحصائية المستخدمة |
| 142 | الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة |
| 143 |1- عرض نتائج الدراسة |
| 143 |1-1 عرض نتائج الفرضية العامة الأولى |
| 144 |- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى |

| | |
|-----|---|
| 152 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... |
| 154 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... |
| 157 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة..... |
| 160 | 1-2 عرض نتائج الفرضية العامة الثانية..... |
| 172 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... |
| 173 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... |
| 176 | - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... |
| 181 | الفصل السادس: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة..... |
| 182 | 01- تفسير نتائج الدراسة..... |
| 182 | -1-1- تفسير نتائج الفرضية العامة الأولى..... |
| 185 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... |
| 192 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... |
| 195 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... |
| 198 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة..... |
| 199 | -1-2- تفسير نتائج الفرضية العامة الثانية..... |
| 204 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى..... |
| 205 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية..... |
| 206 | - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... |
| 208 | 2- مناقشة عامة..... |
| 217 | 3- مقترحات..... |
| 219 | خاتمة..... |
| 225 | قائمة المراجع..... |
| 244 | قائمة الملاحق..... |

فهرس الجداول:

| رقم الجدول | التعيين | الصفحة |
|--------------|---|--------|
| جدول رقم(01) | يبين الأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي عند المعلم. | 56 |
| جدول رقم(02) | يبين أعراض الاحتراق النفسي عند المعلم. | 58 |
| جدول رقم(03) | يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية. | 120 |
| جدول رقم(04) | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين والتعريف بها وعباراتها. | 122 |
| جدول رقم(05) | يبين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لسيدمان وزاجر وأرقام العبارات. | 124 |
| جدول رقم(06) | يبين قيم معاملات الارتباط لاستبيان الحاجات الإرشادية. | 126 |
| جدول رقم(07) | يبين قيم معاملات الثبات لاستبيان الحاجات الإرشادية والمجالات الخمسة له حسب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. | 127 |
| جدول رقم(08) | يبين قيم معاملات الارتباط لمقياس الاحتراق النفسي. | 129 |
| جدول رقم(09) | يبين قيمة T بين متوسطات البنود الفردية والزوجية لمقياس الاحتراق النفسي. | 130 |
| جدول رقم(10) | يبين توزيع أفراد العينة على المؤسسات الابتدائية ونسب التمثيل بها. | 131 |
| جدول رقم(11) | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس. | 133 |
| جدول رقم(12) | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر. | 134 |
| جدول رقم(13) | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي. | 135 |
| جدول رقم(14) | يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية. | 136 |
| جدول رقم(15) | يبين درجة الاحتراق النفسي وعدد أفراد العينة ونسبتهم المئوية في كل مستوى. | 143 |
| جدول رقم(16) | يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي. | 144 |
| جدول رقم(17) | يبين استجابات أفراد العينة على بعد الضغوط المهنية. | 145 |
| جدول رقم(18) | يبين استجابات أفراد العينة على بعد عدم الرضا الوظيفي. | 146 |
| جدول رقم(19) | يبين استجابات أفراد العينة على بعد انخفاض المساندة الإدارية. | 147 |
| جدول رقم(20) | يبين استجابات أفراد العينة على بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ. | 148 |
| جدول رقم(21) | يبين الخصائص الإحصائية لمقياس الاحتراق النفسي. | 149 |
| جدول رقم(22) | ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق الوزن النسبي لها. | 151 |
| جدول رقم(23) | يبين نتائج الفروق لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق متغير الجنس. | 152 |

| | | |
|-----|--|--------------|
| 154 | يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي. | جدول رقم(24) |
| 155 | يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد الاحتراق النفسي والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي. | جدول رقم(25) |
| 157 | يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية له وفق متغير الأقدمية. | جدول رقم(26) |
| 158 | يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاحتراق النفسي والدرجة الكلية له وفق متغير الأقدمية. | جدول رقم(27) |
| 160 | يبين الخصائص الإحصائية لمقياس الحاجات الإرشادية. | جدول رقم(28) |
| 162 | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال النفسي. | جدول رقم(29) |
| 163 | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال المهني. | جدول رقم(30) |
| 165 | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الصحي. | جدول رقم(31) |
| 167 | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاقتصادي. | جدول رقم(32) |
| 169 | يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاجتماعي. | جدول رقم(33) |
| 171 | يبين ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية والوزن النسبي لها. | جدول رقم(34) |
| 172 | يبين دلالة الفروق في الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية لها وفق متغير الجنس. | جدول رقم(35) |
| 174 | يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي. | جدول رقم(36) |
| 174 | يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد استبيان الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي. | جدول رقم(37) |
| 176 | يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي ومجالاته وفق متغير الأقدمية. | جدول رقم(38) |
| 178 | يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد استبيان الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية وفق متغير الأقدمية. | جدول رقم(39) |

فهرس الأشكال:

| الصفحة | التعيين | رقم الشكل |
|--------|--|-------------|
| 49 | يوضح مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج سيلبي. | شكل رقم(01) |
| 51 | يوضح نموذج شيرنس للاحتراق النفسي. | شكل رقم(02) |
| 52 | يوضح نموذج شواب للاحتراق النفسي. | شكل رقم(03) |
| 94 | يوضح استعادة التوازن عند خفض الحافز. | شكل رقم(04) |
| 133 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس. | شكل رقم(05) |
| 134 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر. | شكل رقم(06) |
| 135 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي. | شكل رقم(07) |
| 136 | يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الأقدمية. | شكل رقم(08) |
| 151 | يوضح ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق الوزن النسبي لها. | شكل رقم(09) |
| 163 | يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال النفسي. | شكل رقم(10) |
| 164 | يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال المهني. | شكل رقم(11) |
| 166 | يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الصحي. | شكل رقم(12) |
| 168 | يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاقتصادي. | شكل رقم(13) |
| 170 | يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاجتماعي. | شكل رقم(14) |
| 171 | يوضح ترتيب الحاجات الإرشادية للمعلمين والوزن النسبي لها. | شكل رقم(15) |

قائمة الملاحق:

| رقم الملحق | التعيين |
|--------------|--|
| ملحق رقم(01) | استمارة موجهة للعينة الاستطلاعية. |
| ملحق رقم(02) | مقياس الحاجات الإرشادية للمعلمين بصورته الأولية. |
| ملحق رقم(03) | قائمة اسمية للأساتذة المحكمين. |
| ملحق رقم(04) | مقياس الحاجات الإرشادية للمعلمين بصورته النهائية. |
| ملحق رقم(05) | مقياس سيدمان وزاجر للاحتراق النفسي للمعلمين ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد عام 1995م. |
| ملحق رقم(06) | إحصاءات مؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لمدينة باتنة للموسم الدراسي: 2012-2013م. |

مقدمة

ما ميّز حياة الإنسان مع بداية القرن الحادي والعشرين سرعة إيقاع الحياة وثورة الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة، وكذلك دخول التكنولوجيا في كلّ أنشطة الحياة اليومية وفي جميع مجالاتها من: تعليم، اقتصاد، طب، صناعة... إلخ، كل هذه التغيرات الكبيرة في نمط الحياة تشكل تحدّ لقدرات الإنسان ومن ثمّ فإنّ عليه استيعابها والتعامل معها، بل حتى التكيف وفقها في بعض الأحيان.

وفى الوقت الذي يمكن للإنسان التكيف مع بعض هذه الضغوط فإنه قد يواجه صعوبات مع بعضها الآخر، وبالتالي تظهر الآثار السلبية لذلك على الاتزان النفسي له حسب شدتها، كأن يعاني من التوتر والقلق والملل أو التمارض والغياب عن العمل أو تركه كلية. مثل هذه الظواهر تعكس طبيعة الحياة التي يحيها الإنسان في عالم اليوم، وما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية، والتي تمثل ظواهر تتطلب المزيد من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف الكشف عن طبيعتها، وتحديد مسبباتها وكيفية تفادي آثارها السلبية، فنتيجة لظروف الحياة الصعبة التي يمر بها الأفراد، وما يرتبط بها من عقبات قد تعيق مجرى حياتهم ومشكلات تواجههم في مواقف ضاغطة تعترضهم، أصبح الأفراد في حالة من عدم الاستقرار النفسي نتيجة لتراكم هذه المشكلات وتعقدتها، ويزداد الأمر سوءاً إذا لم يكن الفرد مهيناً لمثل هذه الظروف، بحيث لا يمتلك الطرق والأساليب المجدية التي تمكنه من التعامل مع هذه المواقف، أو أنه يجهل طبيعة المشكلات التي تؤرقه، وعند عجزه عن مواجهتها يصبح عرضة لتأثيرات سلبية من مواقف ضاغطة، هذا بالإضافة إلى أن بعض الأفراد تنقصهم الطرق المثلى لتخطي مثل هذه العقبات أو لا يجدون التوجيه الحقيقي للتغلب عليها. إضافة إلى أنه لديهم سمات شخصية تجعلهم أكثر عرضة للضغوط من الذين لا يبالون لما قد يعترضهم من مواقف ومشكلات. هذا ما يوصف بالاحترق النفسي وهو حالة يشعر فيها الفرد بأن جهده يضيع سدى وليس له ثمرة وأنه يبذل كل ما عنده، كما تظهر آثاره السلبية على التعليم نفسه في شكل قلة قدرات المعلم وتدهورها مما يعيق جهوده في تنمية الاستقرار المهني لديه.

وإذا كانت مجالات العمل تزخر بمصادر الضغوط التي يمكن إرجاع بعضها إلى الموظف والآخر إلى المؤسسة، والبعض الآخر إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. فإنه حسب تصنيف منظمة العمل الدولية تعد مهنة التعليم من أكثر مجالات العمل ضغوطاً، وذلك من خلال ما تزخر به من مثيرات يرجع بعضها إلى شخصية المعلم التي تحدد قدرته على التكيف مع المتغيرات السريعة في مجال التعليم ومؤسساته، وما ينظم أو يقيد عملها من قرارات ولوائح وقوانين، ويرجع البعض الآخر إلى البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها المعلم ومدى تقديرها لدوره ولأهمية التعليم. ونتيجة ذلك الشعور باليأس وصولاً إلى مشكلة الاحتراق النفسي التي لا يمكن إنكارها بل يجب

التصدي لها بمساعدة المعلم على التكيف مع عمله وصولاً إلى زيادة قدراته وإمكاناته وبالتالي تنمية المجتمع وتقديمه.

وإذا كان مهماً التصدي لظاهرة الاحتراق النفسي للعمل عامة، فالتصدي لضغوط مهنة التعليم أهم بكثير، وذلك من منطلق أن نظرة المسؤولين إلى التعليم لم تعد كقطاع استهلاكي فقط، بل هو من أهم مجالات الاستثمار، كما أن التعليم هو الأداة الأولى والأكثر فاعلية في تطور وتنمية المجتمع (محمد الأنوار، 2005، 42).

وبما أن المجتمع المدرسي صورة مصغرة من المجتمع الإنساني، فإن المعلمين كأحد محاور العملية التعليمية لديهم مشكلاتهم الخاصة بطبيعة عملهم، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية، فمهنة التعليم من أكثر المهن الخدماتية التي تعرض صاحبها للضغوط والتي في حالة استمرارها وتفاقمها في ظل عوامل أخرى قد تؤدي إلى حدوث ما يسمى بالاحتراق النفسي كاستجابة سلبية لضغوط المهنة، وللظروف الصعبة المحيطة بها (أكرم، 2001، 114).

لكن هناك من المعلمين من يعاني من الاحتراق النفسي، بينما لا يعاني البعض الآخر منه ليس لانتهاء المشكلات والعقبات التي يمر بها لأنها لا تنتهي ولكن لما يمكن أن يتلقاه هذا الأخير (المعلم) من إرشاد قد يلبي حاجاته ويؤدي إلى التخفيف من حدة تلك الضغوط ويمكنه من مواجهة المشكلات التي تحول دون تأديته لمهامه في عمله، إما انطلاقاً من خبرته الشخصية أو بمساعدة مرؤوسيه وزملائه، أو بإرشاد من المختصين، ولكن إذا ندرت هذه الأخيرة وقلت الخبرة ولم يمتلك أساليب حل المشكلات والسمات والخصائص النفسية الإيجابية في التعامل مع المواقف الضاغطة فإنه قد يعاني من الاحتراق النفسي (البتال، 2000، 81)، لهذا يمكن اعتبار الإرشاد التربوي جزءاً من العملية التربوية التي تساهم في تخفيف الضغوط لدى المعلم، فهو سلسلة من النشاطات الهادفة إلى تحقيق أغراض علمية، بل لا يمكن التفكير في التربية والتعليم دون إرشاد وتوجيه فكلاهما يعملان على تحقيق النمو السليم للفرد من خلال تربية متوازنة تُعنى بجوانب شخصية المعلم وتكشف عن مشكلاته وتحدد حاجاته وتفهم سلوكه، كي يستطيع استثمار قدراته إلى أقصى حد وهذا هدف أساسي لكل مؤسسة تربوية وهو خطوة سابقة لأي برنامج إرشادي سواء أكان إنمائياً أو وقائياً أو علاجياً (الثقفي، 2003، 174)، فمن خلاله يتم تحديد مشكلات المعلم التي ترافق هذه العملية و تبصير المعلمين بأنفسهم وكشف قدراتهم واتجاهاتهم، ومن ثمة مساعدتهم على التكيف مع بيئتهم وظروف حياتهم المتجددة (عبد اللطيف، 2010، 38).

والدراسة الحالية تتناول بالبحث الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية، كون مهنة التعليم من المهن التي تتطلب الجهد والصبر أثناء

الخدمة، وتشكل الحاجات الإرشادية جزءاً أساسياً من تكوين المعلم النفسي لأنها تؤثر في شخصيته وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها، فالمعلم يعيش معظم حياته سعياً لإشباع حاجاته وخفض توتراته وتحقيق أهدافه، وبالنظر للحياة البشرية على أنها سلسلة من الحاجات والمحاولات للإشباع ومن خلال الممارسة الميدانية للطالبة لاحظت العديد من المشكلات التي يعاني منها المعلمون في شتى المجالات، وهذا ربما يعود إلى عدة أسباب منها: ضعف الاهتمام بالمعلم كفرد له ذاته، وقلّة الاهتمام بحاجاته الأساسية المناسبة لتجاوز مختلف الضغوط والعقبات التي قد تواجهه، باعتبار أن مهنتهم يغلب عليها طابع الرتابة والمثالية وتعدد الأدوار. لهذا تركزت العديد من الدراسات على تناول هذا الدور الذي يلعبه المعلم في المدرسة وفي المجتمع بأكمله سواء بدراسة أسبابه أو أعراضه، ومن أبرز هذه الأسباب عند المعلم الضغوط المهنية ونقص المساندة من طرف المسؤولين وزيادة حجم المسؤولية وانخفاض الدعم المادي. وتبعاً لذلك يصاب المعلم بأعراض الاحتراق النفسي منها الغياب المتكرر والسلبية في التعامل مع المحيطين به، الإحساس بالملل، الإحباط، التعب، الإرهاق لأقل مجهود والرغبة في ترك المهنة. لهذا وجب التخفيف من هذه الظاهرة، وهذا لا يتأتى إلا بمعرفة الحاجات الإرشادية للمعلمين والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترضهم وتحسين أوضاع المحيط المدرسي ليستطيعوا التكيف معها (سيد يوسف، 2006، 184).

ويأتي هذا البحث لإلقاء الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية في ظل المتغيرات الديموغرافية، ولقد اخترنا هذه المرحلة لإجراء الدراسة كونها قاعدة الهرم للتعليم وأساس النجاح في المراحل اللاحقة لها.

ومن أجل بلوغ الأهداف المتوخاة، تم تقسيم بحثنا بعد المقدمة إلى جانبين، جانب نظري وآخر ميداني. فالجانب النظري تضمن ثلاثة فصول.

الفصل الأول: خصص للإطار العام للدراسة واحتوى جملة من العناصر منها: طرح إشكالية الدراسة، أهدافها وأهميتها، الدراسات السابقة المقترنة بالموضوع والتعليق عليها، ثم تحديد المصطلحات إجرائياً وأخيراً فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: خصص لظاهرة الاحتراق النفسي، تناولنا فيه مفهوم الاحتراق النفسي من خلال التطرق إلى ظهور و تطور المصطلح، ثم تقديم مختلف التعاريف له، علاقته ببعض المصطلحات الأخرى إضافة إلى أهم النماذج المفسرة للاحتراق النفسي عند المعلم. بعدها انتقلنا إلى البحث في أهم محدداته من الأسباب والأعراض، بالإضافة إلى مراحل تكون الاحتراق النفسي عند المعلم وأهم مستوياته وأبعاده وفي آخر الفصل أدرجنا بعض المقاييس التي استخدمت لقياس الاحتراق النفسي ثم أهم الآثار التي تتركها الظاهرة على المعلم وطرق التغلب عليها.

الفصل الثالث: تمحور حول المعلمين وحاجاتهم الإرشادية، وذلك من خلال التّطرق إلى مفهوم المعلم وما يجب أن يتصف به من خصائص ، وما له من حقوق وما عليه من واجبات كما أدرجنا معظم المشكلات التي تواجهه، وفي الأخير أهم آثار تلك المشكلات. و الشق الثاني من الفصل خصص للحاجات تمّ تعريفها وذكر أهم المفاهيم المرتبطة بها ثم أهمّ النظريات التي فسرتها والمتعلقة بالدراسة، أما الشق الثالث من الفصل فتضمن الإرشاد من خلال ذكر تعريفاته، أهدافه، الحاجة إليه، وفي آخر الفصل تناولنا أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين.

أما الجانب الميداني فقد ضم ثلاثة فصول وهي:

الفصل الرابع: تمحور حول إجراءات الدراسة الميدانية، بدءا بمنهجها ثم تلتها الدراسة الاستطلاعية مشيرين إلى أهدافها، حدودها، إجراءاتها ونتائجها بالإضافة إلى الدراسة الأساسية والتي ضمت أيضا حدودها، العينة وكيفية اختيارها وخصائصها، وكذلك الأدوات المعتمدة في هذه الدراسة وختاما الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج.

الفصل الخامس: خصص لعرض النتائج والتحقّق من الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة، علاوة على الجداول التي وُظّفت في تصنيف البيانات وتنظيمها.

الفصل السادس: خصص لتفسير النتائج ومناقشة نتائج الدراسة الحالية في ظل نتائج الدراسات السابقة ومعطيات واقع التعليم الابتدائي وختم البحث بمناقشة عامة ثم تلاها مجموعة من الاقتراحات فالخاتمة.

وقد انطلقنا في دراستنا من واقع المعلم المعيشي في المجتمع الجزائري والمكانة التي يحتلها في البناء الاجتماعي وما يمثله من دعامة أساسية لهضبة المجتمع وتقدمه، فهو من الأطراف المؤثرة في مدخلات النظام التربوي ومنه في المجتمع، لما يمليه من فكر وما يوكل إليه من مهام ، وهو طرف فاعل في التغيير الاجتماعي ومن أدوات التنمية في مختلف المجتمعات. فلا نهضة لأي مجتمع دون الاهتمام بواقع هذه الفئة وإعطائها المكانة التي تستحقها وتحقيق مطالبها المشروعة والبناءة التي تساعدها على تأدية مهمتها النبيلة. فالمعلمون يشكلون نسبة عالية من مجموع الطاقات التربوية في الوطن حيث يقدر عددهم بـ: 366.000 معلما(بن بوزيد، 2009، 310) وهم المكلفون بإعداد الأجيال وتنشئتها علميا وتربويا، ومن هذا المنطلق وجبت رعايتهم والتكفل بمشاكلهم وتحسين واقعهم وتبويئهم المكانة التي يستحقونها كي يقدموا رسالتهم على أكمل وجه.

الجانب النظري

الفصل الأول :

التكاملية الدراسية
واختباراتها

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها:

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أهداف الدراسة.

3- أهمية موضوع الدراسة ودواعي اختياره.

4- عرض الدراسات السابقة ومناقشتها.

5- مصطلحات الدراسة وتعريفها إجرائيا.

6- فرضيات الدراسة.

1-- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يوصف العصر الحاضر بأنه عصر الأزمات والتوترات، وذلك لكثرة المشكلات الحياتية وتشابك الظروف الإنسانية، مما فرض ازديادا ملحوظا في عدد وحجم المؤسسات التي تقدم الخدمات الضرورية للمواطن، وأصبح واجب المؤسسات إشباع هذه الحاجات وحل هذه المشكلات من خلال المختصين العاملين فيها، والذين يفترض فيهم أن يقوموا بواجباتهم تجاه حاجات ومشكلات المواطنين مما أدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتقهم.

والمدرسة إحدى هذه المؤسسات الاجتماعية وذلك لإسهامها في تربية النشء وتدريبه وتأهيله للعمل في كافة القطاعات في المستقبل، كما يعتبر المعلم الركيزة الأساسية في هذه المؤسسة وترتبط مهامه بالتدريس الذي يعد من أكثر المهن إثقالاً بضغط العمل نظراً لما ينطوي عليه من أعباء ومتطلبات ومسؤوليات بشكل مستمر، الأمر الذي يتطلب مستويات عالية من الكفاءات والمهارات الفنية والشخصية من جانب المعلم، حيث أن المعلم كغيره يتأثر بما يجري حوله من تغيرات ويتعرض لمشكلات وضغوط مختلفة، يمكن أن تعيقه على أداء دوره المنشود والمتوقع.

واتفق كل من ويلكنسون (Wilkinson, 1988) و"كول" و"ولكر" (Cole & Walker) (1989) وبراون (Brawn, 1985) وفرنسيس (Francis, 1985) على أن مهنة التدريس من أكثر المهن التي تسبب ضغطاً نفسياً على العاملين بها، وقد أيدت دراسة فونتان وأبو سريع (Fontan & Abousarie, 1995) ذلك حيث أثبتت أنه من بين كل أربع معلمين هناك معلم واحد يحس بضغط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها وأخطرها. والمعلمون أكثر معاناة من غيرهم من الضغوط النفسية لما تنطوي عليه هذه المهنة من متاعب وأعباء ومسؤوليات ومطالب مستمرة من المجتمع (أبو دلو، 2009، 15).

فكثرة المشكلات المرتبطة بمهنة التدريس كازدياد حجم العمل، العبء التدريسي وعدم القدرة على ضبط سلوك التلاميذ وفقدان التحكم والسيطرة على مجريات الأمور المهنية، إضافة إلى انخفاض العائد المادي لهذه المهنة والنظرة الاجتماعية المتدنية للمعلم وغيرها من الأسباب والتي يصاحبها في حال استمرارها ظهور بعض التأثيرات على المعلم كالتأثيرات السلبية في اتجاهاته وعلاقاته داخل وخارج المدرسة، ونقص القدرة على العمل والأداء حيث يشعر بالجهد والتعب (البدني والنفسي)، قد يؤدي إلى الاحتراق النفسي واضعاً المعلم في صراع بين خيارين لا إرادة له في أي منهما: إما أن يصبح منهكاً في عمله لا يقوى على مواصلة العطاء أو أن يترك المهنة، هذا الترك يكون إما مادياً (حقيقياً) بالانصراف إلى مهنة أخرى أو (نفسياً) بأن يبدي نوعاً من اللامبالاة تجاه مهنته فيهمل متطلباتها (عبد المقصود وطاحون، 1993، 259). وهناك الكثير من التحولات السريعة التي شهدتها العالم خلال العقدين الماضيين في شتى الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية وقد

تركت وطأة الانفتاح الثقافي تداعيات غير مسبوقه في تاريخ الشعوب حيث تشكلت أزمت جديدة على المستوى الفردي والجماعي للغنسان المعاصر وبنفس المنظور تزايدت معدلات الضغوط النفسية على المستوى المحلي والعالمي (عبد الكريم رضوان، 185، 2008).

كل هذه الأعباء تمثل ضغوطات تواجه المعلم في المدرسة، تؤدي مع تقدم الزمن إلى التوتر والقلق، وهذا يؤدي بدوره إلى انطفاء شعلة الحماس تدريجيًا إلى أن يصل لدرجة إعاقة عن تأدية واجبه بالشكل المطلوب.

و يمكن القول أن قدرا معقولا من الضغوط ضروري لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، وهذا هو الجانب الايجابي للضغوط والهدف منه استثارة الأفراد وتنشيطهم ليرتفع مستوى أدائهم، ولكن ذلك لا يعني أن التعرض المتكرر لمواقف الضغط يكون له تأثير ايجابي دائما، بل تكرار المواقف الضاغطة خاصة عندما تكون مصحوبة بالفشل فإنها تترك آثارها السلبية التي تضعف من قدرات الفرد التوافقية (الشحاتة، 2010، 36).

وهناك الكثير من التحولات السريعة التي شهدها العالم خلال العقدين الماضيين في شتى الميادين، السياسية والاجتماعية والثقافية، وقد تركت وطأة الانفتاح الثقافي تداعيات غير مسبوقه في تاريخ الشعوب، حيث تشكلت أزمت جديدة علي المستوى الفردي والجماعي للإنسان المعاصر. وبنفس المنظور تزايدت معدلات الضغوط النفسية على المستوى المحلي والعالمي (عبد الكريم رضوان، 185، 2008). وباعتبار المعلم أحد محاور العملية التعليمية فهو يتأثر بهذه التحولات التي تصبح ضغوطات تواجهه، لذلك ينبغي النظر إلى هذا المعلم من الناحية الصحية سواء النفسية أو البدنية لأنها تساهم في تحقيق تكيفه وبالتالي إيجاد نظام تربوي فعال (عشوي، 1998، 237).

فإذا استطاع المعلم التأقلم مع هذه الضغوطات وآثارها، فإنه سيحقق مستوى من التوازن والارتياح. أما في حالة استمرار الضغط عليه، فإن ذلك يثير طاقات جسمانية ونفسية إضافية، وهنا يدخل المعلم مرحلة أخرى من مراحل التوافق مع الضغوط، وهي مرحلة المقاومة ويستخدم في هذه المرحلة كل ما أوتي من مهارات سواء للمواجهة أو الهروب، ويستمر في المقاومة حتى يستخدم أساليب أخرى؛ كالقبول بالوضع، أو الإنكار والرفض،

وهما بدايات المرحلة الأخيرة، وهي مرحلة الإجهاد والتعب الذي يستنفذ الإنسان فيها كل طاقاته، ويبدأ باستخدام أساليب أخرى تعبر بشكل أوضح عن قبوله بالأمر الراهن أو عن رفضه التام أو الإحباط والاضطرابات النفسية المختلفة.

وهذه من مؤشرات الاحتراق النفسي ومن أعراضها أن يبدي المعلم نوعا من

اللامبالاة ولا يهتم بعمله ويصبح منهكا لأقل مجهود يبذله، ما يجعله غير قادر على العطاء فيفكر في ترك المهنة ويهمل متطلباتها إضافة إلى كل هذا تظهر على المعلم مظاهر تدل على احتراقه النفسي من مثل التعب، كثرة الغياب، الملل والسلبية، هذه الأعراض تنعكس تأثيراتها على الطلاب والزملاء من المعلمين والإداريين، ولهذا وجب البحث في هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ومحاولة تجاوزها لأنها مشكلة باهظة التكلفة على المعلم والمدرسة، وفي مقدمتها تدني معدل الإنتاجية والغياب وضياع مستقبل التلاميذ (البتال، 2000، 81).

وقد يعاني هذا المعلم من بعض المشكلات المرتبطة بمهنته كازدياد حجم العمل، العبء التدريسي وعدم القدرة على ضبط سلوك المتعلمين وفقدان التحكم في مجريات مهنة التعليم، إضافة إلى انخفاض العائد المادي والنظرة الاجتماعية المتدنية للمعلم، هذا ما دعا بعض الباحثين إلى الربط بين مهنة التعليم والضغوط النفسية، هذه الأخيرة التي يصاحبها في حالة استمرارها ظهور تأثيرات على المعلم كالتأثيرات السلبية في اتجاهاته وعلاقاته داخل وخارج المدرسة، ونقص القدرة على العمل والأداء حيث يشعر بالجهد والتعب (الجهد البدني والنفسي) هذا الذي يؤدي إلى الاحتراق النفسي واضعا المعلم في صراع بين خيارين لا إرادة له في أي منهما: إما أن يصبح منهكا في عمله لا يقوى على مواصلة العطاء أو يترك المهنة، هذا الترك يكون إما ماديا (حقيقيا) بالانصراف إلى مهنة أخرى أو (نفسيا) بأن يبدي نوعا من اللامبالاة تجاه مهنته فيهمل متطلباتها، وهو ما يلاحظ في الميدان .

فمعاناة المعلم من بعض أعراض الاحتراق النفسي مثل التعب المتواصل، كثرة الغياب، الملل والسلبية والرغبة في الانصراف عن مهنة التعليم لمهنة أخرى، ينعكس سلبا على المتعلمين والزملاء والإداريين والعاملين في المدرسة (ذكراوي، 2010، 24).

ولهذا فإن هذه الظاهرة تمثل مشكلة مهددة على المعلم والمدرسة من خلال ما تتركه من آثار جانبية على العملية التعليمية من مثل تدني معدلات الإنتاجية والغياب المتكرر ولفترات طويلة وفي بعض الأحيان ترك الوظيفة أصلا.

ولا سبيل للتخفيف من هذه الظاهرة إلا بدراسة مسبباتها عن طريق البحث في الحاجات لدى هذا المعلم و من خلال معرفة مشاكله المهنية، الاجتماعية والصحية والاقتصادية وتحقيق الرضا الوظيفي الذي يساهم في التخفيف منها.

ويعد الإرشاد التربوي، النفسي والاجتماعي من أكثر المداخل الإنسانية ملائمة لسبر المشكلات التي يعاني منها المعلمون في ميدان التربية والتعليم، وذلك من خلال توفير الجو المهني للمعلمين للتعرف على مختلف مشكلاتهم الشخصية، الاجتماعية والمهنية، التي يمكن أن تحول دون نمو كيانه الشخصي والمهني وتحقيق ذاته باعتبار أن أسى حاجات العمل هي تحقيق الذات.

ومن خلال تتبع الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي نرى أنها تسير وفق اتجاهين الأول ركز على العلاقة بين الاحتراق النفسي وشخصية المعلم والثانية ركزت على أساليب حل المشكلات في حين أنها أهملت أهم الحاجات التي يفتقدها المعلم من مثل التقدير من الآخرين، الرضا المهني وتخفيف عبء الأدوار، والتي قد تكون سببا في احتراقه النفسي.

لهذا أنت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي عند المعلمين في المرحلة الابتدائية وأهم حاجاتهم الإرشادية، وعلى هذا يمكن أن نلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- 1- هل يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي؟
- 2- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الاقدمية؟
- 4- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- 5- ماهي أهم الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي؟
- 6- هل توجد فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

7- هل توجد فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاقدمية؟

8- هل توجد فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

2- أهداف الدراسة:

1- الكشف عن الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس .

3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاقدمية .

4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

5- الكشف عن أهم الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي.

6- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس؟

7- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاقدمية؟

8- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي المرحلة الابتدائية الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

9- نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إعطاء بعض من الحلول عن كيفية مواجهة الضغوطات المهنية والتغلب عليها و بالتالي فيها مساعدة للمعلم لتحقيق التكيف و الاستقرار المهني مع كل من يشملهم الموقف التعليمي .

3- أهمية الدراسة:

على الرغم من تزايد الاهتمام بموضوع الاحتراق النفسي على المستوى العالمي إلا أن هناك نقصا ملموسا لدى الكتاب و الباحثين العرب في تناول هذا الموضوع، و القيام بمثل هذه الدراسة سوف يضيف جديدا لعالم المعرفة في مجال السلوك التربوي و في

الأدبيات العربية التي لم تف هذا الموضوع بالدراسة خاصة أنها تبحث في النقائص والحاجات التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى المعلمين، أحد المحاور الأساسية في العملية التربوية، إذ أن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ركزت على المعلمين والممرضين ومقدمي الخدمات الاجتماعية، دون النظر إلى حاجاتهم. و من هنا تكتسي هذه الدراسة أهميتها لمحاولتها سد العجز في هذا المجال وفي أدبيات التربية والتعليم العربي بشكل عام و المحلية بشكل خاص.

كما أن هذه الدراسة تعتبر أداة لمؤسسات التربية والتعليم من حيث اقتراح أفكار جديدة تفيد في عملية تطويرها و تطوير العنصر البشري، من حيث استحداث استراتيجيات جديدة للتعامل مع الأفراد و العوامل المؤثرة على نفسياتهم في بيئة العمل، مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية، والفسولوجية والسلوكية و الذي ينعكس على ارتفاع أدائهم و يسهم في تحسين و رفع إنتاجية العاملين في التربية والتعليم بشكل عام، حيث أن الاحتراق النفسي يقترن بالعديد من الآثار التنظيمية والشخصية السلبية عالية التكاليف سواء على المستوى الشخصي أو الإدارة التي يعمل بها المعلم، و قد يكون أحد الأسباب لمشكلات انخفاض الأداء و كثرة الغياب و الأخطاء و ضعف الانتماء و العدوانية والتخريب.

ومن خلال دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية والتي تعد من أهم عوائق إنتاجية الفعل التربوي، و تحديد الحاجات الإرشادية للمعلمين فإننا نسعى للتغلب على ظاهرة الاحتراق النفسي وبذلك ندفع بالعملية التعليمية نحو الجودة والتنمية المستمرة، مبيين الآثار السلبية للظاهرة ، وما تتركه على نفسية المعلمين مما يؤدي إلى ضعف المردود التربوي.

4- عرض الدراسات السابقة:

على الرغم من أن الاحتراق النفسي يعتبر من أبرز مشكلات العصر الحديث التي تواجه العاملين في المنظمات المختلفة و يخلف آثارا سلبية على الموظف، سواء أكانت نفسية أو فسيولوجية أو سلوكية، هذا ما يقلل من قدرتهم على الانجاز و الإبداع و الذي يؤثر بدوره على المنظمات.

إلا أن الدراسات التي تناولته نادرة على الصعيد العربي و المحلي خاصة، بعكس الدول المتقدمة التي أولت الموضوع أهمية خلال العقود الثلاثة الماضية، في حين أننا لم نعثر - في حدود اطلاعنا - على دراسة تناولت الاحتراق النفسي والحاجات الإرشادية عند المعلم .

ولقد تم رصد عدد من البحوث و الدراسات النظرية والميدانية التي تناولت الموضوع، و فيما يلي عرض لعدد منها مرتبة حسب البيئة التي أجريت فيها و الفترة الزمنية.

الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي عند المعلم:

الدراسات المحلية:

1-دراسة ناصر الدين زبدي (2007)، الجزائر:

درس زبدي سيكولوجية المدرس الجزائري، للتعرف على الوضع المهني له والكشف عن العوامل التي تساهم في إيجاد عصاب القلق عنده، وانعكاسات ذلك على واجباته المهنية والصحية، شملت عينة الدراسة 754 مدرسا، من أطوار التعليم الثلاثة، توصل الباحث فيها إلى مجموعة من الحقائق عن الوضع المهني للمدرس الجزائري فهو يعمل في وسط ظروف قاسية، مليئة بالمتاعب كاحتفاظ الأقسام، قلة الوسائل وضغوط الإدارة وأوضحت الدراسة أن اغلب المعلمين يعانون من أثر العوامل المهنية الضاغطة التي تؤثر في درجات القلق (زبدي، 2007، 75).

2-دراسة باهي سلامي (2007)، الجزائر:

بحث في مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المدرسين، اشتملت عينة الدراسة 810 مدرسا من أربعة ولايات جزائرية، وقد توصل الباحث من خلالها إلى أن معلمو التعليم الابتدائي يعانون من مستوى عالي من الضغوط ولعامل الجنس مساهمة فعالة في تحديد مستواه، فقد أشار الباحث إلى أن الذكور أكثر شعورا بالضغوط في كل أبعاده ما عدا بعد الضغوط المرتبطة بالمهنة، أما عامل الخبرة المهنية فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الفئات الثلاثة مع العلم أن الفئة طويلة الخبرة هي الأكثر شعورا بالضغط، في الأخير بينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين مصادر الضغوط المهنية وأعراض الأمراض السيكوسوماتية (سلامي، 2007).

3- دراسة نادية بوضياف (2008)، الجزائر:

كشفت الباحثة عن مصادر الضغط النفسي للمعلم الجزائري في المدرسة الابتدائية وتوصلت إلى أن نسبة 93.18% من المعلمين يعانون التعب وفقدان الطاقة و86.38% يعانون تغير في الشهية و79.55% يعانون من توتر عال، وأظهرت الدراسة التي أجريت على 30 معلما أن حالة التعب الجسدي من المصادر الكبرى لحدوث الضغط بحيث يجد الفرد نفسه عاجزا وتقل مقاومته للمرض وبالتالي يولد الإجهاد الشديد بالتدرج وتوترات تهدد صحة المعلم، وقد ركزت الدراسة على مصادر الضغوط النفسية والبيئة المحيطة بالمعلم ومدى تأثير ذلك على مستويات أدائه وكفاءته في العمل (بوضياف، 2008).

4- دراسة بوبكر بابي، عقيل بن ساسي (2009) ورقلة، الجزائر:

درس الباحثان مستوى الاحتراق لدى العاملين في مجال التدريس، وعمّا إذا كانت هناك فروق تعود لمرحلة التدريس، الجنس و الخبرة ، وطبقا لدراستهما على عينة قوامها 425 معلما من المراحل الثلاثة واعتمدا مقياس ماسلاش للدراسة. توصل الباحثان إلى وجود

احترق منخفض لدى غالبية أفراد العينة في جميع أبعاد المقياس كما توصلنا إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة وفق المتغيرات المدروسة (بابي، بن ساسي 2009، 30).

5- دراسة كلثوم قاجة (2010)، الجزائر:

بحثت في مصادر ضغوط العمل التي يعانيها معلمو المرحلة الابتدائية، وذلك بالإجابة على التساؤل الآتي ما أهم مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة، و تم تطبيقها على عينة قوامها 121 معلما، و رتبت مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية حسب أهميتها على النحو الآتي: ضغوط تتعلق بضعف مستوى التلاميذ، ضغوط تتعلق بالمناهج الدراسية، ضغوط ساعات العمل الطويلة، ضغوط المكانة والأجر، ضغوط عبء المهنة، ضغوط تتعلق بأولياء الأمور، ضغوط تتعلق ببيئة العمل المادية، ضغوط تتعلق بالوسائل التعليمية، ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش، ضغوط التعامل مع الزملاء، ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية (قاجة، 2010، 380).

6- دراسة سميرة ميسون، فوزية محمدي (2010) ورقلة، الجزائر:

بحثت في إدراك المعلم لمصادر الضغط المهني وعلاقته بالاحترق النفسي لديه، من خلال تطبيق استبيان يقيس إدراك مصادر الضغط النفسي واستبيان يقيس أعراض الاحتراق النفسي خاص بمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، طبقت الدراسة على 35 معلما، وقد توصلت الباحثتان إلى وجود علاقة بين إدراك المعلم لمصادر الضغط المهني والاحترق النفسي، في حين لا يوجد اختلاف في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين الأكثر أقدمية والأقل أقدمية باختلاف درجة إدراكهم لمصادر الضغط المهني (ميسون و محمدي، 2010، 290).

8- دراسة مسعودي (2010)، الجزائر :

قام مسعودي بالمقارنة بين معلمي الجزائر وإمارة دبي في مستويات ظهور مؤشرات الضغط النفسي كدلالة للاحتراق النفسي، وقد بلغ أفراد العينة 97 معلما، وتوصل الباحث إلى وجود فروق جوهرية بين معلمي الجزائر ومعلمي دبي في الاستجابات الجسدية، النفسية، السلوكية و الضغط، في حين أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين معلمي الجزائر ومعلمي دبي في أعراض الضغط الجسدية والنفسية والسلوكية، ولا في الدرجة الكلية لمحور الاضطرابات الناتجة عن الضغوط النفسية ومكوناته الثلاث، وإجمالا فقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستويات الضغط النفسي لدى المعلمين في دبي مقارنة بزملائهم في الجزائر. (مسعودي رضا، 2010).

الدراسات العربية:

1- دراسة برايس وآخرون (1988)، مصر:

موضوع الدراسة هو التعرف على العوامل التي تساهم في إحداث الإنهاك النفسي لدى المدرس، وقد شملت الدراسة 1231 معلما ومعلمة من مدارس القاهرة، من خلالها توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

-العوامل المساهمة في الإنهاك النفسي لدى المدرس تتمثل في الممارسات الإدارية العقيمة داخل المؤسسات، عدم المشاركة في اتخاذ القرارات، نقص المساندة من طرف المدير والزملاء.

العوامل الشخصية والمتمثلة في نقص الكفاءة الذاتية للمعلم، نقص الدعم الذاتي ونقص الخبرة في مجال التدريس (سلامي، 2007، 26).

2- دراسة مقابلة وسلامة (1990)، الأردن:

هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الاستنفاد النفسي بين المعلمين الأردنيين في ضوء متغيرات الجنس الخبرة و المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية ومادة التدريس، وتكونت العينة من (424) معلما ومعلمة، توصلت الدراسة إلى أن درجات الاستنفاد النفسي لدى المعلمات أعلى منها لدى المعلمين على بعد شدة الشعور بنقص الانجاز، ولم توجد فروق ذات دلالة بين مادة التدريس والمؤهل العلمي وظاهرة الاستنفاد النفسي، ولكن وجدت اختلافات ذات دلالة بين مستويات المرحلة التعليمية على بعد تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته، إذ تبين أن معلمي المرحلة الثانوية يعانون من الإجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من الباقي، كما ظهرت فروق دالة بين درجات الاحتراق النفسي عند المعلمين في مستويات الخبرة التعليمية (مقابلة وسلامة، 1990).

3- دراسة الوابلي (1995) مكة، السعودية:

تناولت مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام في مدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاش إذ طبق المقياس على (457) معلما ومعلمة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معلمي التعليم العام قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على مستوى التكرار والشدّة في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر نحو التلاميذ وبدرجة عالية في بعد نقص شعور بالانجاز كما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في بعد الإجهاد الانفعالي ولم تظهر أي فروق بين فئات متغيرات السن والمؤهل التعليمي والمرحلة التعليمية والحالة الاجتماعية في بعد تبلد المشاعر ولكن أظهرت فروق دالة في المتغيرات السابقة في بعد الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالانجاز (الوابلي، 1995، 156).

4- دراسة محمد عادل عبد الله (1995)، مصر:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين، بالإضافة إلى التعرف على مدى مساهمة هذه

المتغيرات في التنبؤ بدرجة الاحتراق النفسي للمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من 184 معلماً، واستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين إعداداً " سيدمان وزاجر" 1986 Seidman & Zager م ترجمة وتعريب الباحث، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- لعامل الجنس دور في الاحتراق النفسي لصالح الإناث.
- المعلمون والمعلمات الأقل خبرة أكثر المجموعات احتراقاً.
- لا توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات الأكثر خبرة.
- المعلمون الأقل درجة في الحرص أكثر احتراقاً من أقرانهم الأكثر حرصاً.
- المعلمون ذوو الدرجات المرتفعة في بعدي التفكير الأصيل والعلاقات الشخصية أقل احتراقاً من المعلمين ذوي الدرجات المنخفضة على نفس البعد.
- المعلمون الذين يتصفون بالحيوية أقل إحساساً بالاحتراق النفسي عن أقرانهم الذين لا يتصفون بالحيوية (محمد، 1995، 345).

5- دراسة القريوتي (2003) الأردن :

كشف الدراسة عن الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، باختلاف فئة الطالب و جنس المعلم و دخله الشهري وحالته الاجتماعية وتخصصه واشتملت عينة الدراسة 447 معلماً ومعلمة، وقد استخدم الباحثان مقياس شرنك Shrink للاحتراق النفسي، توصلوا من خلاله إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي تعزى لجنس المعلم أو حالته الاجتماعية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم من ذوي التخصصات الأخرى (القريوتي، 2003، 131).

6- دراسة عبد الله جاد محمود (2005) مصر:

بحث في عوامل الشخصية والمتغيرات المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين تبعاً لمتغيري النوع والمرحلة التعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من 444 معلم بالمرحلتين الابتدائي والثانوي، واستخدم الباحث مقياس التحليل الإكلينيكي ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين من إعدادة، توصل إلى وجود ارتباط سالب بين الاحتراق النفسي والعوامل التالية: الثبات الانفعالي، السيطرة، التنظيم الذاتي ووجود ارتباط دال موجب بين مستوى الاحتراق النفسي وعامل التوتر والاندفاعية كإشارات إلى أن كلا من الثبات الانفعالي والسيطرة والتنظيم من العوامل المساهمة في الاحتراق النفسي، وتوصل في الأخير أن

معلمي المرحلة الثانوية أكثر معاناة من الاحتراق النفسي من معلمي المرحلة الابتدائية (جاد محمود، 2005، 203-205).

7- دراسة الشيوخ (2011) السعودية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الثانوي للإناث بالقطيف في المملكة العربية السعودية وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة يمثلن عينة عشوائية من مجتمع البحث ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين الأول خاص بالباحثة جيلدرد الخاص بالاحتراق النفسي والذي يتكون من (40) بند ، وقد كشفت الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية من اللواتي يعملن في مدارس مدينة القطيف ، كما أشارت نتائج البحث الحالي أيضاً إلى وجود اتجاه سلبي لدى هؤلاء المعلمات وذلك حسبما أسفرت عنه نتائج البحث . وأشارت قيمة معامل الارتباط إلى هناك علاقة إرتباطية جيدة بلغت قيمتها (0.78) بين مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمة والاتجاه نحو مهنة التعليم، وهي علاقة تعني أنه كلما زادت قيمة الاحتراق النفسي قلت قيمة الاتجاه الايجابي وزادت سلبية الاتجاه نحو مهنة التعليم (الشيوخ، 2011)

- الدراسات الأجنبية التي تناولت الاحتراق النفسي:

1- دراسة مارتن وبالدين **USA (1996) Martin and Balduin**: تمت الدراسة في ولاية تكساس الأمريكية هادفة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين المبتدئين في ممارسة التدريس والمعلمين ذوي الخبرة في التدريس والقدرة على إدارة الصف. تكونت عينه الدراسة من (107) معلماً. أشارت النتائج إلى أن المعلمين المبتدئين اشد شعوراً بالضغط والاحتراق النفسي من المعلمين ذوي الخبرة، كذلك كان مستوى إدارة المعلمين المبتدئين للصف متدن مقارنة بالمعلمين أصحاب الخبرة (الحمر، 147، 2005)

2- دراسة بيرك وجرينجلاس وشورزر **USA(1996) BurkGreenglass &Schwarzer**: قام الباحثان بدراسة تأثير ضغوط العمل والدعم الاجتماعي وأثر عدم الثقة بالنفس على الاحتراق الوظيفي ونتائجه لدى المعلمين ومديري المدارس. وقد أسفرت النتائج على أن مصادر ضغوط العمل لدى أفراد العينة تتمثل في كمية العمل، وغموض الدور، وصراع الدور، والدعم الإشرافي، وقد أوضحت الدراسة أن من الآثار الناتجة عن ضغوط العمل هي أمراض القلب، والشعور بالاكئاب، كما أظهرت أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التوقعات، وبين مستوى الاحتراق الوظيفي(عثمان، 2001، 157).

3- دراسة "دينهام ستيف" " **Dinham Steev** " (2001) استراليا :

بحثت في أسباب استقالة المعلم من مهنة التدريس وتبين من خلال النتائج أن الاستقالة هي استجابة واضحة للتعرض لضغوط قوية جدا و تعبير عن وصول المعلم الى مرحلة حرجة في اتجاههم نحو التدريس ،وقد ارجع الباحث الأسباب الى العامل المهني ومنه عجز المعلم عن مسايرة الغيرات التعليمية ومعاناته من الاتجاه السلبي للمجتمع نحو المهنة إضافة إلى نقص العائد المادي وسوء أخلاق الطلاب والزلاء في المهنة (الزبدي، 2007، 75).

– 4-دراسة "سجويك" Sedgwick (2002) USA :

تهدف التعرف إلى ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين وتأثره في استخدام المعلم للاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط الصفية . أجريت الدراسة على عينة مكونة من 208 معلماً ومعلمة ، وكان من بين نتائج هذه الدراسة أن الاحتراق النفسي يؤثر سلباً في مدى استخدام المعلم للاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط والمشكلات الصفية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في استخدام هذه الاستراتيجيات تبعاً لمتغيرات : الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وذلك لصالح المعلمات الإناث، والمعلمين من حملة دبلوم التربية، والمعلمين في التخصصات التطبيقية. (البتال 2000، 124).

الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية:

الدراسات المحلية:

1- دراسة وسيلة بن عامر، صباح ساعد2010، بسكرة، الجزائر:

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لدى معلم المرحلة الابتدائية في مجال التدريس بالكفاءات، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 46 معلما بالمدارس الابتدائية بمدينة الفيض، ولقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ،من خلال تطبيق استبيان يقيس الاحتياجات التدريبية لديهم ، يتكون من 52 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد، بعد التخطيط ، بعد التنفيذ ، و بعد التقويم من خلاله توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال التخطيط للدرس بنسبة قدرت بـ 69,87 %

- وجود احتياجات تدريبية للمعلم في مجال تنفيذ الدرس بنسبة تقدر بـ 70,37% الأمر الذي يدل على حاجة المعلم إلى تدريب مهني وتكوين يمكنه من التدريس الفعال (بن عامر، 2010، 392)

الدراسات العربية:

1- دراسة الحديدي (1990) الأردن:

هدفت إلى التعرف على المهارات التي يعتقد المعلمون أنها مهمة لقيامهم بعملهم بفاعلية والتي ينبغي على برامج التدريب أثناء الخدمة أن تشتمل عليها ،كذلك هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يلعبه الجنس وسنوات الخبرة في التدريس، والمؤهل العلمي في تحديد

حاجات المعلمين إلى التدريب، وقد تم توزيع استبانته مكونة من (36) فقرة وزعت على 130 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين يشعرون أنهم بحاجة إلى التدريب، وأخيراً تبين أن عوامل الجنس والمؤهل العلمي لا تلعب دوراً مهماً في تحديد حاجات المعلمين إلى التدريب في أثناء الخدمة، بينما يلعب متغير الخبرة التدريسية دوراً كبيراً في هذا الشأن لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة.

(الحديدي ، 1999، 172).

2- دراسة محمد (1999) الأردن:

الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية، هدفت إلى تحديد أهم الضغوط النفسية التي يتعرض لها المعلم، والتعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في شعورهم بالضغوط النفسية ورتبتها لديهم، وكذلك التعرف على الحاجات الإرشادية للمعلمين وباستخدام الأداة على عينة بلغت 189 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بصورة عشوائية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: تبين أن هناك مظاهر للضغوط النفسية لدى المعلمين كما كشف عنها التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد للمحاور وهي: الضغوط الإدارية، الضغوط الطلابية، الضغوط التدريسية، الضغوط الخاصة بالعلاقات مع الزملاء بين الجنسين في الضغوط الإدارية لصالح الذكور، أما الضغوط الطلابية، والخاصة بالعلاقات فإن المعلمات أكثر معاناة من المعلمين، أما الضغوط التدريسية فلا فروق بين الجنسين. و أكدت أن الحاجات التدريبية في المهنة تحتل المرتبة الأولى عند المعلمين (محمد، 1999، 195)

3- دراسة محمد علي تلهها (2004) اليمن:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي عند المدرسين وفقاً لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، التخصص والخبرة ومعرفة الحاجات الإرشادية وفقاً لمتغير الشعور بالأمن النفسي، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 100 مدرس وأسفرت على النتائج التالية: مستوى الشعور بالأمن النفسي يعد متوسطاً لدى أفراد العينة، بينما لا توجد فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص، في حين توجد فروق في مجال الصبر والرضا لصالح الذكور، في الأخير أشارت الدراسة إلى أن المدرسين بحاجة إرشادية إلى تنمية جانب التوكل والرضا عن العمل (محمد علي، 2004)

4- غزير حسين البيشي (2008) جامعة مؤتة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك و معرفة أثر المؤهل العلمي و الخبرة في التدريس، وعدد الدورات التدريبية

على هذه الحاجات تكونت عينة الدراسة من (185) معلمة، أظهرت النتائج أن جميع المجالات الإرشادية اعتبرت حاجات إرشادية حيث احتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى، ثم المجال الصحي المرتبة الثانية ثم المجال الأكاديمي المرتبة الثالثة وفي المرتبة الرابعة المجال النفسي وفي المرتبة الأخيرة المجال الأسري كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لكل من متغير المؤهل العلمي والخبرة في التدريس بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية. (البيشي، 2008)

5- دراسة زياد بركات (2010) فلسطين:

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا، لهذا الغرض تم تطبيق استبانته تم إعدادها لقياس هذه الاحتياجات التدريبية مكونة من 32 بند موزعة إلى أربعة مجالات: التربوية، والاجتماعية، والأساليب والأنشطة، واستخدام التقنيات التكنولوجية طبقت على عينة مكونة من 165 معلمًا ومعلمة وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعًا لمتغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط والمعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة على الترتيب.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعًا لمتغيرات: الجنس والتخصص

أما بخصوص ترتيب مجالات الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف فكانت كالآتي:

- مجال استخدام التكنولوجيا

- المجال التربوي والسلوكي

- مجال الأساليب والأنشطة

- المجال الاجتماعي (بركات، 2010، 23).

التعليق على الدراسات:

ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في بلورة التصور الشامل لموضوع بحثنا، واستفدنا منها في تحديد أهداف الدراسة، وفي اختيار العينة المناسبة، كما أنه من خلال الدراسات تمكنا من الاستقرار على اختيار أدوات الدراسة المناسبة والأساليب الإحصائية التي تمكنا من تحليل المعطيات، وكذا ضبط وصياغة الفروض.

ولقد تبين لنا من خلال استعراض مجمل هذه الدراسات، وفي حدود اطلاعنا أنه لم تجر أية دراسة تجمع بين المتغيرات المتناولة في بحثنا، كما يمكن الإشارة إلى أن معظم الدراسات حول الحاجات الإرشادية ركزت على فئة الطلاب والمتمدرسين دون النظر إلى حاجات المعلمين أنفسهم للعلاقة التي تربط بين الفئتين، وهذا ما يعطي صبغة جديدة للموضوع.

وإن كان هناك بعضا من التشابه في بعض متغيرات الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كيفية الطرح والتناول والأهداف، والعينة المبحوثة.

فمن حيث مقارنة حجم العينة في الدراسة الحالية والبالغة 420 معلما بالدراسات السابقة نلاحظ تقارب في ذلك حيث تراوح حجمها في الدراسات السابقة بين 95 و 800 معلم ومن خلال تتبع الدراسات التي اهتمت بالموضوع يتضح لنا أن مهنة التعليم من المهن الصعبة لما تحويه من مصادر ضغوط متعددة وهذا ماذهبت إليه دراسة كل من برايس وآخرون (1988)، بيرك وجرينجلاس (1996) إلى أن مجمل العوامل التي تسبب الضغوط المهنية للمعلم هي العامل المهني كالممارسة الإدارية السلبية، عدم مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات، نقص المساندة الإدارية، إضافة إلى العامل الشخصي المتمثل في نقص الكفاءة الذاتية والخبرة، كما أضاف القريوتي (2003) عامل نقص الدخل الذي يؤثر سلبا على نفور المعلم من مهنته، ونفس المصادر استخلصتها كل من بوضياف (2007) و كلثوم قاجة (2010) في دراسة مصادر الاحتراق عند المعلم الجزائري.

أما من ناحية تأثير العوامل الديمغرافية كالجنس والمؤهل العلمي والخبرة، فقد تباينت نتائج الدراسات حول تأثيرها على ظاهرة الاحتراق النفسي عند المعلم، فقد أكد كل من: مقابلة (1990) وعادل عبد الله (1995) والشيوخ (2001) ودراسة سلامي (2007) أن المعلمات أكثر احتراقا من المعلمين في حين نفت ذلك دراسة كل من الوابلي (2004) وسلامي (2007) ودراسة بابي وبن ساسي (2009) أي أن الذكور اشد احتراقا من الإناث.

أما فيما يخص متغير المؤهل العلمي فقد أكد كل من مقابلة (1990) و القريوتي (2003) على تأثير المؤهل العلمي على احتراق المعلم.

لكن أغلب الدراسات أكدت على عامل الاقدمية الذي يزيد من حدة الاحتراق عند المعلم وهذا ما أكده "سلامي" في دراسته عن المعلم الجزائري. فكثرة الضغوط وتواصلها مع طول مدتها تجعل المعلم يصل إلى درجة من فقدان الطاقة فيشعر بالإرهاك البدني والنفسي وبالتالي يدخل في مرحلة الاحتراق النفسي.

وتعتبر الاستقالة بمثابة استجابة واضحة للتعرض للضغوط القوية وهذا ما أكدته دراسة "دنهام ستيف" (2001) إلى جانب ما ذهب إليه سجويك (2002) من تأكيده على دور

الاستراتيجيات الفعالة التي تملكها المرأة لمقاومة الضغوط أكثر من الرجل ،وقد أوضح بيرك وجرينجلاس(1996)الى أن الضغوط الحادة تؤدي إلى أمراض القلب والاكتئاب إن لم نبادر في التخفيف منها.

إن معظم الدراسات المحلية الجزائرية حول واقع المعلم المهني أكدت على الوضع الصعب الذي يعيشه المعلم الجزائري في كامل المستويات كما في دراسة "الزبيدي 2008" الذي أكد فيها على العامل المهني الضاغط على المعلم ما ينبئ بوجود حاجات مهنية للمعلم لم يتلق إشباعا فيها ،ويؤكد هذه النظرة أيضا ما توصل إليه "سلامي 2007" من أن مستوى تعرض المعلم للضغوط كان بدرجة عالية مؤكدا على عامل الخبرة الذي يساهم في حدتها، أما "بوضياف 2008" فقد أعطت لدور المحيط المدرسي بالغ التأثير في أداء وكفاءة المعلم، وأكدت أن التعب الجسدي كمصدر للضغوط لدى المعلم يهدد صحته، كذلك ما توصلت إليه دراسة "قاجة 2010" و "برايس 1988" في أن مصادر الضغط لدى المعلم تكمن في ضعف مستوى التلاميذ، المنهاج ،ساعات العمل الطويلة، ضغوط المكانة والأجر وضغوط تتعلق بالعلاقة مع المفتش والتعامل مع الزملاء و الإدارة المدرسية ،هذا ما أكدته أيضا دراسة محمد بالأردن (1999) كل هذه الأسباب جعلتنا نعتد مقياس "سيدمان وزاجر" للاحتراق النفسي للمعلمين الذي يحوي نفس المحاور المرتبطة بأسباب الاحتراق النفسي التي حددها أغلب الباحثين في دراساتهم .

على عكس ما توصلت إليه دراسة "بابي وبن ساسي 2009" على وجود مستوى منخفض من الاحتراق لدى المعلمين مع العلم أن المقياس المطبق على العينة هو "مقياس ماسلاش" الذي يختلف في أبعاده عن المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهو مقياس سيدمان وزاجر، فالأكيد أن اختلاف المقياس يؤدي إلى اختلاف النتائج.

أما بالنسبة للحاجات الإرشادية لدى المعلمين ، فمعظم الدراسات التي تمكنا من جمعها ركزت على الحاجات التدريبية المتعلقة بالمهنة مثل التخطيط، التنفيذ كدراسة " بن عامر و ساعد (2010) ودراسة الحديدي(1990) بالأردن، محمد علي تلهها(2000) ،غزيل البيشي (2008) ،أما عامل الجنس والخبرة والمؤهل العلمي فاكدت غالبية الدراسات أنه لا يلعب دورا في تحديد الحاجات التدريبية للمعلمين حيث أشارت دراسة "محمد علي تلهها" إلى أن عامل الخبرة والتخصص لا يؤثر على ظهور الحاجات الإرشادية ،أما "غزيل البيشي" فرتبت الحاجات الإرشادية حسب نتائج دراستها كما يلي: الحاجات الاجتماعية تليها الحاجات المهنية بعدها الحاجات النفسية ، في حين أشارت دراسة "بركات" (2010) ، وقد رتب الحاجات المهنية في المرتبة الأولى في مجال استخدام التكنولوجيا، أما الحاجات الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الأخيرة.

وبما أننا لم نعثر على دراسة تناولت المتغيرين معا، ارتأينا إلى البحث في هذا الموضوع وخاصة على المستوى المحلي لنستكمل جانبا مهما قد أغفلته البحوث والدراسات وهو البحث في الحلول بدل البقاء والخوض في الأسباب الكامنة وراء الظاهرة (الاحترق النفسي للمعلم)

لهذا أتت هذه الدراسة لتبحث في جانب مهم وهو الحاجات الإرشادية التي هي الحل الأمثل للتخفيف من حدة ظاهرة الاحتراق عند المعلم. هذه الظاهرة التي جعلت المعلم يعيش وضعا صعبا أدى به إلى آثار سلبية على مستواه الشخصي والنفسي ولحق تأثير ذلك على مردوده التربوي الذي ينعكس على إنتاجية المتعلمين، وهذا ما يتنافى مع الهدف الذي خصصت له هذه الوظيفة وهو الوصول بالمتعلم إلى النمو المعرفي والوجداني والمهاري في ظروف تسمح بذلك.

ووفق مقولة «فاقد الشيء لا يعطيه» فكيف نتظر من المعلم أن يؤدي دوره على أكمل وجه ويصل بالمتعلم إلى تحقيق النمو السليم وهو يفتقر إلى ذلك، من هنا انطلقنا من إشكالية مفادها إذا كان معلم مرحلة التعليم الابتدائي يعاني من الاحتراق النفسي فما هي السبل الكفيلة للتخفيف من هذه المشكلة، أليس هو البحث في الحاجات الإرشادية.

5- تحديد المصطلحات إجرائيا:

1- الاحتراق النفسي BURNOUT :

تتبنى الدراسة الحالية تعريف "سيدمان وزاجر" (1986) للاحتراق النفسي للمعلم والذي يعرفه بأنه نمط سلبي من استجابات المعلم للأحداث التدريسية الضاغطة وللتلاميذ وللتدريس كمهنة، بالإضافة إلى إدراك المعلم أن هناك نقصا في المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة (عادل محمد عبد الله، 1994، 1).

ويتحدد التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاحتراق النفسي المستخدم في هذه الدراسة والذي يقاس من خلال الأبعاد التالية: عدم الرضا الوظيفي، الضغوط المهنية و انخفاض المساندة الإدارية و الاتجاه السلبي نحو التلاميذ.

2- الحاجات الإرشادية GUIDANCE NEEDS :

رغبة المعلم في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وانزعاجا وهو ما يسعى إلى اشباعه باستمرار حتى يتمكن من التفاعل الايجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه، والتي تستوجب إيجاد حلول إرشادية مناسبة لها، والمعبر عنها في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجاباته على استبيان الحاجات

الإرشادية الذي يحوي المحاور التالية: الحاجات النفسية، المهنية، الصحية، الاقتصادية والاجتماعية

3- مرحلة التعليم الابتدائي:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي أول لبنة في النظام التربوي الجزائري حاليا ،وهي المرحلة التي تلي مباشرة المرحلة التحضيرية ،ومدة التدريس بها خمسة سنوات، وذلك طبقا للمنشور الوزاري رقم 246/ 247 الصادر في: 04 جوان 2003 ،والذي بموجبه تم التخفيض من مدة التعليم الابتدائي إلى خمس سنوات (لكل، 2003، 2) .يقدم فيها منهج موحد للمعلومات العامة إلى جانب مجموعة من المواد ،ويتم تعليم الفرنسية فيها ابتداء من السنة الثالثة(وزارة التربية الوطنية، 2008، 11) .

4- المعلم:

هو ذلك الشخص الذي تلقى تكوينا وإعدادا أكاديميا وتحصل على مؤهلات علمية وتربوية قصد القيام بالتعليم وتلقين التلاميذ المعارف والمهارات والذي يقوم بتدريس جميع المواد لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. والمصنف في الصنف 11 وفق رتبة أستاذ المدرسة الابتدائية أو أستاذ رئيسي للمدرسة الابتدائية أو أستاذ مكون بالمدرسة الابتدائية.

متغيرات الدراسة:

1- المؤهل العلمي: ويقصد به المستوى التعليمي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي وله ثلاث مستويات:

1- ثانوي 2- بكالوريا 3-خريجي المعهد التكنولوجي(بكالوريا+ تكوين لمدة سنة أو سنتين في المعهد التكنولوجي) 4- جامعي

2- الاقدمية: ويقصد بها المدة الزمنية الفعلية التي عمل فيها معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في المؤسسات الابتدائية وله خمس مستويات:

- أقل من 5 سنوات - 5 سنوات إلى 10 سنوات - من 10 إلى 15 سنة - من 15 إلى 20 سنة فأكثر.

6- فروض الدراسة:

تعتبر صياغة الفروض واختبار قبولها من أهم المراحل المنهجية، وهي صورة دقيقة للمشكلة وتفسير صادق عنها وتتطلب صياغتها الدقة ليتمكن التوقف على تعميمها وهذا لا يتأتى إلا بفهم طبيعة المشكلة (بوحوش والذنيبات، 2007، 49). ومن خلال ما سبق من تساؤلات تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية العامة الأولى:

- يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي.

و تندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

1- توجد مستويات مرتفعة في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الإقضية.

الفرضية العامة الثانية:

- أهم الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات النفسية.

و تدرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاقدمية.

الفصل الثاني :



الفصل الثاني: الاحتراق النفسي

تمهيد

أولاً: مفهوم الاحتراق النفسي:

- 1- ظهور وتطور مصطلح الاحتراق النفسي.
- 2- تعريف الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى.
- 3- أهم النماذج المفسرة للاحتراق النفسي.

ثانياً: محددات الاحتراق النفسي:

- 1- أسباب حدوث الاحتراق النفسي عند المعلم.
- 2- أعراض الاحتراق النفسي عند المعلم.
- 3- مراحل تكون الاحتراق النفسي عند المعلم.
- 4- مستويات الاحتراق النفسي وأهم أبعاده.

ثالثاً : أهم مقاييس الاحتراق النفسي عند المعلمين.

رابعاً: آثار الاحتراق النفسي عند المعلم وطرق التغلب عليه.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي من الظواهر التي جذبت اهتمام الباحثين على مدى الثلاثين عاماً الماضية، حيث تناولت أبحاثهم الاحتراق النفسي بوصفه ناتجاً عن الضغوط المهنية وبعضاً من الأسباب الأخرى.

ووصف بأنه أكثر حدوثاً لدى أصحاب المهن الخدمية، وتركزت أبحاثهم بكثرة على مهنة التدريس حيث وصفت هذه المهنة بأنها من أكثر المهن التي تسبب الضغوط الناجمة عن

المشاكل والمتاعب التي يلقاها المعلم من أعباء مهنة التعليم، وهذا ما أكدته دراسة أنا كورديي (Anne Cordier, 2000) في دراسة لها بعنوان (قلق وانزعاج المدرس) حيث أبرزت تشابك العوامل النفسية المسيطرة على المعلم والتي منها: التلميذ، الإدارة والمهنة ما يجعل مهنة التعليم صعبة التحمل من المعلم (شارف، 2010، 03).

وعليه فدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي عند المعلم تستلزم منا البحث عن أسبابها والمتمثلة في الضغوط التي يتعرض لها، سواء أكانت نفسية، مهنية أو اجتماعية، والتي تؤدي إلى معاناته، كون المعلم إنسان ذو وحدة نفسية، اجتماعية وجسدية متكاملة.

وقصد فهم أكثر للظاهرة سوف نحاول في هذا الفصل تقديم عناصر توضيحية عن الاحتراق النفسي بدءا بالرجوع إلى أصل المفهوم، ثم ذكر أهم النماذج التي فسرت الظاهرة، بعد ذلك التطرق إلى محدداته وأهم المقاييس التي استخدمت لقياسه ونختتم الفصل بتقديم مجموعة من الاستراتيجيات عن طرق التغلب على الاحتراق النفسي.

أولاً: مفهوم الاحتراق النفسي:

تعود البدايات الأولى لظهور مصطلح الاحتراق النفسي Burnout إلى العالم فرويدنبرجر (Freudenberger, 1974) وذلك من خلال دراسته للضغوط التي يتعرض إليها المشتغلون بقطاع الخدمات، حيث عرف بأنه (حالة من الاستنزاف الانفعالي والبدني نتيجة ما يتعرض له الأفراد من ضغوطات، إضافة إلى عدم الوفاء بمتطلبات المهنة) (Bilge, f, 2006, 155).

وقد كان فرويدنبرجر أول من ذكر مصطلح الاحتراق النفسي، وأدخله إلى حيز الاستخدام، فأورده بمعنى الفرد المصاب بالضعف والوهن. ويعد المؤتمر الدولي الأول للاحتراق النفسي الذي عقد بمدينة فيلاديلفيا (Philadelphia) في نوفمبر (1981) البداية الحقيقية لتطور مصطلح الاحتراق النفسي، والذي شارك فيه الرواد الأوائل للاحتراق النفسي أمثال: Cherni, Maslach, Pines, Pains, Freudenberger (جاد محمود، 2005، 260).

01- ظهور وتطور مصطلح الاحتراق النفسي:

يعد المحلل النفسي الأمريكي هربرت فرويدنبرجر (1974) أول من ذكر مصطلح الاحتراق النفسي Burnout وأضافه إلى ميدان البحث السيكولوجي وذلك من واقع تجربته الخاصة على بعض المتطوعين بإحدى العيادات المجانية بمدينة نيويورك فأورد المعنى المرادف ليجهد أو يرهق، بمعنى يصبح منهكا (البتال، 2000، 22).

ولأن تعريفه في بادئ الأمر لم يكن بالشامل لكنه كان يحمل معنى مرادف للمصطلح الوارد في القاموس فعرفه عام 1974 بأنه (إفراط الفرد في استخدام طاقاته حتى يستطيع تلبية متطلبات العمل الزائدة عن قدرته)، وقدم تعريفاً آخر يعكس نتائج تطور هذا المصطلح اعتمد فيه على زملة أعراض الاحتراق النفسي والمتضمنة الإنهاك، المشاعر السلبية تجاه العميل و الاتجاهات السلبية نحو الوظيفة، التلاميذ والزملاء (جاء محمود، 2005، 105).

كما أضاف عام (1980) قائمة لتشخيص أعراض الاحتراق النفسي تضمنت نفس الأبعاد السابقة.

وجدير بالذكر أن لإسهامات كريستينا ماسلاش (Christina Mashlach, 1981) اختصاصية علم النفس الاجتماعي بجامعة (بيركلي، Bercklie) تأثير واضح في تطور دراسة الاحتراق النفسي، فقد أضافت دراساتها شهرة أكثر لهذا المصطلح، حيث وصفته بأنه مجموعة من أعراض يمكن أن تحدث لدى أشخاص يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس، وأوردت مجموعة من الأعراض وهي: الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر ونقص الانجاز الشخصي (البتال، 2000، 23).

وتوالى مجهوداتها بعد ذلك، كما أضافت تعريفات أكثر وضوحاً إضافة إلى شهرة مقياسها الذي أعدته لقياس هذه الظاهرة.

وبالرغم من حداثة النسبية لدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي، فإن هنالك العديد من الدراسات التي تصنفه بطرق متعددة، الأمر الذي أدى إلى ظهور تعريفات متنوعة للاحتراق تتسم بعدم الاتفاق على مفهومها (الكلابي ورشيد، 2001، 116).

02- تعريف الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى:

يشير الباحثون إلى أن الاحتراق النفسي هو (حالة من الاستنزاف والإنهاك البدني والانفعالي نتيجة التعرض المستمر للضغوط العالية، ويتمثل في مجموعة من الأعراض والظواهر السلبية كالتعب، الإرهاق، الشعور بالعجز، فقدان الاهتمام بالآخرين فقدان الاهتمام بالعمل، الكآبة والسخرية من الآخرين، الشك في قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية والسلبية في مفهوم الذات) (عسكر، 2000، 102).

في حين تعرفه (ماسلاش و جاكسون، 1981 Maslach et Gakson) على أنه (إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر وانخفاض الانجاز الشخصي) وتعرف الإجهاد الانفعالي بأنه (فقدان الفرد الرغبة في العمل والأداء والإحساس بزيادة متطلبات العمل). بينما تعرف تبلد المشاعر بأنه (شعور الفرد بأنه بليد وصارم وكذلك إحساسه باختلال حياته المزاجية)، أما انخفاض الإنجاز فيعرف بأنه (إحساس الفرد بتدني نجاحه واعتقاده بأن مجهوداته تذهب سدى)، وفي عام (1997) عرفته ماسلاش وليتر

(Maslach&Liter) بأنه (تغيرات في اتجاهات سلوك الفرد نحو العمل، وكذلك تغيرات في حالته البدنية، وتتمثل أعراضه في الإجهاد الانفعالي بل ويصل الأمر إلى انخفاض مستوى انجازه الشخصي) (Bilge, F, 2006,155).

وقد أورد فرج عبد القادر طه تعريفا للاحتراق النفسي نقلا عن فاروق عثمان على أنه (انهيار الفرد تحت وطأة الضغوط والتوترات التي تفوق احتمالها سواء في العمل أو الأسرة، والظروف التي يتعرض لها) (عثمان، 2001، 18).

فالاحتراق النفسي عبارة عن زملة من الأعراض: البدنية، العاطفية والعقلية مرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائها في الأعمال التي يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات، الاتجاهات السلبية نحو العمل، فقدان الثقة بالنفس وفقدان الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

من خلال التعريفات السابقة، نستخلص أن الاحتراق النفسي حالة من فقدان الفرد الدافعية والرغبة في العمل، متمثلة في انطفاء شعلة حماسه وانخفاض مستوى أدائه بشكل ملحوظ نتيجة ما يواجهه من ضغوط نفسية، مهنية واجتماعية مما يؤثر سلبا على تحقيق أهدافه الشخصية والأهداف العامة للمؤسسة التي يعمل بها.

وتتفق التعريفات السابقة على أن الاحتراق النفسي:

- 1- ناجم عن ضغوط العمل التي يواجهها الأفراد في المؤسسات التي يعملون فيها.
- 2- أن الاحتراق النفسي ظاهرة نفسية تصيب العاملين وتمثلة في التعب النفسي، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل والعملاء، وقلة المساندة الإدارية.
- 2- يؤدي إلى انخفاض الحيوية للفرد المصاب به وانخفاض مستوى الإنتاجية .
- 3- تتعكس آثاره على الفرد العامل وعلى المؤسسة التي يعمل بها، وعلى الأفراد والمستفيدين من خدماته ويؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الذات ومفهومها لدى الفرد العامل وذلك لشعوره بالعجز وعدم القدرة على الانجاز، وعدم القدرة على تحقيق أهدافه الشخصية.

هناك بعض من المفاهيم التي تتقارب وتتداخل مع مفهوم الاحتراق النفسي، ونشير إليها بهدف إبراز الاختلاف الموجود بينها و التفريق بينها، ومن بين هذه المفاهيم:

1-2- الضغط النفسي:

يستخدم علماء النفس مصطلح الضغط (Stress) بوصفه حالة من الاضطراب الانفعالي أو عدم التوازن النفسي ، وكأن الضغط خاصية تكمن في الفرد ذاته ، ولكن من

الشائع أن تستخدم هذه الكلمة لكي تشير إلى مجموعة من المتغيرات الخارجية التي تمثل تهديداً للمرء وتؤدي إلى اضطراب في سلوكه، فالكلمة لا تشير إلى الاضطراب في حد ذاته، إنما إلى الهموم التي تثقل كاهل المرء وتفجر الاضطراب السلوكي لديه (Lazarus,2000,665).

فكلمة الضغوط تشير إلى الإنهاك و الإرهاق الذي يحدث للجسم في عملية التوافق المستمرة مع التغيرات البيئية، وهو رد فعل الجسم لهذه المتطلبات، وتستخدم الضغوط للدلالة على حالتين هما:

- الحالة الأولى، تشير إلى وجود مسببات ومصادر مختلفة للضغوط.

- الحالة الثانية، تشير إلى ردود الفعل الداخلية التي تحدث بسبب هذه المصادر (عسكر، 2005،15).

ولقد أعطى ريس (Ress) تعريفا للضغوط النفسية في قوله: (الضغوط مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية، وتكون على درجة من الحدة والدوام بحيث تثقل قدرة الكائن الحي، والتي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أو عدم التوافق أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض، ويقدر استمرار الضغط، بقدر ما يتبعه من اضطراب جسدي ونفسي) (فهيمي، 1987،110).

يعرفه كل من الحجار ودخان (2005) بأنه (مجموع من المواقف والأحداث أو الأفكار التي تفضي إلى الشعور بالتوتر وتشتت عادة من إدراك الفرد بأن المطالب المفروضة عليه تفوق قدراته وإمكانياته) (الحجار ودخان، 2005،372).

بينما يعرفه جمعة بأنه (عبارة عن حالة يشعر فيها المعلم بالتوتر والقلق وما يترتب عليها من اختلال في التوازن، بسبب ما يتعرض له من مؤثرات بيئية تحيط بظروف العمل كعبء الدور وغموضه وضغط العمل وضغط المدرسة، والرضا المهني والنمط القيادي لمدير المدرسة وغيرها من المثيرات (جمعة، 2006،124).

ويعرف هانز سيلي (Hans selly،1979) الضغط بأنه (استجابة غير نوعية يقوم بها الجسم لأي مطلب أو حدث خارجي، لحدوث تكيف مع متطلبات البيئة عن طريق استخدام أساليب جديدة لجهاز المناعة) (طه جميل، 1998،40).

وانطلاقاً من هذا يمكن القول أن الضغوط النفسية عبارة عن توتر ناتج من مطالب البيئة ومدى قدرة الفرد وإمكانياته على مواجهتها، والاستجابة لها متفاوتة من فرد إلى آخر، وإن استمرارية تعرض الفرد للضغوط يؤثر سلباً على جانبه النفسي والجسدي هذا الذي يؤدي إلى الاحتراق النفسي لديه. إذن فكل من الضغوط و الاحتراق تعبير عن حالة

الإجهاد والإنهاك النفسي والبدني، لكن يختلف الاحتراق عن الضغط، فغالبا ما يعاني المعلم من ضغط مؤقت، يشعر كما لو كان محترقا نفسيا، لكن بمجرد التعامل مع مصدر الضغط ينتهي هذا الشعور، وإذا طال هذا الضغط فإنه يستهلك أداء الفرد، ويؤدي إلى انهيار في أداء وظائفه، أما الاحتراق النفسي فهو عرض طويل المدى يرتبط حدوثه بالضغوط النفسية وبمصادر وعوامل أخرى وبذلك فإن الضغط النفسي يكون سببا في الاحتراق النفسي إذا استمر، ولم يستطع الفرد التغلب عليه (جابر وكفاي، 1995، 3750).

2-2- القلق النفسي:

القلق حالة انفعالية تتميز بشعور عدم الأمن، وهو اضطراب منتشر ينتج عنه عدم الشعور بالسعادة تجاه المستقبل، وهو نتيجة سيكولوجية لتعرض الفرد للضغط ونقص إشباع حاجاته، ويعتبر من أكثر الأعراض السيكولوجية الملحوظة لضغوط العمل (الصبروافي، 2005، 47).

هناك من فسر القلق على أنه شعور بالوحدة وقلة الحيلة، وعدوان مضاد لبيئة يدركها الفرد على أنها عدائية (جابر وكفاي، 1995، 220).

قد تتشابه هذه أعراض القلق مع مظاهر الاحتراق النفسي من فقدان الاهتمام بالآخرين والسخرية منهم، الشك في قيمة الحياة والعلاقات الاجتماعية، إلا أن الشعور بالقلق قد يتكون لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة بعكس الاحتراق النفسي، فهو مرتبط بالأداء الوظيفي أو المهني ويكون الفرد في مرحلة الرشد.

2-3- الإجهاد النفسي:

يشير مصطلح الإجهاد (L'épuisement) إلى نتيجة التعرض للضغوط على المدى الطويل والتي يعانيها الفرد، تعبر عن ذاتها بالتعب والإنهاك، كما يعبر عنها الفرد عن طريق الخوف والقلق على المدى الطويل ويظهر الإجهاد أيضا في صورة أعراض جسمية نفسية مثل اضطراب الوجدان والمعارف، و أعراض سلوكية مثل التدخين، تعاطي الكحول واضطرابات الأكل (الصبروافي، 2005، 48).

فالإجهاد عبارة عن عبء انفعالي زائد ناتج عن تعرض الفرد لمطالب زائدة تؤدي إلى الإنهاك النفسي والبدني (جابر وكفاي، 1995، 3749).

والإجهاد النفسي يمثل أحد مكونات الاحتراق النفسي، كما يعتبر عرضا من أعراضه العديدة ويمكن أن نعتبر الضغط سابق على الإجهاد النفسي، كما أن الإجهاد يشكل ضغطا أيضا فهي علاقة دائرية، لا نهاية لها بين الضغوط النفسية والإجهاد النفسي، فيمكن القول أن الضغوط النفسية والإجهاد النفسي والقلق النفسي في علاقتهم بالاحتراق النفسي علاقة دائرية أي علاقة سبب ونتيجة.

3- أهم النماذج المفسرة للاحتراق النفسي عند المعلم:

1-3- نموذج زملة التكيف النفسي لهانز سيلي: Selyes General Adeptation : 1956 (GAS)

يعتبر هانز سيلي (Hans Selye) أول من استخدم مصطلح الضغط Stress وذلك في مجال الطب والبيولوجيا، وكان مفهومه عن الضغط آنذاك مفهوما فسيولوجيا ثم طوره بعد ذلك وأوضح الجانب النفسي للمفهوم وقدم نموذجا أطلق عليه زملة التكيف (GAS) وهي عبارة عن سلسلة من الاستجابات الجسمية والنفسية لمواجهة المواقف الضاغطة السلبية، وتمر بثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى: رد فعل الإنذار بالخطر:

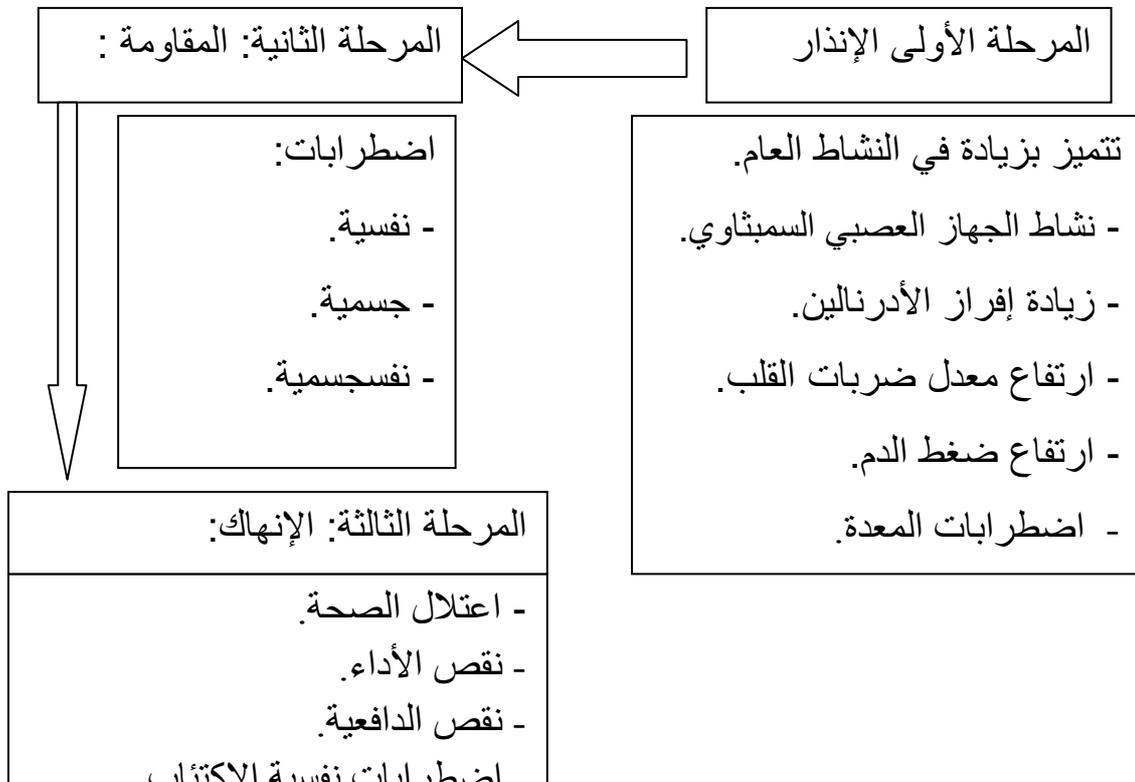
وتعد استجابة أولية للخطر، وفيها يميز الجسم مواقف الخطر لمواجهة، ويصاحبها تغيرات الفسيولوجية مثل زيادة نبضات القلب، سرعة التنفس وتوتر النسيج العضلي.

- المرحلة الثانية: المقاومة:

يلاحظ في هذه المرحلة وجود بعض الحيل الدفاعية لدى الفرد لمواجهة الضغوط، وعندما لا تستطيع الحيل إعادة التوازن للجسم نتيجة الضغوط المستمرة تظهر علامات الاستنزاف والتعب الشديدين لديه.

- المرحلة الثالثة: الإنهاك:

عندما تفشل أساليب المواجهة وتندهور المقاومة مع استمرار الضغوط، يحدث الإنهاك وقد تظهر بعض الاضطرابات النفسية (الرشيدي، هارون توفيق، 1999، 49).



شكل رقم (01) مراحل الاستجابة للضغوط ومظاهرها في نموذج سيلبي

(Michael,2002,1).

يشير هذا النموذج إلى أن مرحلة الإنهاك - كمظهر مميز للاحتراق- ناتج عن الضغوط المستمرة في العمل، كما أن الأعراض التي أشار إليها النموذج تظهر عند العجز عن مواجهة الضغوط، وتقترب كثيرا من الأعراض الاجتماعية و النفسية و التي أطلق عليها سيلبي في نموذجهِ(الإنهاك).

3-2- نموذج عمليات الاحتراق لشيرنس1986:

Model of Prosses Burnout Cherniss:

يشير هذا النموذج إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة تفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية السمات التي يتصف بها المعلم والمتمثلة في العمر، الجنس وكذلك توجهات المعلم نحو مهنته، هل هو راض عنها، يتقبلها أم لا، إضافة إلى المطالب والتدعيمات خارج العمل، والمقصود بها مدى تلقي المعلم من دعم ومساندة من الآخرين، وكذلك نظرة المجتمع للمعلم وللتدريس كمهنة.

وعندما لا يستطيع المعلم التوافق مع بيئته المدرسية وتثقله ضغوطها، يؤدي ذلك إلى عدم الثقة بالذات ونقص الكفاءة والمشاكل مع الزملاء وغيرها، والتي تعد بمثابة مصادر للضغوط، ويمكن القول إذا حسن توافق المعلم مع بيئته المدرسية فإنه يؤدي إلى مخرجات إيجابية، أما إذا فشل في التوافق فإنه يؤدي إلى مخرجات سلبية والمتمثلة في عدم وضوح أهداف العمل بالنسبة للمعلم، نقص المسؤولية الشخصية، التناقض بين المثالية والواقع والاعتراب النفسي والوظيفي، نقص الاهتمام بالذات والتي في حالة معاناة المعلم منها تدل على إصابته بالاحتراق النفسي(عبد المعطي،2006،125).



اشتمل نموذج (شيرنس) عوامل عدة مؤدية إلى الاحتراق النفسي، حيث تناول بيئة العمل واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغوط المهنية وبالتالي حدوث الاحتراق النفسي كما أشار إلى مصادر هذه الضغوط وتشمل: عدم الثقة بالنفس، نقص الكفاءة، المشكلات مع الطلاب ونقص الدعم الاجتماعي، وأن العامل المؤثر في الإحساس بهذه الضغوط هو شخصية المعلم بداية من خصائصه الديموغرافية إلى أفكاره وتوجهاته عن المهنة، كما أشار أن خصائص بيئة العمل عندما يتعامل معها الفرد لأول مرة فإنها تؤثر عليه، فيكون أساليب لمواجهة مشكلات بيئة العمل عن طريق الأساليب غير الفعالة، وهنا تظهر الاتجاهات السلبية من عدم وضوح أهداف العمل، التناقض بين المطلوب والواقع والاغتراب النفسي والوظيفي، ونقص المسؤولية الشخصية.

3-3- نموذج شواب وآخرون للاحتراق النفسي عند المعلمين 1986:

Schwab, Jackson, Schuer, Teacher Burnout:

ويحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق ومظاهره السلوكية حيث صنفها إلى : أسباب تتعلق بالمدرسة وأخرى بشخصية المعلم، الأولى تتمثل في عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعي الرديء إضافة إلى صراع الدور وغموضه أما الثانية والمتعلقة بالمتغيرات الخاصة بالمعلم كالعمر، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وقدر مركز النموذج على أبعاد الاحتراق التالية: الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الانجاز الشخصي للمعلم، وتناول النموذج التأثيرات السلبية الناتجة عن الاحتراق النفسي والمتمثلة

في التعب لأقل مجهود، الغياب المتكرر بل يصل الأمر في بعض الأحيان إلى ترك المهنة (زيدان إيمان، 1997، 96).

- * التوقعات المهنية
- * عدد سنوات الخبرة
- * المستوى التعليمي العمر
- * عدم المشاركة في صنع القرار.
- * تأييد اجتماعي رديء.
- * غموض و صراع الدور.

- * الإجهاد الانفعالي
- * تبدل المشاعر
- * التعب لأقل مجهود
- * زيادة معدل الغياب.

شكل رقم (03) نموذج شواب للاحتراق النفسي (Schwab and al, 1986) (محمد مصطفى، 1998، 17).

3-4- نظرية الضغط و الاحتراق النفسي ذات الأساس الاجتماعي النفسي (جوزيف بلاس):

Theory of Teacher Stress and Burnout Psychological-Asocial Joseph Blace:

تقدم هذه النظرية نموذجاً نفسياً اجتماعياً للاحتراق النفسي عند المعلم يؤكد على أهمية متغيرات أداء العمل، ودورات تفاعل المعلم و الطالب، وهي مستمدة من نظرية الدافعية -الأداء للمعلم.

وأشارت إلى أن الضغط يؤدي إلى حدوث الاحتراق، و أن هناك علاقة دينامية موجودة بين المعلمين والطلاب وأن هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسية لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية، وأشارت النظرية إلى أن الضغط يؤدي إلى الاحتراق النفسي سواء كانت استجابات المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى، ففي كلتا الحالتين تؤدي إلى الاحتراق النفسي، ولكن هذا الأخير يرتبط بالتأثير السالب بالضغط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم، واتضح أن المعلمين ذوو الخبرة تعاشوا مع المشاكل الأولية المرتبطة بضغط العمل واكتسبوا مصادر التكيف الاجتماعية والنفسية والفنية اللازمة للعمل الفعال مع الطالب . وتشير النظرية إلى أن الاحتراق النفسي يحدث بالتآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية إلى غاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب، وقد اعتمدت نظرية دافعية الأداء للمعلم في تفسيرها للاحتراق النفسي على:

- إدراك المعلمين لحاجات الطلاب، والتي تتمثل في حاجات تعليمية أخلاقية، إرشادية والتي تتحدد من خلال المعلم نفسه، ويعتمد المعلم المبتدئ في تعريفه لحاجات الطلاب على مجموعة من الافتراضات والتوقعات غير العادية عند الطلاب، ولكن بمرور الوقت واكتساب المعلم للخبرة فإن مفهوم المعلم ذو الخبرة لحاجات الطلاب يتسع عبر الوقت ليشمل مكونات تربوية، أخلاقية و إرشادية.

- جهود المعلمين، يشير إلى الاستخدام الحقيقي للطاقة العقلية والانفعالية والجسمية نحو انجاز النتائج الجدية والمكافآت المرتبطة بها، و ترتبط قلة جهد المعلم مع دورة الأداء غير الفعال في نظرية دافعية الأداء للمعلم ويشكل الاستمرار لمدة طويلة لدورة الأداء المنخفض إلى حدوث الاحتراق النفسي.

- مصادر التكيف: يشير مفهوم مصادر التكيف إلى عامل جسمي أو نفسي، اجتماعي أو مادي يساعد المعلم في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وتحقيق نتائج جيدة.

- العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل تصنفها إلى عوامل ضاغطة أولية وعوامل ضاغطة ثانوية وتشير إلى المتغيرات المرتبطة بالعمل والتي تتداخل مع جهد المعلم تستنفذ طاقته ووقته وتسبب التوتر للمعلمين، وعندما تصبح مصادر التكيف غير فعالة للتغلب على آثار هذه العوامل الضاغطة ينشأ التوتر والتعب الانفعالي، الإحباط، قلة الحيلة والملل ونقص الدافعية والحماس والجمود واستمرار هذه المشاعر لمدة طويلة يؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي.

يمكن من خلال نظرية هانز سيللي في الضغوط والتي أشارت إلى أن الإنهاك آخر مراحل الإحساس بالضغوط، اعتبار الإنهاك أحد أبعاد الاحتراق النفسي، إضافة إلى أن الاحتراق النفسي ناتج عن الضغوط المهنية نتيجة استمرارها، فهي تفسر السبب الرئيسي للاحتراق النفسي، أما نموذج شواب و شيرنس فأشارا إلى أن الاحتراق ينشأ لمجموعتين من الأسباب إحداها ترتبط بشخصية الفرد والثانية ببيئة العمل، فأشار جوزيف بلاس إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ عندما يفشل

الفرد في مواجهة المواقف الضاغطة والتي تحيط به في بيئة العمل، وغياب المكافآت التي تعادل هذا الضغط.

والخلاصة أن الاحتراق ينشأ نتيجة لضغوط العمل المستمر، ويساعد على ظهوره وزيادة تفاقمه كل من بيئة العمل وشخصية الفرد، فكلاهما يقف وراء الإصابة بالاحتراق النفسي أو عدم الإصابة به.

ثانياً: محددات الاحتراق النفسي:

يعتبر الاحتراق النفسي أحد الآثار الأكثر سلبية للضغوط الحادة التي يتعرض لها العامل، فتؤثر سلبيًا عليه وعلى عمله على حد سواء، حيث يبدأ الاحتراق النفسي بحالة من التعب و القلق، ويصل العامل في آخر المطاف إلى الانهيار، وفيما يلي سنتعرض بشكل مفصل إلى أسباب الاحتراق النفسي، مختلف أعراضه و أهم مراحله، مستوياته ثم أهم أبعاده.

1- أسباب حدوث الاحتراق النفسي عند المعلم:

إن البحث عن أسباب الاحتراق النفسي لا يختلف عن البحث في أسباب الضغوط المهنية، وذلك من منطلق تشابه الظروف والخلفية التي ينمو فيها كل منهما، علماً بأن شعور الفرد بالضغوط المهنية أو الضغوط النفسية في مجال العمل لا يعنى بالضرورة إصابته بالاحتراق النفسي، ولكن إصابة الفرد بالاحتراق النفسي هو حتماً نتيجة لمعاناته من الضغوط النفسية الناجمة عن ظروف العمل، وهناك شبه اتفاق بين الباحثين في تحديد الأسباب المؤدية إلى هذه الحالة والتي نبينها في الجدول أدناه:

جدول رقم (01) يبين الأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي عند المعلم:

| المحاور | الأسباب | الباحثون |
|---------------------------|--|--|
| الظروف المتعلقة بالتلاميذ | - عدم التصنيف الجيد للتلاميذ داخل الصف - اختلاف المستوى التعليمي لأسر التلاميذ - انخفاض دافعية التلاميذ. | - مقابلة وسلامة (1990) - الجمالي (2001) - الفرح (1999) - الوابلي (1995) |
| الظروف المتعلقة بالبيئة | - اكتظاظ الفصول الدراسية. - غياب الشروط الصحية السليمة داخل القسم | - الفرح (1999) - عسكر (2000). - البتال والرشدان (2000). - يحي ونجيب (2003). |
| الظروف المتعلقة | - تعدد المهام المطلوبة وزيادة العمل الكتابي - العمل لفترات طويلة. | - الوابلي (1995) - مقابلة والرشدان (1997) |

| | | |
|--|--|--------------------------------|
| <p>- البتال(1999) - يحيى ونجيب(2001) - الجمالي(2001) - الشيوخ(2002) - الزغول (2003).</p> | <p>- تدني الراتب، وعدم توفير الدورات التدريبية وورش العمل والتي ترفع من كفاءة المعلم. - غياب جانب الإرشاد النفسي للمقبلين على مهنة التعليم لهذه المرحلة.</p> | <p>بالمهنة</p> |
| <p>- البتال و الرشدان(2000). - الشيوخ(2002) - الزغول (2003).</p> | <p>- الخصائص الشخصية للمعلم كالصبر و التقبل وعدم الإحساس بالانتماء - فقدان الشعور بالتحكم على مخرجات العمل. - عدم إدراك الموظفين لنجاحاتهم في العمل.</p> | <p>الظروف المتعلقة بالمعلم</p> |

(الحر، 2006، 147).

ويؤكد جمعة يوسف (2006) أن أسباب الاحتراق النفسي مرتبطة ببيئة العمل وما تتيحه من فرص تساعد على تعظيم مستويات الضغوط والإحباط والقهر لفترات طويلة من الزمن، وفي المقابل تكون المكافآت ضئيلة لمواجهة كل هذه الأسباب، وقد لخصها في:

- عبء العمل الزائد، ويشمل العبء الكمي والعبء النوعي (إسماعيل محمد، 200، 42)، فالعبء الكمي يتمثل في تعدد المهام المسندة للفرد أو عدم كفاية الوقت لإنجاز المهام المنوطة به بحيث يحتاج إلى وقت أكبر لإتمام مهامه، أما العبء النوعي والمتمثل في افتقار المهارات اللازمة لإنجاز المهام أو لإنجاز أعمال أكبر من قدرته الجسمية والعقلية (العميان، 2002، 160).

- المهام البيروقراطية الزائدة.
- التواصل الضحل والمردود الضعيف.
- نقص المكافآت وغياب الدعم (جمعة، 2006، 40).

2- أعراض الاحتراق النفسي عند المعلم :

وإذا اجتمعت الأسباب المذكورة سابقا، جعلت المعلم يعاني من بعض الأعراض التي تشير حتما إلى إصابته بالاحتراق النفسي، إلا أن الدراسات صنفت هذه الأعراض ضمن تصنيفات عدة، منها التصنيف الذي قدمه كاهيل (Kahill, 1988) إلى خمس فئات رئيسية هي:

أعراض عضوية، انفعالية، وأعراض متعلقة بالعلاقات الشخصية، وأعراض مرتبطة بالمواقف والمعتقدات، وصنفتها كل من فيمن وسناتور (Fimian&Senator, 1983) إلى ثلاث فئات مختلفة هي أعراض انفعالية، أعراض سلوكية وأعراض عضوية، أما دونهام (Dunham, 1983) فأكد على وجود خمسة أعراض يتكرر حدوثها هي: الشعور

بالإجهاد، الاستنفاد، الإحباط والنوم المتقطع، الانعزال عن الموظفين الآخرين، الصداع الناجم عن التوتر (البتال، 2000، 68).

جدول رقم (02) يبين أعراض الاحتراق النفسي:

| أنواع الأعراض | الأعراض | الباحثون |
|-----------------|--|---|
| أعراض سلوكية | تدني مستوى الأداء والتغيب الانسحاب والميل للعمل الكتابي أكثر من الميل إلى الطلاب أو أولياء الأمور والزملاء. يحسب باستمرارية لأيام العطل لا يهتم بمظهره العام. لا يأخذ قسطاً كافياً من النوم. | البطاينه الجوارنة (2004). مقابلة الرشدان (1997). الفرح (1999) والشيخ (2002). الزغلول (2003). |
| أعراض فسيولوجية | اضطرابات المعدة وارتفاع الضغط التعب عند القيام بأقل مجهود. زيادة ضربات القلب. النسيان الملل مع اضطرابات النوم. | يحيى ونجيب (2001). الزغلول (2003) والجمالي (2001). عسكر (2000) والشيخ (2002). |
| أعراض انفعالية | القلق المبالغ فيه حول الطلاب ومشكلاتهم وسرعة الغضب. قلة المرونة في المعاملة. الشعور المتكرر بالإحباط. الإكثار من حيل الدفاع النفسي . الشعور بالاكْتئاب النظرة السلبية للذات والإحساس باليأس والعجز | - الجمالي (2001). - الفرح (1999). - عسكر (2000). - آل مشرف (2002). - مقابلة الرشدان (1997). |

(شيخاني، 2003، 19)

3- مراحل تكون الاحتراق النفسي عند المعلم:

يرى الباحث ماتسيون انفاسيفيش (Matteson&Ivancevich,1978) أن ظاهرة الاحتراق النفسي لا تحدث فجأة، وإنما تمر عبر مراحل لخصها كالتالي:

3-1- مرحلة الاستغراق:

وفيها يكون مستوى الرضا عن العمل مرتفعاً، ولكن إذا حدث عدم الاتساق بين ما هو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض فيستثار المعلم بأبسط الضغوط ويشعر بالشد العصبي ومن أعراضها ارتفاع ضغط الدم، القلق الدائم، الأرق، النسيان وصعوبة التركيز.

3-2- مرحلة التبدل:

هذه المرحلة تنمو ببطء وينخفض فيها مستوى الرضا عن العمل تدريجياً، وتقل الكفاءة وينخفض مستوى الأداء في العمل، ويشعر الفرد باعتلال صحته وينقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى في الحياة كالهوايات والاتصالات الاجتماعية وذلك لشغل أوقات فراغه، ومن أعراضها الانسحاب الاجتماعي، التأخر عن مواعيد العمل.

3-3- مرحلة الانفصال:

فيها يدرك المعلم ما حدث ويبدأ في الانسحاب النفسي ويشكو من اعتلال الصحة البدنية والنفسية مع ارتفاع مستوى الإجهاد ومن أعراضها: الاكتئاب المتواصل والتعب الجسدي المزمن.

3-4- المرحلة الحرجة:

وهي مرحلة تزداد فيها الأعراض البدنية والنفسية سوءاً وخطراً، ويختل تفكير المعلم إلى مستوى الشكوك في الذات.

3-5- مرحلة الاجتياح (الانفجار): يصل فيها المعلم إلى التفكير في ترك العمل، وقد يفكر في الانتحار، ومن أعراض هذه المرحلة الانسحاب النهائي من المجتمع، هجر الأصدقاء، الإجهاد الذهني والبدني المستمر (زيدان إيمان، 1997، 57).

4- مستويات الاحتراق النفسي، وأهم أبعاده:

أشار سبانيول (Spaniol) إلى أن الاحتراق النفسي مشاعر ارتبطت بروتين العمل، وقد حدد له ثلاث مستويات هي:

4-1 احتراق نفسي متعادل: وينتج عن نوبات قصيرة يحس خلالها الفرد بمظاهر التعب والقلق والإحباط والتهيج ولكنها تتوقف أحياناً.

2-4 احتراق نفسي متوسط: وينتج عن نفس الأعراض السابقة (قلق، إحباط وتهيج) ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

3-4 احتراق نفسي شديد: وينتج عن أعراض جسمية كالقرحة، آلام الظهر، نوبات الصداع الشديد، وليس غريباً أن يشعر العاملون بمشاعر الاحتراق النفسي معتدلة ومتوسطة من حين لآخر، ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض جسمية ونفسية مزمنة عندئذ يصبح الاحتراق النفسي مشكلة خطيرة (بدران، 1997، 58).

ولقد أكدت ماسلاش أن صدام المهن الضاغطة يسبب للموظف التوتر الشديد والدائم مع الناس، والذي يقود إلى فقدان الاهتمام وعدم الالتزام وهما عكس ما ينبغي على العامل القيام به، وتظهر هذه المشاعر في صورة ثلاث أبعاد هي:

1- الاستنزاف الانفعالي: Emotional Exhaustion:

بعد أن يستنفذ العامل المحترق نفسياً مشاعره الانفعالية، فإنه لا تكون عنده القدرة على العطاء كما كان في السابق، وتتمثل هذه المشاعر في: شدة التوتر، الإجهاد وشعور العامل بأنه لا يملك شيئاً متبق ليعطيه للآخرين على المستوى النفسي وكذا الحساسية الزائدة في التعامل مع الضغوط. ومن أعراض هذه المرحلة: عدم القدرة على الاسترخاء بسبب التوترات، التغيرات في الصفات الشخصية، الحساسية المفرطة، الفشل في تقدير الذات (طه جميل، 1998، 46).

2- فقدان الأنية: Depersonalization:

عبارة عن اتجاهات سلبية اتجاه من يعمل معهم العامل المحترق نفسياً، وهذه الاتجاهات السلبية والتي تكون أحياناً متهكمة (ساخرة) لا تمثل الخصائص المميزة للعامل. وتعرف كل من ماسلاش وبينز (Maslach et Pines) هذا البعد من الاحتراق النفسي بأنه إحساس بالسخرية من العملاء والذي يظهر في صورة احتقار أثناء المعاملة.

3- نقص الإنجاز الشخصي: Lack of Personal Achievement:

وهذا البعد يحدث حينما يبدأ الأفراد في تقييم أنفسهم تقييماً سلبياً، وحينما يفقدون الحماس للإنجاز عندها يشعر العامل بأنه لم يعد كفاء في العمل مع عملائه وغير قادر على الوفاء بمسؤولياته تجاه الآخرين (بدران، 1997، 127).

ثالثاً: أهم مقاييس الاحتراق النفسي للمعلمين:

تشكل الاستجابات السلوكية المظاهر الدالة على الاحتراق النفسي القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في تصميم أدوات تساعدهم على الإجابة على التساؤل فيما إذا كان الفرد محترقاً نفسياً. وفي العادة يقوم المستجيب بالإجابة على عبارات تقديرية بالموافقة أو عدم الموافقة عليها، أو الإجابة نفسها من بعد منظور تدريجي على مقياس يتفاوت في عدد المحاور، وفيما يلي أمثلة لمضمون المحاور التي تضمنتها مختلف المقاييس:

- مدى الشعور بالتعب والإرهاق.
 - أسلوب المعاملة مع الآخرين.
 - مدى الشعور بالألم رغم غياب الأمراض البدنية.
 - مدى العزلة أو القرب من الآخرين.
 - أسلوب الاتصال مع الآخرين.
 - النظرة الشخصية للعمل.
 - درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة الشخصية للعمل.
 - درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة الشخصية للحياة.
 - مدى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
 - مدى الرغبة في مساعدة الآخرين.
 - غياب أو غموض الأهداف في حياة الفرد (عسكر، 2005، 127-128).
- وفيما يلي عرض لأهم المقاييس التي أعدت من طرف الباحثين والمطبقة على بيئات عربية.

1- مقياس الاحتراق النفسي لفرويدنر جر 1980:

Freudenberger Questionnaire Burnout

يهدف إلى قياس مستوى الاحتراق النفسي، ويتكون من (18) عبارة، يتم الإجابة عليها من خلال مقياس يتراوح بين عدم الانطباق إلى الانطباق التام، وذلك على متصل يتراوح من 0 إلى 65، وتشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الاحتراق النفسي و يقسم الأفراد كالتالي:

00-----25 أن الفرد بحالة جيدة.

26-----35 بداية الإحساس بالضغط.

36----- 50 إرهاصات الإصابة بالاحتراق النفسي.

51----- 65 الفرد المحترق.

65----- فأكثر وضع الخطر

أمثلة عن عبارات المقياس:

-هل تتعب بسهولة؟

-هل تعمل بجد، و لكن إنجازك منخفض؟

-هل تشعر بفترات من الحزم غير واضحة السبب؟

-هل أصبحت أكثر عصبية (Freudenberger , H,1981,18).

2- مقياس ماسلاش Maslach Burnout Inventory :

أعدت ماسلاش و سوزان جاكسون هذا المقياس عام(1981)، و يتكون من ثلاثة أبعاد هي إجهاد انفعالي، تلبد المشاعر ونقص الانجاز الشخصي.

و هو يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، كما أنه يصلح لأغراض التشخيص و البحث العلمي، و قد استخدم في العديد من الدراسات، و ترجم إلى العديد من اللغات كالإسبانية،

و العربية فقد ترجمه للعربية زيد البتال(2000) ، نصر يوسف(1991)،

وفاروق عثمان(2001)، يتكون المقياس من (22) عبارة، يجاب عنها من خلال بعدين،

الأول بعد التكرار، و يعني عدد مرات تكرار إحساس الفرد بالشعور، الذي تدل عليه

العبارة التي يقرأها، وذلك على متصل من (1) إلى(6) والبعد الثاني بعد الشدة، و يعني

درجة قوة شدة الإحساس، و يجاب عنها من خلال متصل من(1-7).

أمثلة على عبارات المقياس:

-أشعر بأن طاقاتي مستنزفة مع نهاية يوم عملي.

-إن التعامل المباشر مع الجمهور يسبب لي ضغوطا نفسية شديدة.

-أشعر بالإرهاق عندما أستيقظ من النوم لمواجهة يوم عمل جديد.

-أشعر بالإحباط بسبب ممارستي لمهنتي(البطانية والجوارنة، 76،2004).

ويعتبر الاحتراق منخفضا إذا حصل الفرد على درجات منخفضة على البعدين الأول

و الثاني ، ودرجة مرتفعة على البعد الثالث، و يكون الاحتراق متوسطا عندما يحصل

الفرد على درجات متوسطة على الأبعاد الثلاثة، بينما يكون الاحتراق مرتفعا ، إذا حصل

الفرد على درجات مرتفعة على البعدين الأول، و الثاني و منخفضة على البعد الثالث. و

ذلك من خلال الاستجابة لمقياس من سبعة درجات :

0----- أبدا.

- 1- ----- بضع مرات في السنة.
- 2- ----- مرة في الشهر أو أقل.
- 3- ----- بضع مرات في الشهر.
- 4- ----- مرة كل أسبوع.
- 5- ----- بضع مرات في الأسبوع.
- 6- ----- كل يوم تقريبا (القرني، 2000، 14-15).

3- مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين: Burnout Seidman & Zager 1987

يتكون هذا المقياس من 21 عبارة موزعة على 5 مستويات، وتوزع عبارات المقياس على أربعة محاور تقيس: عدم الرضا الوظيفي، انخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم الضغوط المهنية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ، وقد ترجم من طرف عادل عبد الله للعربية عام 1994 وهو المقياس المستخدم في دراستنا الحالية.

تتضمن كل عبارة إحساس أو شعور يمر به المعلم خلال ممارسته لمهنة التعليم ويطلب من المفحوص تحديد مدى انطباق كل عبارة عليه وذلك من خلال الإجابة على متصل يتراوح بين الانطباق التام وعدم الانطباق، تعتمد على طريقة "ليكرت" الخماسية من (1-5) وترتيبها كالتالي: لا تنطبق إطلاقاً= (1)، لا تنطبق بدرجة كبيرة= (2)، تنطبق إلى حد ما= (3)، تنطبق بدرجة كبيرة= (4)، تنطبق تماماً= (5). وحيث أن هذه الدراسة حول الاحتراق النفسي لدى المعلم، فسيتم توظيف مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لتطبيقه على عينة الدراسة حيث يعد هذا المقياس Seidman & Zager (1987) للاحتراق من أقدر المقاييس التي تقيس درجة الاحتراق والذي تم استخدامه من قبل عدد كبير من الباحثين والمؤسسات والمنظمات في مسعى للتعرف على الخبرات التي تولدت لدى المشتغلين في تلك الجهات، ويعد المقياس موثوقا حيث يقوم بتقدير حجم القدرات والمشاركة ومدى المشاركة والانجاز للعاملين في المؤسسات والشركات والهيئات، وقد تبنت الدراسة الحالية هذا المقياس لأنه الأكثر استخداما لقياس الضغوط المهنية، كمسبب أكبر للاحتراق، حيث تم توظيفه في أكثر من دراسة مثل دراسة نصر يوسف مقابلة 1995 دراسة عادل عبد الله محمد 1995 ودراسة عبد الله جاد محمود 2005 .

رابعا: آثار الاحتراق النفسي على المعلم وطرق الوقاية منه :

الضغوط المترتبة على العمل لا تكون بالضرورة سلبية، لأن هناك بعض الآثار الايجابية للضغوط قد تدفع العامل نحو الانجاز والتفوق، وتكون حافزا للتنافس والدافعية وحل المشكلات، فهي ظاهرة من ظواهر الحياة، لكن الحادة منها تؤدي إلى الاحتراق النفسي، ولقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن المهن ذات الصلة

بالتفاعل مع المجتمع مثل التعليم والخدمات الصحية تتضمن مستوى عال من الضغوطات (Bouderne, 2005, 89).

ويعتقد (كوهلر، Cohler)(1997) أن الضغط ليس السبب المباشر والوحيد لحدوث الاحتراق النفسي إذ عندما يجتمع الضغط الشديد مع عوامل أخرى مثل الاضطراب في النوم، سوء التغذية، الإفراط في تناول المنبهات والانسحاب عن الأسرة من هنا يحدث الاحتراق النفسي (ياسين وآخرون، 1999، 161).

والاحتراق النفسي أحد الآثار الأكثر سلبية للضغط الحاد ويؤثر سلباً على العامل حيث يبدأ بالتعب و القلق، ويصل إلى حد الانهيار. وللاحتراق النفسي عند المعلم بعدين أساسيين:

- **بعد نفسي:** يتسم بظهور الإجهاد النفسي والتوتر، القلق و الاكتئاب.

- **بعد مهني:** يتعلق بمشكلات الوظيفة أو المهنة التي تشمل العلاقات مع الإدارة والزملاء، والتلاميذ بالنسبة للمعلمين، كذلك الرفض النفسي للوظيفة. و يمكن تقسيم آثار الاحتراق النفسي وفق قسمين هما:

1- آثار الاحتراق النفسي على المعلم:

المعلم هو المتأثر مباشرة بالاحتراق النفسي، و هذه الآثار تأخذ صوراً متعددة، فقد تكون جسدية، نفسية، سلوكية ومعرفية و اجتماعية، وقد تكون شاملة لهذه الجوانب، فالاحتراق يحدث تحولات في جسم الإنسان مرتبطة بتأثر الجهاز العصبي وزيادة الإفرازات الغدية التي تؤثر سلباً على صحة المعلم، وتظهر مؤشرات الاحتراق على شكل اضطرابات قد تتطور إلى أمراض خطيرة تسبب الانقطاع الكلي عن العمل، لكن هذه الآثار تتباين من فرد لآخر تبعاً لظروف العمل ومتطلباته وفيما يلي هذه الآثار.

1-1 الآثار النفسية الناجمة عن الاحتراق النفسي:

يترتب عن تزايد الإحساس بالاحتراق النفسي في العمل استجابات نفسية تؤثر على المعلم مثل الحزن، الكآبة، القلق، صعوبة في التركيز والتردد واللامبالاة. و هذه النتائج تكون معوقة لأداء مهامه،

ولقد أثبتت دراسة كل من (هالم ستروم و وريبخ)(Weurving et olmStrom) أن هناك علاقة بين حالة المزاج ووقوع الضغوط، فالحوادث السارة تستدعي المزاج

الايجابي الذي يترجم الشعور بالضيق والتعب الدائم. وحسب (بودارن, Bouderne) فإن أهم التأثيرات تتمثل في عدم التوازن العاطفي، القلق، اضطراب في السلوك، وفي هذه الحالة علاقات الفرد مع من يحيط بهم تكون على شكل نزاعات تؤثر على علاقاته المهنية(طه عبد العظيم، 2006، 234).

1-2- الآثار الفسيولوجية الناجمة عن الاحتراق النفسي :

يتعرض المعلم بسبب الاحتراق النفسي إلى أمراض جسمية نفسية المنشأ، ويرجع ذلك إلى التغيرات التي تطرأ على الجسم جراء الضغوط التي يتعرض لها، ومن أمثلة ذلك:

- أمراض الجهاز الهضمي مثل أمراض الكولون.
 - أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو وصعوبات التنفس.
 - أمراض الجهاز العضلي مثل التهاب المفاصل، آلام الظهر وتوتر العضلات.
- ومن أكثر الأعراض التي تظهر على المعلم آلام الرأس، فقدان التوازن والتعب المزمن (Bouderne, 2005, 119).

2- آثار الاحتراق النفسي على الوسط المدرسي:

وتتمثل فيما يلي:

1-2- الغياب والتأخر عن العمل: فضغوط العمل تؤدي إلى انخفاض مستوى الولاء للمدرسة وانخفاض الروح المعنوية، والتأخر عن العمل من قبل المدرسين، وفي بعض الأحيان ترك العمل هروبا من الضغوط يعود أساسا إلى عدم القدرة على التكيف مع بيئة العمل، مما يؤدي بالمعلم إلى الانسحاب منها(طه عبد العظيم، 2006، 233).

2-2 ضعف الاتصالات: إن المستوى المرتفع من ضغوط العمل يؤثر على نمط وطبيعة الاتصالات بين الأفراد داخل المدرسة، وكلما ازداد غموض الدور وصراعه أدى ذلك إلى زيادة معدل الضغوط التي يترتب عنها تدهور جانب العلاقات في المدرسة وتوكيد الكراهية وعدم الثقة مما يساهم في إثارة الحقد والغيرة والصراع بين الزملاء، كما أن توتر هذه العلاقات يترتب عنها انخفاض رضا المعلمين الذي يظهر أحيانا في الغياب وعدم انتظام حضورهم اليومي وعدم إتقان المهمات.

2-3- إتخاذ القرارات الخاطئة:

إن اضطراب العلاقات في العمل وانسداد قنوات الاتصال بين المعلمين يؤدي إلى عدم الثقة وعدم الموضوعية في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعملية التعليمية، نتيجة تعرض المعلم لحالة عدم الاتزان والتوافق النفسي وعدم إيجاد حلول للمشاكل المختلفة التي تواجه المعلم وبالتالي اتخاذ صورة خاطئة هذا ما يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد أو المدرسة بصفة عامة (طه عبد العظيم، 2006، 234).

3- طرق الوقاية من ظاهرة الاحتراق النفسي:

حالة الاحتراق النفسي ليست بالدائمة وبالإمكان تفاديها والوقاية منها، ويعتبر قيام الفرد العامل بدوره المتمثل في حياة متوازنة من حيث التغذية والنشاط الحركي والاسترخاء الذهني من الأمور الحيوية والمكملة للجهود المؤسسية في تفادي الاحتراق النفسي، إلا أن الدراسات العديدة التي تناولت الموضوع قدمت حلولاً يمكن توظيفها للتخفيف من حدته و بالتالي مواجهته.

هناك وسائل عديدة لمواجهة مسببات الاحتراق النفسي في العمل والتي تهدف إلى إحداث التغيير المطلوب، ويمكن تقسيم هذه الوسائل إلى نوعين وهما:

3-1- الوسائل الفردية: يقصد بها الأساليب الشخصية التي يمكن للفرد أن يتبعها للتخفيف من حدة الاحتراق النفسي و من أهمها الكشف الطبي و الراحة والانغماس و المساندة الاجتماعية و العلاج الروحي وفرص العمل البديلة.

وهناك وسائل أخرى من أهمها تغيير فلسفة الحياة وإعادة تقويم أسلوب الحياة و التأييد الاجتماعي من الزملاء والتمارين الرياضية (الحسيني، 2000، 125).

3-2- الوسائل التنظيمية:

تتعلق الوسائل التنظيمية لمواجهة مسببات الاحتراق النفسي بدور الإدارة في مساعدة العاملين بها على التخلص من الاحتراق و الوقاية منه. و للتعامل معه هناك بعض الوسائل من أهمها تحسين العلاقة بين كافة العاملين و حسن استغلال تقويم الأداء و توضيح معايير الترقية، وتغيير نظام الأجور والحوافز، وتحليل الأدوار، وإعادة تصميم الوظيفة، والاهتمام بالإثراء الوظيفي، والتقدم المهني والمشاركة في اتخاذ القرارات و تطوير برامج الاختيار والتعيين، واستخدام نظم تدريب متطورة و التشجيع على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و إيجاد برامج لمساعدة العاملين.

ومع أن استعراض الظروف المحيطة بهذه الظاهرة يوحي بالكآبة ومحدودية فرص التعامل معه إلا أنه في الواقع هناك ما يمكن عمله لتقليل هذه الظروف وبالطبع

تتفاوت مواقع العمل في مدى نجاحها تبعاً للظروف المحيطة بها. ويمكن اعتبار الخطوات التالية كجهود رامية لتقليل أو منع ظهور الاحتراق بين العاملين في مجال الخدمات المهنية.

- عدم المبالغة في التوقعات الوظيفية وزيادة المسؤولية والاستقلالية للمهني.
- المساندة المالية للمؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.
- وجود وصف تفصيلي للمهام المطلوب أدائها من قبل المهني.
- تغيير الأدوار والمسؤوليات (كويك، 2003، 54).
- الاستعانة باختصاصي نفسي للتغلب على المشكلة.
- المعرفة بنتائج الجهود المبذولة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الإداري.
- وجود روح التآزر والاستعداد للدعم النفسي للزميل في مواجهة مشاكل العمل اليومية، الأمر الذي يتطلب الحوار المفتوح وطرح المشاكل بطريقة دورية.
- الاهتمام ببرامج التطوير ونمو العاملين نمواً مهنياً ونفسياً.
- التعامل الإيجابي مع الضغوط أو التحكم في الضغوط (ديوب، 2010، 175).

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن موضوع الاحتراق النفسي بالتحديد لدى المعلم مسألة جديرة بالدراسة والبحث نظراً لارتباطها بالمستقبل وهو الإعداد والتكوين، فالضغوطات التي يواجهها المعلم تعتبر حاجزاً وعائقاً يحول دون تبليغ رسالته على أكمل وجه.

وانطلاقاً من استعراضنا لمحددات الاحتراق النفسي لدى المعلم واستناداً إلى مختلف الدراسات التي بحثت الموضوع يمكن القول أن المجتمع المدرسي بكل ما يحويه من مشكلات -سواء كانت مشكلات تربوية، إدارية أو اجتماعية تدور في إطار العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور والقيادات التربوية العليا، بما تصدره من قرارات تخص المعلمين والعملية التعليمية- فإنها تجعل المعلم وكل من بداخل المجتمع المدرسي عرضة لتأثير الاحتراق النفسي، و لكن الأفراد طبقاً لصفاتهم الشخصية

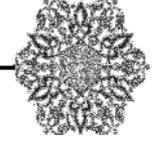
وما يتصفون به من خصائص أو ما يمتلكونه من أساليب لمواجهة ما يعترضهم من مشكلات وعقبات قد يجعل المعلمين يختلفون في درجة معاناتهم من الاحتراق النفسي باختلاف تلك المشكلات.

لهذا وجب النظر إلى هذا المعلم كشخص له خصائص وصفات، يتعرض في عمله لمشكلات ويحتاج إلى ما يخفف منها... وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثالث :

المعلمون وحاجاتهم
الإرشادية

الفصل الثالث: المعلمون وحاجاتهم الإرشادية



تمهيد:

أولاً: المعلم:

- 01- تعريف المعلم.
- 02- خصائص المعلم .
- 03- واجبات وحقوق المعلم.
- 04- أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلم.
- 05- الآثار المترتبة على هذه المشكلات.

ثانياً: الحاجات:

- 01- مفهوم الحاجة.
- 02 - المفاهيم المرتبطة بالحاجة.
- 03 - بعض النظريات المفسرة للحاجات.

ثالثاً: الإرشاد:

- 1- تعريف الإرشاد.
 - 2- أهداف الإرشاد.
 - 3- الحاجة إلى الإرشاد.
 - 4- أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

المعلم هو المربي الذي يقوم بتدريس معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وترتكز جهوده في تهيئة الظروف التعليمية والتعلمية للتلاميذ بهدف متابعة نموهم العقلي، البدني، الحسي، الديني، الأخلاقي، الاجتماعي والجمالي (شحاتة والنجار، 2003، 283). فهو من أوكلت له مهمة نبيلة وصعبة في نفس الوقت وعليه أن يتمتع بخصائص نفسية، عقلية وجسدية، وأن يكون محبا لمهنته وأعد إعدادا يسمح له بإتقان هذه المهنة.

أولا: المعلم:

1- تعريف المعلم:

لقد تعددت التعاريف المقدمة للمعلم من قبل التربويين، ويعود هذا التنوع أساسا إلى تعدد أدوار المعلم ومسؤولياته، فالنظرة التقليدية كانت تقتصر على نقله للمعارف عن طريق التلقين والحفظ، لكن بتغير أدوار المعلم في التربية كاستجابة لسير الركب الحضاري أصبح المعلم منفذا، مخططا، موجها ومشاركا في العملية التعليمية. وفيما يلي نتناول أهم التعاريف المقدمة للمعلم.

يعرف (محمد سامي منير) المعلم في قوله (إنه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي والمهيمن على مناخ الفصل والمحرك لواقع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم والمثير لدواعي الابتهاج، الحماسة، التسامح، الألفة والاحترام والمودة) (سامي منير، 2000، 69).

وقد قدم رابح تركي تعريفا للمعلم في قوله (إنه حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية هي تربية التلاميذ وتوصيل كل ما تشتمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعالي وأهداف إلى عقولهم وقلوبهم) (تركي، 1999، 378).

إذن فالمعلم حسب هذا التعريف لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التربوية لذا وجب الحرص على اختياره وفق الخصائص التي تجعله يتكيف مع هذه المهنة.

2- خصائص المعلم :

أشارت دراسات تربوية عديدة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات ومدى فعاليته التعليمية، ويمكن حصرها فيما يلي:

1-2- الخصائص الجسمية:

مهنة التعليم من المهن التي تتطلب القدرة على مقاومة التعب، فالمعلم الناجح يجب أن تتوفر فيه الصحة الجسدية وأن يكون خال من الأمراض المزمنة والعايات، والأمراض المعدية وعيوب النطق كالتأتأة، وعيوب مخارج الحروف وضعف السمع والبصر، فهذه العوامل تؤثر على أدائه داخل حجرة الدراسة وعلى تفاعله وعلاقاته بين زملائه ومع الآخرين (عبد السميع وحوالة، 2005، 94).

إن الخصائص الجسمية السليمة للمعلم تساهم إلى حد بعيد في جعل المعلم قادر على أداء واجبه بكل حيوية وطلاقة، أما غياب ذلك قد يجعل المعلم عرضة للغياب المتكرر.

2-2- الخصائص المعرفية:

إن فعالية المعلم وقدرته على إدارة الصف تتوقف على توفر عدد من القدرات العقلية المعرفية والتي تتمثل فيما يلي:

- الإعداد الأكاديمي والمهني حيث ينبغي على المعلم أن يكون على معرفة جيدة في مجال تخصصه وعلى إطلاع بالمستجدات التي تطرأ في هذا المجال، كما أن الإعداد المهني والتربوي للمعلم لا يقل أهمية عن الإعداد الأكاديمي، فالمعلم بحاجة إلى الخبرة والدراسة الفنية والتربوية من حيث المعرفة بأساليب وطرق التدريس، طرق اختيار الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى المعرفة بخصائص المتعلمين ودوافعهم وكيفية تشخيصها والتعامل معها، وكذلك المعرفة بأساليب وطرق التقويم ونوعية الأدوات المناسبة لتقييم أداء المتعلمين.

- سعة الإطلاع فنجاح المعلم لا يتوقف على إتقانه للتخصص موضوع الاهتمام وإنما على مدى اطلاعه، اتساع معارفه وثقافته في مواضيع أخرى ذات صلة بميدان التخصص، الأمر الذي يزيد من ثقة المتعلمين بالمعلم من حيث إشباع فضولهم وإجاباته على تساؤلاتهم (الزغول، 2007، 30).

2-3 الخصائص الشخصية:

تعتبر السمات الشخصية للمعلم مؤشرات مهمة لنجاحه في أداء مهامه التعليمية، وتشمل مجموعة من الخصائص الانفعالية، الاجتماعية التي تجعل من شخصية المعلم متزنة ومؤثرة في المتعلمين بحيث تلعب دورا بارزا في إدارة جهوده وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف التعليمية. ولما كانت طبيعة المعلم تحتم عليه التعامل مع أنماط مختلفة من التلاميذ فإن ذلك يقتضي أن يكون ذو شخصية متكاملة، ومن أهم خصائص المعلم الفعال:

- قدرته على فهم حالات التلاميذ ومعرفة قدراتهم ومهاراتهم وتحديد أهم نقاط القوة والضعف لديهم، قصد تنمية مهاراتهم، كما يراعي خلفياتهم الاجتماعية والثقافية، وينمي لديهم القدرة على التفكير الإبتكاري (جابر، 2000، 18).

ولقد حددت البحوث النفسية والتربوية هذه الخصائص الشخصية، تم التوصل إليها باعتبارها الأكثر شيوعاً عند المعلمين الفعالين وهي:

- التوقعات العالية للنجاح والتوجه نحو العمل. - التشجيع والمساندة.

- الحماس، الدفاء وروح الدعابة. - التكيف والمرونة.

- تأكيد الذات، فالمعلم الناجح يؤكد دائماً على ضرورة تنفيذ الأوامر والتعليمات ومتابعة الأنشطة التعليمية من قبل المتعلمين، كما يدافع عن آرائه، وهذا لا يعني الاستبداد والتسلط إنما يشير إلى تمتعه بمهارات الإقناع والتأثير في سلوك المتعلمين والاقتران به (الزغلول، 2007، 31).

- الحماس والمثابرة، فعملية التعليم تتأثر بدرجة كبيرة بحماس المعلم ومثابرتة، ولقد أظهرت نتائج البحوث وجود علاقة ارتباط موجبة بين حماس المعلم وتحصيل المتعلمين حيث يزداد أداءهم بزيادة حماس المعلم ومثابرتة (كريم وآخرون، 2003، 13).

2-4 الخصائص الاجتماعية:

ويمكن إيجازها فيما يلي:

- التفاعل الاجتماعي، فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل بين أعضائه، لهذا على المعلم ضرورة الاتصاف بالتعاون مع الزملاء، والمحافظة على العلاقات الايجابية والاحترام المتبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي الشيء الذي يمكنه من تذليل الصعاب والمساهمة في صنع مناخ مدرسي اجتماعي متفتح ومرن (الحميسي، 1999، 13).

- التكيف الاجتماعي وهو أمر يجب أن يتحلى به كل فرد واع مدرك، إضافة إلى المرونة في التعامل مع المواقف المستجدة، والمعلم الكفاء يمتلك قدرة التكيف الاجتماعي في حياته سواء المهنية، الأسرية والاجتماعية (جابر، 2000، 28).

3- واجبات وحقوق المعلم:

يترتب على إنشاء علاقات العمل بين المعلم والمؤسسة التي يوظف بها مجموعة من الحقوق والواجبات تستند إلى مصادر نذكر منها الدستور، التشريع، التنظيم والقانون الداخلي للمؤسسة مع احترام تدرجها من حيث القوة القانونية، وقد حددت واجبات وحقوق المعلم كما يلي:

3-1- الواجبات:

لقد حددت المهمة الأساسية للمعلم بتنفيذ العملية التعليمية والإعداد لها والحرص على إنجازها وتحسين فاعليتها وقد اشتملت واجبات المعلم على:

- إعداد الدروس وتقييمها.

- المشاركة في اجتماعات المجالس والامتحانات والمسابقات التي تعقدها وزارة التربية.

- مراقبة التلاميذ عند تنقلهم في الحرم المدرسي بمناسبة مشاركتهم في الاستعراضات والنشاطات التربوية المرتبطة بأهداف المنظومة التربوية .

- المشاركة في التربصات التكوينية بصفتهم مستفيدين أو مؤطرين حتى أثناء العطل.

- إعداد الوسائل التعليمية بما يمكنه من تنفيذ الأنشطة لتحقيق المادة التعليمية.

- إعداد الخطط السنوية والفصلية والشهرية للمادة التي يدرسها وتثبيتها في سجله اليومي مع التحضير اليومي بموجب الخطة التدريسية للوحدة الدراسية.

- التعرف على مستويات الطلبة الذين يدرسه لتشخيص مشكلاتهم الدراسية و تفهم سلوكهم وأوضاعهم، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

- إجراء اختبارات التقويم، وتسجيل النتائج في دفاتر العلامات و الجداول.

- الالتزام الوظيفي من حيث المحافظة على أوقات الدوام والحرص وحفظ النظام و الانضباط المدرسي مع ضبط حضور التلاميذ في حصصهم.

- القيام بالمهام الموكلة إليهم وتكون ذات علاقة بالعملية التربوية بمختلف جوانبها وأبعادها والعمل على تنمية كفايته التعليمية وتطوير خبراته من خلال المشاركة في برامج التدريب التي تعقدها المؤسسة التي ينتمي إليها أو المؤسسات التابعة للتعليم.

- التعرف على السياسة التربوية والخطط والبرامج التعليمية المتجددة والاطلاع على البحوث والدراسات والمصادر والكتب والدورات ذات العلاقة بنموه المهني بشكل عام والمادة التي يدرسها بشكل خاص مواكبة للتطور العلمي المستمر (وزارة التربية الوطنية، 2008).

2-3- حقوق المعلمين:

تتمثل حقوق المعلمين فيما يلي:

- ضمان الاستقرار المهني والاستمرار في العمل ومنح المعلمين الحماية الكافية ضد الإجراءات التي من شأنها المساس يحاضرهم المهني أو مستقبلهم.

- الحرية المهنية، ويجب أن تتمتع مهنة التعليم بحرية أكاديمية خلال الممارسة.

- مرتبات المعلمين، يجب أن تعطى أهمية خاصة لأجور المعلمين بحيث تتساوى على الأقل مع نظرائهم في المهن الأخرى، فإنه طبقاً للأحوال السائدة في العالم تتوقف المكانة المعترف بها للمعلمين في المجتمع، والأهمية التي تعطى لعملهم على الوضع الاقتصادي المحدد لهم كما أن توفير الأجور العالية ييسر لهم عملية إتقان عملهم حيث تعكس أجورهم أهمية الوظيفة التعليمية بالنسبة للمجتمع وبالتالي تعكس أهمية التعليم والمسؤوليات المتنوعة التي تلقى على عاتقهم يمكن مقارنتها بنظرائهم في المهن الأخرى والتي تتطلب مؤهلات مماثلة كما أن الاختلافات في المرتبات يجب أن تكون قائمة على أسس موضوعية كالمؤهلات والأقدمية ومدى المسؤولية مع التدرج المعقول من أدنى المرتبات إلى أعلاها (تركي و عمامرة، 1990، 439-440).

- الحق في الحماية الاجتماعية (الشيخوخة، الأمراض، الحوادث، الوفاة).

- الحق في الاستفادة من الخدمات الاجتماعية كالمناخ العائلي، العلاج، الراحة والعطل القانونية، مع المشاركة في التكوين وتحسين المستوى.

- الترقية الصنافية حسب المؤهل العلمي (وزارة التربية، 2008، 05).

- الحق النقابي حسب الشروط المقررة في التشريع والتنظيم المعمول به في المادة من 53 الدستور (دمرجي، د سنة، 109).

إن ما تم تحديده من حقوق وواجبات للمعلم يجعلنا نتساءل عما إذا كانت هذه الأخيرة متناسبة والمهمات الملقاة على عاتق المعلم، أم أن ذلك يخلق نوعاً من التضارب في الأدوار لديه، الشيء الذي يجعله يعاني من عدة مشكلات سوف نتناولها في الطرح الموالي.

4- أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلم:

عندما يحقق الأفراد حاجاتهم و يحصلون عليها ينالون الإشباع والرضا في مختلف مناحي حياتهم، لكن بفقدانهم لهذه الحاجات تظهر لديهم مشكلات تتطور إلى أمراض مختلفة تستوجب إيجاد حلول لها كي لا تتفاقم ويصعب علاجها.

4-1- تعريف المشكلات:

هناك من يرى أن المشكلة عبارة عن زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية، الانفعالية والسلوكية (قطامي، 2002، 203).

وتعرف المشكلة عند (جيتس، Jites) على أنها (عجز الفرد عن بلوغ هدف محدد أمامه بأنماط السلوك المألوفة لديه) (طعيلي، 45، 2008).

وهناك عدة تصنيفات لهذه لمشكلات، فهناك من صنفها حسب الحاجات الأساسية مثل متطلبات الجسم، مشاكل فقدان الشعور بالأمن، ومنهم من صنفها حسب المواقف والسلوكيات مثل الحالة الشخصية والحالة المهنية (التومي، 1987، 57).

4-2- أهم المشكلات التي يتعرض لها المعلم:

يعتبر التعليم مهنة إنتاج اجتماعي وهو بهذا يصبح من أفضل المهن الإنتاجية في المجتمع، حيث ينتج قوى بشرية تطوره، لكن هذه المهنة صعبة كونها تتعلق بمستقبل الأجيال الذين يكونون الأمة والشعب، ويواجه التعليم في أنحاء كثيرة من العالم تحديات تملئها طبيعة العصر الذي نعيش فيه. فالمشكلات التي تواجه المعلم قد تكون مشكلات شخصية تؤدي إلى سوء التكيف وتؤثر عليه من الناحية النفسية أو مشكلات نفسية تؤثر عليه من الناحية الشخصية، الاجتماعية والمهنية. ويمكن أن تصنف المشكلات التي يعانها المعلم إلى:

1- مشكلات نفسية:

وتتعلق بالمعلم شخصياً، حيث يشعر بوجود عائق يعترض طريقه للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه، وتشعر المشكلات النفسية المعلم بعدم الاستقرار والقلق وربما اتخاذ القرارات المتسارعة والارتجالية وأهمها الضغوط النفسية ونقص الاستقرار النفسي. وقد تكون المشكلات الشخصية ناتجة عن أمراض عضوية أو نقص في الموارد المالية مما يحول دون تحقيق الأهداف الشخصية للمعلم التي يسعى إليها، وتبدو الحاجة لدى المعلم في وجود ما يساعده للتغلب عليها و للوصول إلى حلول مناسبة، ومن بين هذه المشكلات ما يلي:

- شعور المعلم بالإحباط وضعف الثقة بالنفس ويرتبط ذلك بطريقة التدريس وهذا بدوره يؤدي إلى إحساس المعلم بعدم تأدية رسالته على أكمل وجه (إبراهيم، 2006، 299).

- فقدان الاهتمام بالآخرين وتبلد مشاعره فلا يستجيب ولا يستثار المعلم لأي حدث يمر عليه، كتقدم المتعلمين في التحصيل وتفاعلهم، أو غير ذلك من الأمور غير السارة التي تتعلق بهم، فالأحداث والمواقف الجديدة لا تلفت انتباهه لاعتياد المعلم على الرتابة والنمطية في العمل.

- قلة التعزيز الإيجابي الذي يحصل عليه المعلم فبالرغم من العبء الذي يتحمله المعلم والجهد الذي يبذله في التدريس ربما لا يلقي تعزيزاً من قبل إدارة المدرسة أو من قبل الموجهين وأولياء الأمور ويكون ذلك مؤشراً على المعاناة التي يعيشها.

- انعدام التفاعل والشعور بالوحدة وقلة الحية، فالمعلم يحتاج أحياناً إلى مشاركة المتعلمين في التنفيس والحوار والتفاعل معهم، وإذا انعدم ذلك فإنه يشعر بالوحدة والعزلة.

- افتقاد الحماس والشعور باليأس والاستسلام، الفشل، والتشاؤم، والشك بالنفس، والإحساس بالفراغ والرغبة في الهروب من العمل، وينتج عن هذه الأعراض تأثيرات جسدية وانفعالية قد تتطور إلى عجز مزمن (القذافي، 2010، 21).

إن شعور المعلم بالضيق لعدم قدرته على التخلص من معوقات شخصيته أو بيئته يحول دون تحقيق حاجاته و سوء توافقه النفسي و حدة الانفعالات والغيرة والنسيان والعناد وعدم تقبل النقد من الآخرين.

- نظرة القوائم بمهنة التعليم لذاته على أنه أقل من غيره من أصحاب المهن الأخرى وبذلك يحس بعدم الثقة في النفس وفي المهنة التي يمارسها.

- قلة إثارة مهنة التعليم لطموح الأفراد وفي الصعود الاجتماعي السريع (كريم وآخرون، 2002، 41).

2- مشكلات مهنية:

نعني بها كل ما يواجهه المعلم ويتعرض له من صعوبات في مهنته، ومن الدراسات التي تناولت المشكلات المهنية للمعلم دراسة هاود وشميدت (Hawd et Schmid, 1987) وكان من نتائجها وجود مشكلة عدم الضبط والنظام وكثرة الأعمال الكتابية وعدد الدروس. وفي دراسة أخرى قام بها فنمان (Venmman, 1988)، أوضحت أن عامل قلة الإمكانيات في المدارس يعد من أهم العوامل المسؤولة عن شعور المعلم بالإحباط وعدم الرضا الوظيفي لديه. ومن أبرز المشكلات المهنية التي تواجه المعلم نذكر

-عبء العمل الزائد:

يتحمل المعلم في الفصل إعطاء التوجيهات والأوامر والنواهي التي تحفظ النظام داخل الفصل، وهو الذي يقرر أنشطة وممارسات المتعلمين وهو الذي ينفذ قراراته فيما يتصل بنوعية السلوك المناسب وغير المناسب وبالتالي يشعر بأنه منهك في نهاية كل حصة نتيجة العبء الذي يقع على كاهله، وإحساسه بأن جهوده غير مثمرة مع بعض المتعلمين، وعدم استجابتهم لطريقته.

- صعوبة فرص الترقية:

إن مختلف المهن تتنوع فيها فرص الترقية، و غالباً ما يكون ذلك مرتبطاً بنواح مادية ومعنوية متمثلة في تقليد وظيفة مرغوبة تصاحبها مسؤوليات لها وزن ومكانة في المجتمع، لكن المعلمين لا يحصلون على ذلك، وتظل الترقيات التي ربما يوجه إليها المعلم لا تشبع الطموحات التي تتفق مع اهتماماتهم (تركي، 1999، 256).

-التعليم مهنة صعبة ومثقلة:

من الصعوبة على المعلم التعامل مع كل الفئات العمرية بطريقة مناسبة وليس سهلاً النزول إلى مستوى المتعلمين، أضف إلى كل هذا الظروف البيئات التي يعمل بها المدرسون فكثيراً ما تعاني من ازدحام الفصول، قلة الإمكانيات، كثرة الواجبات المنزلية والتي تشغل الكثير من وقت المعلم، وفي بعض الأحيان بعد مقر السكن عن المؤسسة التي يعمل بها. كل هذا يجعل التعليم مهنة مثقلة فقلما يخرج منها المعلم إلى إطار حياته الخاصة أو يستمتع بها على النحو الذي يريده (كريم وآخرون، 2002، 39).

- قلة فعالية التنظيم النقابي الرسمي لمهنة التعليم والمعروف بنقابة المعلمين في الدفاع عن حقوق المهنة وحقوق أعضائها ويتولى كل ما يخص المهنة من أوضاع وحقوق وواجبات، والدفاع عنها إذا ما قورنت بالنقابات الأخرى (وزارة التربية الوطنية، 2009).

3- مشاكل بيداغوجية :

- عدم اهتمام الإدارة بالمعلم وعدم تقديم الحوافز المعنوية لعمله ونشاطه، واهتمامها بالنواحي الإدارية الشكلية على حساب اهتمامها بالعملية التربوية، إضافة إلى ذلك المركزية الشديدة التي تنتهجها الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات مما يؤثر على دور المعلم في تفاعله مع المحيط التربوي.

- المستوى العلمي والبيداغوجي للمعلمين، وباعتبار عملية التعليم علم وفن، فالكثير من حملة الشهادات العلمية وظفوا في التعليم لكنهم لا يملكون المهارات الأساسية في إيصال المعلومات للتلاميذ، ومن المؤسف أن نجد الكثير من المعلمين انخرطوا في مهنة التعليم دون رغبة مما انعكس سلباً على أدائهم التربوي (بوفلجة، 1990، 70).

4- مشكلات تربوية:

- ازدياد الصف بعدد كبير من التلاميذ، الأمر الذي يصعب من مهمة المعلم في شرح الدرس، أو ضبط النظام إضافة إلى ضعف المستوى العلمي للتلميذ بسبب انعدام دافعية التعلم عند كثير منهم، أو بسبب عدم الانضباط في الصف وعدم الاستماع إلى شرح المعلم، أو بسبب إهمال الأسرة وعدم متابعتها للتلميذ في المنزل، وعدم تواصل الأسرة مع المدرسة بشكل منتظم هذا من جهة (عالية وشني، 1998، 48). ومن جهة أخرى كثافة البرنامج الدراسي يجعل المعلم أمام مشكل إنهائه ولو على حساب التلاميذ دون قناعة ذاتية منه مما يولد حالة من الضجر والملل. كما أنه قد تتجلى العوامل التربوية في تباين الأفواج التربوية، ويؤدي بذلك المعلم مهمته بطريقة غير مستقرة (غاوي، 2008، 136).

- قلة الوسائل التعليمية المتاحة للمعلم والتي تعتبر جزء من العملية التعليمية والتي تجعله مشوقاً وأكثر فعالية. وهي تساعد المعلم في التحكم في سيرورة الدرس وإنجازه على أكمل وجه (الدرنج، 2000، 105).

- مشكلات معلم – تلميذ، فيواجه المعلمون مشكلة حفظ النظام وال ضبط والهدوء ولا يعرفون كيفية التصرف إزاء هذه المواقف مما يجعل الهوة سحيقة بين المعلم والتلميذ فيؤدي إلى ظهور العداوة بينهم والتي تجعل المعلم في حالة من القلق المتواصل (منسي، 1990، 15).

إن نجاح التلاميذ حاجة سيكولوجية للمعلم تترجم فاعلية أدائه وإشباع حاجته للإنجاز وبذلك تبرز مكانته في مهنة التعليم. وكثير من المعلمين يشكون من قلة اهتمام التلاميذ ويتضح ذلك في عدم الاكتراث، وكره المدرسة والمعلم (جابر، 2000، 208). فالإهمال والاستهتار وعدم الاكتراث، واللامبالاة من قبل التلاميذ لعدم تفعيل سياسات الرسوب، أمر يدفع بالمعلم إلى عدم الحرص على التعليم الفعال (نشواتي، 1998، 18).

- تخلف مناهج التعليم وأسلوبه عن التقدم العلمي والتكنولوجي، فيلاحظ في الوقت الذي يستمتع فيه الغالبية بثمار التكنولوجيا والتطبيق العلمي في حياتهم اليومية وفي داخل المدارس، فإن محتوى التعليم لا يمكن التلاميذ من ممارسة التفكير العلمي والتطبيق العملي للمعرفة، ومن هنا ظهر التناقض بين التعليم كنظام وبين واقع الحياة التي يعيشها الناشئون والشباب (وزارة التربية الوطنية، 2009).

- التعليم مهنة مفتوحة، ففي إطار تراكم المعارف وانتشارها من قبل وسائل الإعلام المختلفة فإن المدرسين لم يعودوا المصدر الوحيد للمعرفة كما كان في الماضي. فكثير من الآباء يمكنهم أن ينقصوا من كفاءة المعلم، بل حتى التلاميذ أصبحوا في وضع يتمكنون فيه

من التغلب على المدرسين وقد ساعد على ذلك أن التعليم لا يزال يقدم بصورة تقليدية، وهو أمر يمكن أن تغني عنه الكتب وبعض وسائل الإعلام بحيث لم يعد للمعلم دور مهني مميز خاص به. وهكذا ليس غريباً أن يؤمن الكثير من الناس بأن مهنة التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية يمكن لأي فرد ممارستها (كريم وآخرون، 2002، 46).

5- مشكلات اجتماعية:

نعني بها أي وضع اجتماعي ينشأ من طبيعة الواقع الاجتماعي أو اضطرابات في العلاقات الإنسانية، ويختلف باختلاف الأفراد في المجتمع. وتنشأ هذه المشكلات نتيجة التفاعل مع البيئة والوسط الاجتماعي الذي يعمل فيه المعلم. فتدني المكانة الاجتماعية للمدرس أكبر مشكلة تواجه المعلم حيث أشار (ياسين مشة)، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر أن المستجدات العالمية، جعلت مكانة المعلم تتراجع، لأن الوظيفة التربوية في حد ذاتها تراجع، وعند تشخيص الأسباب التي أدت إلى فقدان المعلم لقيمه ومكانته بالمجتمع، أكد الأستاذ أنها راجعة لعدة عوامل؛ منها وجود وسائل جديدة تمكّن طالب العلم من تلقي المعلومة دون الحاجة إلى معلم، ما يعني التوجه نحو الاستغناء عن دور المعلم، والأكثر من هذا، فإن هناك بعض الدراسات بالدول الأوروبية، تطرقت إلى إشكالية التعليم في غياب المعلم، وبحكم أن المجتمع الجزائري يتأثر ويؤثر، فالأكيد أن هذا يعد من العوامل التي أضعفت دور المعلم وأفقدته أهميته ومكانته (مشة، 2012).

وقد أشار (بن صافي) في دراسة قام بها عن مكانة المعلم في المجتمع الجزائري تبين فيها أن المعلم يرى نفسه في مكانة متدنية في جميع المجالات الاقتصادية منها والاجتماعية، أما الأولياء فلا يرون في المعلم الصورة المثالية والشخصية الرائدة المعول عليها في رقي وازدهار المجتمع (بن صافي، 2006، 74).

وبالتالي يمكن القول أن المجتمع الجزائري غير واع بمدلول هذه الوظيفة، بحيث أن صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري لا تتماشى مع المواصفات المثالية التي لا بد للمعلم أن يتبوأها ويرقى إليها والتي يتمتع بها في جميع المجتمعات التي تصبو إلى بناء مجتمع قوي ومتين ومتقدم ومتماسك.

ومن بين العوامل الاجتماعية المسببة لإحباط المعلم وإجهاده النفسي تدخل الآباء في عمل المعلمين. فكثير من الآباء يجادلون المعلمين في عملهم، ويتشككون في قدراتهم وكفاءتهم، مما يهز ثقة المعلم في نفسه، ويقلل من كونه التعليم مهنة مغلقة ويحولونها إلى مهنة مكشوفة يتزاحم فيها غير المؤهلين سواء من الآباء أو من معلمي الضرورة غير المؤهلين، وتؤدي هذه الضغوط إلى سلب المعلم هويته المهنية المتخصصة دون غيره من المهن الأخرى في المجتمع (الفرح، 1999، 33).

6- مشكلات اقتصادية:

المشكلات الاقتصادية التي تواجه المعلم هي المرتبطة بالدخل والمستوى الاقتصادي للأسرة، ويعتبر الإحساس بتدني الراتب و سوء الظروف التي تمارس فيها مهنة التعليم من حيث قلة الإمكانيات وتعقد علاقات العمل الذي لا تشبع حاجات المعلم ومتطلبات الحياة مما يؤثر سلبا على الناحية النفسية، وتشعره بعدم الراحة والاستقرار لعدم سد حاجاته ومتطلباته. إضافة إلى ضعف العائد المادي لمهنة التعليم، وذلك إذا قورن بما يتحصل عليه أصحاب المهن الأخرى والتي لا تتفق إطلاقا مع ما يبذله المدرس من جهد، ووجود فرص متنوعة للعمل خارج مهنة التعليم خاصة في ظل التطورات الحديثة.

- ضعف القدرة الشرائية للمعلم وتحمله مسؤولية فشل التلاميذ ومشاكلهم بل وحتى المشاكل السياسية والاقتصادية للبلاد وقد استغل البعض فرص تسهيل شروط التقاعد فتركوا التعليم نتيجة تراكم المشاكل اليومية والمهنية للمربين (بوفلجة، 1990، 66).

إن فئة المعلمين الأكثر تضررا اقتصاديا نظرا لما أوكل إليهما من مهام علمية وتربوية كثيرة حيث إن أحسن مرتب يتقاضاه المعلم لا يتعدى 35.000 ديناراً وهذا بعد الزيادات سنة 2008 مقارنة بارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة مما أثر على مكانتهم الاجتماعية، وقد أشارت (بوضياف) في دراستها أن أكثر من 77% من المعلمين في الجزائر يشكون من الأجر المنخفض، كون الراتب يمنح الفرد إحساس بالأمان وغياب الرضا عن الراتب يجعل المعلم يفكر في أساليب أخرى للحصول على الأمان الاقتصادي

والمادي، بحيث يلجأ المعلم إلى ممارسة أعمال أخرى والابتعاد بشكل أو بآخر عن التفكير والتركيز في العملية التعليمية (بوضياف، 2008). إضافة إلى أن غالبية المدارس عبر الوطن تعرف حالة مزرية من الإهمال فالساحات غير مهياًة بطريقة سليمة والقاعات الدراسية باردة، وزجاج النوافذ مكسر وهناك مدارس بنيت فيها الأقسام الدراسية دون مكتب للمدير وليس نادراً وجود إدارة بدون إمكانيات، دون كاتبة إدارية، إلى جانب ذلك نجد غياب المطاعم المدرسية وقلة النقل المدرسي في الأرياف ونقص الإمكانيات داخل المؤسسات التربوية، ما يزيد من معاناة التلاميذ والمدرسين معا ويؤثر سلبي على مستوى أدائهم.

وفي نفس السياق يشير الدكتور (بن ضيف الله) المختص في علم النفس التربوي أنه لا يجب إغفال الجانب الاقتصادي والاجتماعي والصحي للمعلم، ويؤكد على أن هذه المحاور الثلاثة تولد الضغوط النفسية لدى المعلم الجزائري مما يؤدي إلى رفع مستوى حدة الأمراض النفسية لدى المعلم موعزا أسباب انتشارها إلى تهميش البعد الاجتماعي والاقتصادي له ولمهنة التعليم ككل (بن ضيف الله، 2013).

7- مشكلات صحية:

تؤكد المعطيات الصادرة عن الإتحاد الوطني لعمال التربية أن هناك العديد من الأمراض التي تفتك بالمعلمين لكن المشكلة في عدم التصريح بها من طرف المعلمين وعدم اعتراف وزارة التربية بتصنيفها كأمراض مهنية. كما تشير إلى أن 120 ألفاً ممن يتقدمون بعطل مرضية سنويا جراء إصابتهم بهذه الأمراض هم من فئة الكهول خاصة منهم النساء ممن زادت فترة تدريسهم على عشر سنوات. وتأتي حالات الانهيار العصبي في مقدمتها بنسبة 65%، ومن الأمراض الأخرى المنتشرة بين المعلمين، مرض القلب، الضغط الدموي، إلى جانب مرض الدوالي الذي يظهر عادة نتيجة الوقوف الطويل إضافة إلى هذا هناك مشكلات صحية أخرى يحس بها المعلم وربما قد ألفها من مثل التعب الجسدي، الأرق، الحساسية .

من ناحية أخرى كشف رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات أولياء التلاميذ، (أحمد خالد) أن هناك عددا من المعلمين مصابون بأمراض نفسية وعصبية لكن أغلبها غير مصرح بها لدى مصالح الضمان الاجتماعي (أحمد خالد، 2013). إن هذه الأمراض المنتشرة بين المعلمين في تزايد مستمر لغياب هيئة طب العمل وهيئات صحية تكشف عنها وتعالجها في بدايتها، الأمر الذي يجعل الوضع يزداد سوءاً، وقد صدرت تعليمة 2002 لإحصاء الأمراض المزمنة ولكنها لم تطبق لغياب الإطار الطبي المخول له متابعة تلك الحالات.

في حين كشفت دراسة بوضياف بأن نسبة 93.18% من المعلمين يعانون التعب وفقدان الطاقة و86.38% يعانون تغير في الشهية و79.55% يعانون من توتر عال، آم

في الرقبة والأكتاف بنسبة 68.18% إضافة إلى الصداع بأنواعه بنسبة 54%. وكانت آخر نسبة في الدراسة 45.2% للقرحة المعدية، هذه الأعراض الجسمية التي اعتبرت الباحث لها تأثير سلبي على الأعراض الانفعالية كتغير في المزاج والعصبية وسرعة الغضب والاكنتاب فهذه الدراسة عكست المعاناة التي يعيشها المعلم الجزائري (بوضياف، 2008، 117).

5- الآثار المترتبة على هذه المشكلات :

5-1- آثارها على الطلاب :

الطلاب مركز التعليم فأى خلل أو ضعف في أحد عناصر العملية التعليمية، خاصة المعلم، يكون أثره كبير عليهم وفي هذه الحالة، فالأثر مباشر وعميق، والطالب الذي يرى المعلم لا يبالي بالإعداد للدرس أو يتأخر في الحضور أو لا يهتم بالواجبات المدرسية سيتولد لديه شعور مماثل بعدم الاهتمام بهذه الأشياء. وبرود المعلم في أدائه لدرسه سيفقد الطلاب الدافعية للتعلم، مما يجعل الدرس مملا، وهذا بدوره يزيد من الضغط النفسي لديه كذلك القرارات التي يتخذها المعلم في تقويم طلابه وهو في هذه الحالة يرجح أنها لن تكون دقيقة.

إن تعاون المعلمين ونشاطهم أساس نجاح المدرسة، والمعلم الذي يمر بهذه الحالة ليس لديه دافعية للتعاون والمشاركة، بل قد يزيد الأمر سوءا بأن يأخذ في تثبيط زملائه من العمل الجماعي والتعاون في نشاطات المدرسة، فيفتقد بذلك الجو الجماعي التعاوني في المدرسة لتصبح مجموعة من الأفراد الذين لا يجمعهم إلا المكان فقط، فلا تربطهم أهداف، ولا هموم ومطالب مشتركة.

وهذا الجو أيضا يزيد في الضغط النفسي للمعلم، بحيث تتسع دائرته، فتصبح المدرسة غير مريحة له، وتتولد عنده الرغبة في تركها، ويلاحظ هنا أن بعض نتائج وآثار المشكلة أصبحت تعزز المشكلة وتعمقها وتوسع دائرتها، بحيث تدخل المشكلة في حلقة مفرغة كلما تقدم بها الوقت، ويصعب بذلك علاجها .

5-2- آثارها على المعلم :

المعلم يتأثر بعواطفه وما يتعرض له من ضغوط وما يدور في بيئته من مشكلات، إذا لم يبادر بعلاجها سوف تتسبب في تعب نفسي شديد له قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة، مثل عدم المشاركة في بعض الأنشطة المدرسية أو أنشطة النمو العلمي، وقد تصل تلك القرارات إلى ترك المهنة كلية، كما تؤثر هذه الحالة سلبا على نظرة المعلم للعملية التعليمية، ونظرة للطلاب، وهي نظرة إذا لم تعدل فقد تتأصل فتصبح دائمة، بحيث يكون لدى المعلم قناعة بأن الطلاب كسالى ولا يفهمون وأن العمل معهم جهد ضائع، وأن المعلم فقط مسؤول

عن أداء درسه ولو بأقل جهد، وليس له علاقة بزملائه في المدرسة ما دام قائماً بدرسه.

كل هذه المشكلات تولد لدى المعلم حاجات يجب إشباعها، هذا يتوقف على خدمات الإرشاد التي تقدم له، والتي تساهم في التخفيف من حدتها، وهذا ما سنعرضه أدناه.

ثانياً: الحاجات:

لقد تطورت المفاهيم النفسية عبر تاريخ العلم نفسه أولاً ومنهجيته ثانياً، ومن بين هذه المفاهيم مفهوم الحاجة، الذي يرتبط بعدة مفاهيم أخرى منها الدافع، الحافز، الميل، والباعث وكلها تشير إلى دوافع تحرك السلوك، سواء أكانت دوافع فطرية أم مكتسبة (الجسماني، 1984، 313).

1- مفهوم الحاجة:

- التعريف اللغوي للاحتياج:

يعرف الاحتياج لغة (بأنه افتقار ونقص، والحاجة تعني القصور عن بلوغ الهدف المطلوب، والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال النقص أو القصور فيه) الواسطي و الزبيدي، 1965، 25).

عرفها دورن و بارو (Dorne et Barrow) على أنها (مفهوم فرضي يدل على حالة عدم الاتزان الداخلي بسبب نقص مادي أو معنوي يؤدي إلى التوتر) (دورن و بارو، 1997، 712).

في حين عرفها (أبو جادو) بأنها (تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك و توجهه لتحقيق غاية معينة وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية في الفرد نفسه أو من البيئة الخارجية المحيطة به) (أبو جادو، 2002، 324).

ويصف (يونس) الحاجات بأنها (حالة من حالات الشخصية مرتبطة دائماً بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو الاجتماعية أو المادية، وقد تختلف شخصية كل فرد عن الأخرى في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات) (يونس، 2004، 326).

ويرى (الشرقاوي) أن (الحاجة مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي والنفسي) (الشرقاوي، د سنة، 241).

من جملة هذه التعاريف يمكن القول أن الحاجة هي حالة من اللاتوازن لدى الفرد تحتاج للإشباع المادي أو المعنوي، ويختلف الأفراد في كيفية ذلك الإشباع.

2- المفاهيم المرتبطة بالحاجة:

هناك عدة مفاهيم تتداخل مع مفهوم الحاجة، كل باحث حددها بطريقته الخاصة منها:

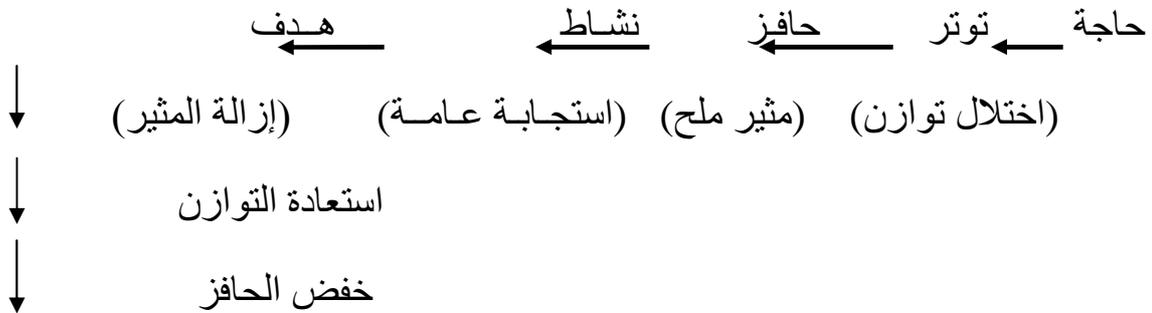
1-الدافع، Impulse:

إنه محصلة لعدد من الحاجات المرتبطة فيما بينها، فالدافع للعمل تكمن وراءه حاجات كثيرة منها: التقدير، المكانة و النجاح...الخ.

هناك من يرى أن الدافع هو(الموقف للحاجات الكامنة كي تصبح أهدافا وفق خطط ومشاريع)(توفيق عز الدين، 2002، 511).ونجد من سوى بين الدافع والحاجة، فكلاهما استعمل بنفس المعنى ويرتبط مفهوم الدافع بالتوتر والاتزان، حيث أن الظروف البيولوجية والبيئية هي التي تؤثر فيه فيولد الحاجة.

2- الحافز Drive:

يرادف الباحثون بين الدافع والحافز على أساس أن كلاهما يعبر عن حالة من التوتر العامة نتيجة لشعور الفرد بحاجة ما، لكن الواقع أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، فهذا الأخير يستخدم للإشارة إلى كل أنواع الدوافع سواء الفسيولوجية أو السيكولوجية، بينما يشير الحافز إلى الدوافع الفسيولوجية فقط.



شكل رقم(04) يبين استعادة التوازن عند خفض الحافز(مجموعة من الباحثين، 2003، 163).

3- الباعث، Incentive:

يعرف فيناك(W.E.Vinacke) الباعث بأنه محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الأفراد سواء تأسست هذه الدافعية على أبعاد فسيولوجية أو اجتماعية، وتقف الجوائز والمكافآت المالية والترقيات كأمتثلة لهذه البواعث، فالشهرة مثلا من بواعث الدافع للإنجاز(وزارة التربية الوطنية، 2009، 40).

الباعث هو ما يدركه الفرد كشيء له القدرة على الإشباع ، فالتلميذ الذي يدفعه

فضوله تكون بواعثه الفهم والمعرفة، وإذا كان التحصيل دافعا كان النجاح أو الدرجات العالية هي الباعث، وفي مقابل ذلك أهم البواعث التي يلجأ إليها المعلم هي الثواب والعقاب (تايلور، 1996، 45).

4- الميل:

مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها أو نكرهها، وإلى الأشياء التي نفضلها أو ننفر منها، فالكثير من علماء النفس يستخدمون مصطلح الحاجة على أنه مرادف لاصطلاح الميل بوجه عام (تايلور، 1996، 46).

وفي ضوء هذا فإن الميل ينشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الهدف (وزارة التربية الوطنية، 2009، 41).

03- بعض النظريات المفسرة للحاجات:

برزت في مجال الحاجات عدة نظريات تفسرها، كل باحث فيها قسمها حسب كيفية إشباعها، كنظرية موراي (Moray) الذي وضع فيها عشرين حاة، وقد أضيفت إليها من قبل الباحثين المعاصرين حاجات أخرى. وفيما يلي عرض لبعض من هذه النظريات التي لها صلة بموضوع دراستنا وهي نظرية ماسلو، نظرية موراي و نظرية فروم.

1-3- نظرية ماسلو، Ibraham Maslaw :

تؤكد هذه النظرية على أن الإنسان يسعى نحو الوصول إلى أقصى ما تمكنه قدراته عن طريق إشباع حاجاته والتي حددها (ماسلو) في سلم هرمي فأصبحت أشهر نظرية تؤكد على إشباع الحاجات لدى الإنسان. ويؤكد ماسلو في هذه النظرية أنه كلما أشبعت حاجة في السلم الهرمي استطاع الإنسان الارتقاء إلى الحاجات نحو الأعلى (الطويل، 1999، 189).

تعتمد نظرية (ماسلو) على تمييزه بين نوعين رئيسين هما الحاجات الأساسية مثل الجوع والعطش والجنس والأمن والتحصيل والحاجات الفوقية Metaneeds أو ما وراء الحاجات وهي من طبيعة روحية أو فوق طبيعية مثل الحق، الخير، الجمال، النظام والوحدة.

وأشار إلى أن الحاجات الأساسية هي حاجات كفاية، فالجائع ينقصه شيء لا بد من تحقيقه قبل أن تتاح له فرصة الاهتمام بالحاجات الفوقية، أما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطوراً كاملاً ويصل إلى تحقيق الذات، وإذا لم تشبع الحاجات الفوقية

التي يراها (ماسلو) أصيلة في النوع الإنساني وحالت دون إشباعها العوائق، يعاني الشخص من الضيق والتوتر، أي أن دافع تحقيق الذات هو دافع فطري لا بد وأن يترك عدم إشباعه آثاراً سلبية على الشخصية، كما يحدث عندما لا يشبع أي دافع فطري آخر (الوقفي، 1998، 600).

واقترح (أبراهام ماسلو) أن تصنف الدوافع الإنسانية بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وفي قمته حاجات تحقيق الذات، وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية أساسية وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربع الأولى التي سماها (ماسلو) بالحاجات الحرمانية (Deprivation needs) أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم، وسماها بالحاجات النمائية (Developmental needs).

واقترض (ماسلو) أنه عندما تشبع الحاجات الأساسية في التدرج الهرمي تبرز الحاجات الأخرى التي يرغب الفرد في إشباعها، ومن ملاحظة التدرج لهذه الحاجات التي وضعها (ماسلو) نجد أنه لا مكان فيها لحاجات العدوان أو الحاجات التي تحدث الأذى، لأن الإنسان في جوهره خير، ولكن يمكن أن يصبح أكثر عدواناً على المجتمع ومعادياً له عندما ينكر عليه المجتمع إشباع حاجاته ولاسيما حاجاته الأساسية (قاسم، 1988، 139).

ويؤكد (ماسلو) أن الإحباط يؤدي إلى التوتر الذي يولد سلوكاً غير سوي وغير عقلائي فالشخص الذي تعاق حاجاته لا يستطيع أن يفكر بصورة فعالة ومنطقية، وكلما كانت الحاجة ملحة في إشباعها زاد التوتر النفسي عند الفرد، مما جعل إشباعها أو التخفيف من توترها ضرورة ملحة للفرد وللنمو السليم للشخصية (الغمري، 1979، 182).

ويشير (ماسلو) إلى أن إحباط حاجات الفرد يجعله يتذمر من الحياة ويشعر بالفراغ والملل في كل شيء، ويعتقد (ماسلو) أن الأفراد الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة هم القادرون على الانتقال صعوداً في سلم الهرم، انطلاقاً من تحقيق الحاجات الجسدية و الفيزيولوجية إلى تحقيق الذات العليا مروراً بتحقيق الحاجات الأمنية والاجتماعية وحاجات اعتبار الذات الفردية (مرعي، 1982، 93).

وعندما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى التي تضعه في مستوى يفوق مستوى الحيوانات (Maslow, A. 1970,147).

ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية من:

1- الحاجات الفسيولوجية، Physiological Needs:

مثل الطعام والشراب والراحة، وتتصف هذه الحاجات بأنها منفصلة بعضها عن البعض الآخر، وتعد قناة لأنواع الحاجات الأخرى جميعها وهي حاجات فطرية عامة (ديفيد، 1989، 86).

2- حاجة الأمن، Safety Needs:

تتمثل في الحاجة إلى الوقاية والابتعاد عن المخاطر، وهي رغبة الفرد في تجنب الألم والخوف والاضطراب والتحرر من الشعور بفقدان الأمن والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص الآخرين القادرين على تحقيق تلك المتطلبات.

3- الحاجة إلى الحب والانتماء، Love and Belonging Needs:

مثل الحاجة إلى العلاقات مع الناس والحاجة إلى الانتماء للجماعة والحاجة إلى التقدير والعطف والمحبة، ويؤدي إشباعها إلى الراحة والاستقرار وإن عدم إشباعها يؤدي إلى فقدان ذلك (مرعي ومرعي، 1982، 92).

4- الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام، Esteem Needs:

مثل الحاجة إلى الثقة بالنفس وشعور الفرد بقيمته وقوته، وعندما يشعر الناس بأنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء تنشأ عندهم الحاجة إلى الاحترام، على شكل الشعور بقيمة الذات من أنفسهم ومن الآخرين (شلتز، 1983، 294).

5- الحاجة إلى تحقيق الذات، Self-actualization Needs:

إن هذه الحاجة لا يمكن الوصول إليها إلا حينما تشبع الحاجات التي دونها في هرم ماسلو، ويبدو أن الأشخاص الذين وصلوا إلى تحقيق ذاتهم قد نشأوا منذ صغرهم في بيئات تشجع الاستقلالية وتعزز السلوك المرغوب فيه، أي كلما شاع هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية زادت نسبة المتميزين بشدة الحاجة إلى تحقيق الذات (خير الله، 1981، 295).

2- نظرية موراي (Murray)، 1983:

إن الحاجة من وجهة نظر موراي مفهوم افتراضي، وحدوثه هو شيء تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية، فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يخفضه عن طريق إرضاء الحاجات (شلتز، 190، 1983). وأشار إلى أن مصدر الدافعية عند الإنسان إنما هي مجموعة من الحاجات الإنسانية الأساسية، فالحاجة هي دافع يثير الفاعلية ويديها إلى أن يتم إشباع الحاجة (الوقفي، 1998، 583).

ويستدل عليها من خلال أثر السلوك و ملاحظة نتيجته، أو من خلال نمطه أو من خلال التوتير عندما يعاق إشباعها أو من حالات التعبير عن إشباعها(جورارد، 1973، 109).

- أهم الحاجات التي طرحها (موراي):

- 1- حاجة الإنجاز أو التحصيل Achievement: تحقيق شيء صعب.
- 3- حاجة الانتماء Affiliation: الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين.
- 4- حاجة العدوان Aggression: التغلب على المعارضة بالقوة.
- 5- حاجة الاستقلال Autonomy: الحصول على الحرية والتخلص من المعوقات ومقاومة القسر والتقييد.
- 6- الحاجة المضادة Counter- action: السيطرة على الفشل أو مواجهته بالنضال من جديد، والتغلب على الضعف.
- 7- حاجة الدفاعية Defendance: الدفاع عن الذات في مواجهة الإهانة والنقد.
- 8- حاجة الانقياد Deference: الإذعان في حماسة لتأثير شخص آخر حليف.
- 9- حاجة السيطرة Dominance: الحاجة إلى التحكم في سلوك الآخرين وتوجيههم بالإيحاء، الإغراء، الامتناع أو الأمر.
- 10- حاجة الاستعراض Exhibition: أن يثير الفرد إعجاب الآخرين.
- 11- حاجة تجنب الأذى Harm avoidance: الهرب من الموقف الخطر وتجنب الألم، والأذى الجسماني.
- 12- حاجة تجنب المذلة Infavoidance: الابتعاد عن المواقف المحرجة أو تجنب الظروف التي قد تؤدي إلى التصغير.
- 13- حاجة العطف على الآخر Nurturance: التعاطف مع موضوع عاجز وإرضاء حاجاته.
- 14- حاجة النظام Order: وضع الأشياء في نظام وتحقيق التوازن والإتقان والأحكام.
- 16- حاجة النبذ Rejection: عزل الفرد نفسه عن الموضوع المشحون سلباً أو صد موضوع أو الأعراض عنه.
- 19- الحاجة إلى عطف الآخرين Succorance: إرضاء الحاجات عن طريق تلقي العون من الآخرين، وأن يحصل المرء على الحب والحماية والنصح والإرشاد.

20- حاجة الاهتمام والتأمل والصياغة والتحليل والتعميم (مرعي ومرعي، 1982، 94).

واعتقد (موراي) أن هذه الحاجات تؤثر فيها قوتان داخلية (بيولوجية) وخارجية (بيئية)، وأن اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي إلى تكوين شخصية الفرد (الربيعي، 1994، 28). ولم يشر (موراي) بأن هذه الحاجات كلها توجد لدى كل شخص فهناك بعض الأفراد قد يخبرون كل هذه الحاجات وآخرون لم يتوافر لهم أن يخبروا بعض هذه الحاجات، وأن البعض من هذه الحاجات مساندة مع حاجات أخرى .

3- نظرية (فروم)، Formm:

أكد (فروم) أن لفهم طبيعة الإنسان لابد من تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده، وأعطى (فروم) تفسيراً للتفاعل بين الإنسان والمجتمع، فهو يعتقد أن للإنسان طبيعة جوهرية فطرية، أما المجتمع فهو من خلقه ليحقق له هذه الطبيعة الجوهرية، مجتمع يوجد فيه نظام يلبي حاجات الأفراد من غير أن يحتاج الإنسان إلى من يحرف الواقع (لندزي، 1971، 174).

ويعارض (فروم) الاتجاه الغريزي لسلوك الإنسان، فهو يؤكد أن الإنسان اجتماعي يرتبط بعاملين طبيعيين وإنسانيين، والمتغيرات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه، وهي التي تجعله شخصية سوية أو شاذة. وأشار (فروم) إلى أن للإنسان حاجات، ذات طبيعة اجتماعية- نفسية، صنفها بخمس حاجات هي:

1- **الحاجة إلى الانتماء:** يختلف الإنسان من وجهة نظر موراي عن الحيوان في طريقة إشباعه لحاجاته المادية الملموسة، فالإنسان له حاجات إنسانية تتمثل بالرغبة في الانتماء إلى الوطن أو المجتمع الذي يعيش فيه (العبيدي و داود، 1990، 177). وأن شخصية الإنسان تنمو وفق الفرص التي يتيحها المجتمع، فتوافقه مع المجتمع والانتماء إليه يمثل في الغالب تفاعلاً بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الخارجي، لكن الحاجة إلى الانتماء تضعف إذ ما فرض عليه المجتمع مطالب تنافي طبيعته، تلك المطالب التي تقيده وتجعله غريباً عن موقفه الإنساني ومنكراً عليه تحقيق الشروط الأساسية لوجوده (لندزي، 1971، 176).

2- **الحاجة إلى التجاوز أو التعالي:** نشأت هذه الحاجة بسبب ابتعاد الشخص عن المستوى الحيواني إذ أصبح يمتلك عقلاً يجعله عارفاً بذاته واعياً بمكانته، فيشعر بالحاجة إلى تخطي الحدود الحيوانية والدور السلبي الذي كان عليه وتجاوز ذلك إلى حالة الخلق والإبداع بسبب ما يمتلكه من عقل وأفكار (قاسم، 1988، 45).

3- **الحاجة إلى التجذر:** تنشأ هذه الحاجة من فقدان الإنسان للروابط الأساسية مع الطبيعة، لأن

الفرد ميال بطبيعته إلى بناء نفسه مع المجتمع، وبهذا يفترض أن تنشأ جذور جديدة وعلاقة بالآخرين لتحل محل الجذور السابقة (شلتز، 1983، 125).

4- الحاجة إلى الهوية: يشير (فروم) إلى أن الإنسان يريد أن يكون جزءاً متكاملاً مع العالم وأن يشعر أنه ينتمي إليه، لا يعيش في وحدة وعزلة واغتراب عنه، لكن الإنسان يرغب كذلك في أن يحس بالهوية الشخصية، وأن يكون فريداً ومتميزاً، فإذا عجز عن تحقيق هذا الهدف فإنه سيتجه إلى اتخاذ العزلة وسيلة لتخفيف الصراع بين رغبته بالانتماء ورغبته بتحقيق هوية ذاتية له.

5- الحاجة إلى إطار مرجعي: وهي حاجة الإنسان إلى طريقة ثابتة مستقرة في إدراك العالم وفهمه (العبيدي و داوود، 1990، 177).

إن الحاجات السابقة تتكامل لتكون إطاراً مرجعياً للتوجه نحو الكون الذي يعيش فيه الإنسان، بما فيه العلاقات مع الأفراد. ونستخلص من خلال عرض نظرية فروم حول الحاجات أن شخصية الإنسان تنمو وفق العلاقة التي تربطه بالمجتمع، أي أن توافق الإنسان مع المجتمع يتمثل في إرضاء مطالب الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع.

من خلال ما تم عرضه من نظريات تفسر الحاجات الإنسانية يبدو عدم وجود اتفاق على عدد تلك الحاجات كما أن معظم الحاجات التي ذكرت من قبل (فروم) و(موراي) و(ماسلو) قد تتشابه في مضمونها ومعناها وفائدتها بالنسبة للفرد والمجتمع لكنها اختلفت في تسمياتها إلى حد كبير.

فقد فسّر (موراي) الحاجة على أساس افتراضي أو قائم على افتراض من أجل تفسير بعض الحقائق الموضوعية والذاتية وتنشأ من الفعاليات أو العمليات الداخلية مثل الجوع والعطش أو من أحداث في البيئة، أي أن الإنسان لديه حاجة مستمرة ودائمة للإثارة، التقدم والحركة والحيوية وتتضمن كلها زيادة التوتر بدلاً من خفضه، فيعتقد (موراي) أن الوضع أو الحالة المثالية للفرد تتضمن وجود مستوى معين من التوتر الذي يتطلب التخفيض. أما (فروم) فقام بتفسير الحاجات بوجود علاقة بين سلوك الفرد الذي يكون مدفوعاً بحاجاته وبين موقعه في السلم النوعي للحيوانات، وأكد أهمية أن الإنسان كائن اجتماعي يرتبط بالعالم الطبيعي والإنساني وأظهر أهمية التغيرات البيئية الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان ودورها في تكوين الشخصية وتحديد السلوك الإنساني، ولما كان عزل الإنسان عن المجتمع غير ممكن، لذلك فالمجتمع هو المسؤول عن سلامته لأن المجتمع الصحي السليم يساعد على إشباع حاجات الفرد وإطلاق طاقاته.

وأكد (ماسلو) في نظريته على ضرورة الاهتمام بإشباع الحاجات العليا التي عدها حاجات للقوة وللعطاء، كما أنه لا يمكن إبقاء الشخص مشغولاً بحاجاته الدنيا فيصبح شخصاً قليل العمل والعطاء واعتقد أن الحاجات غير المشبعة تجعل الأشخاص مضطربين في سلوكهم يرغبون في

البحث عن وسيلة للتخفيف من حدة اضطرابهم.

لذلك ارتأت الطالبة اعتماد هذه النظريات التي وجدت فيها من المفاهيم والمنطلقات التي يمكن الاستفادة منها في الجانب الميداني من الدراسة لأنها:

1- أعطت أهمية نسبية للدوافع في تقدير السلوك الاجتماعي للفرد فكلما أشبعت حاجات الفرد ودوافعه أصبح سلوكه أكثر توافقاً مع المجتمع الذي يعيش فيه.

2- بنيت هذه النظريات على أساس الحاجات الضرورية بالنسبة لمدى قربها وبعدها من قاعدة الهرم المتمثلة بالحاجات الفسيولوجية لتحل محلها حاجة الأمن بعد إشباعها وهكذا إلى أن تصل إلى قمة الهرم وهي الحاجة إلى تحقيق الذات.

3- أكدت على الحاجات العليا وأهميتها في خلق السلوك الاجتماعي المرغوب فيه أي أن إمكانيات الإنسان وحاجاته العليا هي التي تدفعه للسلوك الاجتماعي الهادف نحو تحقيق الذات. وطبقاً لنظرية ماسلو فإن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية الناشئة من عدة مشكلات، فالفرد عندما يشبع حاجاته سيتمتع بصحة نفسية أفضل.

ويؤكد نظرية ماسلو، كارن هورني (Karne Horni) في الاعتقاد بأن الحاجات تختلف بين الفرد السوي والمريض (سعد، 1983، 72).

إن مختلف الحاجات التي تم طرحها آنفاً لن يستطيع المعلم الوصول لإشباعها إلا في ظل توافر خدمات الإرشاد التي تبقى السبيل الأمثل لتجاوز مثل هذه المشكلات.

ثالثاً: الإرشاد:

إن ظهور الإرشاد كان استجابة لجملة من التغيرات التي طرأت على المجتمع في الآونة الأخيرة - الاقتصادية منها والاجتماعية- لحل مختلف المشكلات الناتجة عن هذا التغير. كذلك ما شهده العالم من تطور تكنولوجي مس جوانب الحياة المختلفة بما فيها المدرسة، فأثر ذلك على العملية التعليمية بما فيها المعلم مما جعله يحتاج إلى من يرشده لتخطي مختلف المشكلات التي تعترض مساره المهني. وفيما يلي سنحاول التعرف على ذلك.

1- تعريف الإرشاد:

قدمت في المجال النفسي للإرشاد عدة تعريفات نوجز بعضها فيما يلي:

يعرف روجرز (Rogers, 1952) الإرشاد بأنه العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد

لخبراته المستبعدة في ذات جديدة(الشناوي،1995،10).

تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس(1981)(إنه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه

المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي للشخصية، واستغلاله في تحقيق التوافق لديه، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات الخاصة بالأسرة و المدرسة والعمل)(أبو عيطة، 1981، 36).

عرفه بركات (1983) على أنه(الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويفهم مشكلاته وأن يستعمل إمكاناته الذاتية من قدرات، ومهارات، وميول، واستعدادات، وأن يستغل بيئته فيحدد أهدافاً تتفق وإمكاناته من ناحية، وإمكانات البيئة من ناحية أخرى ليتجه فهمه لنفسه ولبيئته)(بركات وزيدان ، 1983 ، 711).

عرفه الجناب الإرشاد (1989) على أنه تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية، وتقديم النصح واتخاذ قرارات، واقتراح الحلول المناسبة مع المسترشد (الجنابي، 1989، 87).

هناك من يرى أن الإرشاد عملية توجيه الفرد لفهم إمكاناته، قدراته واستعداداته في حل مشكلاته وتحديد خط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومحاولة الوصول إلى أقصى درجة من التوافق الشخصي والاجتماعي (كامل احمد، 2000، 03). وعليه فالإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي(زهرا وسري ، 2003، 231).

فالإرشاد النفسي يقوم على تقديم المساعدة للفرد من خلال الإجراءات الفنية التي تمكنه من فهم ذاته، كما يساعد على نمو الكيان الشخصي بحيث يصبح الفرد قادرا على استثمار طاقاته على نحو أفضل محققا التوافق والنضج وقادرا على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات .

كما يقوم الإرشاد النفسي على عدة نظريات يجب على المرشد العمل في ضوءها، حسب الحالة التي يقوم بإرشادها وأهم هذه النظريات: نظرية السمات، المجال، التحليل النفسي، السلوكية ونظرية الذات لكارل روجرز، ورغم أوجه الشبه والاختلاف الكامن حول هذه النظريات، فالمرشد الناجح هو الذي يمكنه التوفيق بين هذه المداخل والاستفادة منها.

2- أهداف الإرشاد:

1- تحقيق الذات: Self – actualization:

لا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد حسب حالته، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى بما ينظر إليه. ويقول كارل روجرز (إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات. ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته، أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته، ويتضمن ذلك تنمية بصيرة العميل) (غازي و عبد مطر، 2011، 155)

ويركز الإرشاد النفسي غير المباشر أو الممرکز حول العميل أو الممرکز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة " الكل أو لا شيء".

وهناك هدف بعيد المدى للإرشاد وهو (توجيه الذات self-guidance) أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية، وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف (سري، 2000، 227).

2- تحقيق التوافق، Adjustment :

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته. فالشخصي يكمن في تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة، والمهني، ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع، أما التوافق الاجتماعي فهو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل في الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري .

3- تحقيق الصحة النفسية:

إن الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد، ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحاً نفسياً لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً،

ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل المشكلات بالتعرف على أسبابها وأعراضها وإزالتها (الصافي، 2007، 213).

3- الحاجة إلى الإرشاد:

إن كل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد. ولقد طرأت تغيرات أسرية تعتبر من أهم ملامح التغيير الاجتماعي. ولقد حدث تقدّم علمي وتكنولوجي كبير، وحدث تطوّر في التعليم ومناهجه، وحدثت زيادة في أعداد التلاميذ في المدارس. وحدثت تغيرات في العمل والمهنة. وأصبحنا نعيش في عصر يطلق عليه عصر القلق، كل هذه التغيرات تؤكد حاجتنا إلى الإرشاد، وكون المعلم جزء من كيان المجتمع فهو أيضاً يعيش هذه التغيرات وربما يجد صعوبة في التأقلم معها في ضوء تأثيراتها الواضحة خاصة على نفسيته ومهنته، ومن بين هذه التغيرات نورد ما يلي:

- فترات الانتقال يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد. و المعلم بدوره يمر بفترات انتقال خاصة في مهنته، مثل المشاركة في الحركة خاصة بعد انقضاء ثلاثة سنوات من عمله والتي تكون إجبارية عليه، كذلك التغيرات الإدارية التي تطرأ على التنظيمات المتبعة والقوانين والإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم في كل جوانبه تستوجب على المعلم التدريب على كيفية التوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد حتى يستطيع تقديم الأفضل في مهنته(غاوي، 2008، 122).

- التغيير الاجتماعي يشهد العالم في العصر الحاضر قدرا كبيرا من التغيير الاجتماعي المستمر السريع. ويقابل عملية التغيير الاجتماعي عملية أخرى هي عملية الضبط الاجتماعي (Social control) التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها. وهناك الكثير من عوامل التغيير الاجتماعي أدت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل: الاتصال السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي وسهولة التزاوج بين الثقافات ونمو الوعي وحدث الثورات والحروب... إلخ، ومن أهم ملامح التغيير الاجتماعي ما يلي:

- إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي و الاقتصادي.

- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل.

- زيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي الرأسي إلى أعلى.

- وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم الثقافية والفكرية وخاصة بين الكبار والشباب حتى ليكاد التغيير الاجتماعي السريع يجعل كلا من الفريقين يعيش في عالم مختلف.

- التقدم العلمي والتكنولوجي يشهد العالم الآن تقدما علميا وتكنولوجيا تتزايد سرعته في شكل متتالية هندسية، ومن أهم معالم التقدم العلمي والتكنولوجي ما يلي:

- تغيير النظام التربوي والكيان الاقتصادي والمهني.

- زيادة الحاجة إلى إعداد صفوة ممتازة من العلماء لضمان إطراد التقدم العلمي والتكنولوجي وتقديم الأمم.

- زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له وظهور علم المستقبل (Futurology) ونحن نعلم أن التقدم العلمي يتطلب توافقا من جانب الفرد والمجتمع ويؤكد الحاجة إلى الإرشاد خاصة في المدارس، الجامعات والمؤسسات الصناعية من أجل المواكبة والتخطيط لمستقبل أفضل.

- تطوّر التعليم ومفاهيمه ، ففيما مضى كان المعلم أو المتعلم أو الشيخ والمريد أو الأستاذ الطالب يتعاملون وجها لوجه في أعداد قليلة، ومصادر المعرفة والمراجع قليلة، وكان المعلم يهتم بنقل التراث وبالمادة العلمية يلقتها للتلاميذ، وكانت البحوث التربوية والنفسية محدودة، والآن تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه والأنشطة التي تتضمنها. مما يؤكد الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد لمواكبة هذا التغيير.

- عصر القلق نحن نعيش في عصر يُطلق عليه الآن عصر القلق ونسمع الآن عن (أمراض الحضارة) والإنسان يتطلع على الكثير مما يجعله يعاني من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد العلاجي في مجال الشخصية ومشكلاتها (الحسيني، 2000، 145).

ولا يقوم الإرشاد إلا على ثلاثة مناهج أساسية نوجزها فيما يلي:

- **النمائي**، ويتعلق بالأفراد العاديين من حيث ارتقاء سلوك الفرد نحو أقصى درجة ممكنة من النجاح ولا يتأتى ذلك إلا في ظل معرفة وتقبل الذات ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسديا ، عقليا اجتماعيا وانفعاليا.

- **الوقائي**، تحصين ضد مختلف المشكلات والأمراض النفسية ليقى الأفراد من الوقوع فيها من خلال تبصيره بتلك المشكلات وأفضل الطرق للابتعاد عنها.

- **العلاجي**، يختص بالمشكلات التي يصعب التنبؤ بها ودور الإرشاد علاجها والتخلص منها حتى يتمكن الفرد من استعادة التوافق النفسي ويعد من أكثر المناهج تكلفة من حيث الوقت والجهد (عبد الهادي والعزة، 1999، 22).

4- أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين:

إن المشكلات التي يواجهها المعلم تجعله لا يتكيف مع مهنته ومع المحيط المهني الذي يعيش فيه معظم نهاره، فيصاب بالاضطرابات النفسية والجسمية لنقص عدد من الحاجات التي تتداخل فيما بينها فتعيق أداءه ، و فيما يلي عرض لأهم الحاجات الإرشادية للمعلمين.

4-1- الحاجات الإرشادية النفسية:

المعلم كشخص له ذاته يعيش في محيط مدرسي بحاجة إلى توفير الأمن له وأن تكون الظروف المهنية المحيطة به مستقرة وثابتة ولا تهدده المفاجآت غير المتوقعة، ولا يتأتى له ذلك إلا في ظل وجود سياسة ثابتة في معاملته، وعدم وجود تفرقة أو تمييز بينه وبين زملاء العمل، أما العكس يحدث عدم الشعور بالأمن

والحاجة إلى الأمن لدى المعلم نوعان، أمن مادي وأمن معنوي ، فالأول يتمثل في وجود أجر محترم مقابل ما يقدمه من خدمات في عمله إضافة إلى الخدمات التي تقدم له لتسهيل أداء مهامه، أما الثانية فتتمثل في توفير الحوافز والتشجيع، والعلاقات المبنية على أساس التفاعل والتعاون، هذه الحاجات كلها إذا لم يحصل عليها المعلم في وجود ظروف مساعدة تتطور وتظهر عنده مشكلات عدم التوافق مع المهنة، وهنا لا بد من إرشاده لإشباع هذه الحاجات (الزغلول، 2007، 120). ويحتاج المعلم إلى تحقيق النجاح والتفوق، فالمعلم الذي يكرس وقته في خدمة تلاميذه و يسعى إلى إنجاحهم هو بدوره هذا يسعى لتحقيق النجاح لنفسه والتفوق في عمله، وعندما يحقق ذلك يحس بتقديره لذاته، ولهذا لا بد من اختيار نوع المهنة المناسبة عن رغبة واقتناع حتى ينجح فيها المعلم. وتعد برامج الإرشاد النفسي والتدريب المهني من أهم السبل لتحقيق النمو النفسي السليم والتغلب على المشكلات النفسية التي قد تعيق التكيف المهني والاجتماعي للمعلم وبالتالي التغلب على المشكلات.

4-2- الحاجات الإرشادية المهنية:

يظل التوافق المهني والرضا عن المهنة لدى المعلم من الحاجات المهمة ولا يتأتى إلا في ظل إشراك المعلم في قرارات العمل خاصة تلك المرتبطة به من خلال:

- توفير برامج تدريب وتطوير حقيقي للمعلمين كالبرامج التعليمية والتدريبية والدورات التكوينية التي تمكن المعلم من التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج خاصة في ظل

الإصلاحات الجديدة والتي من خلالها يتمكن المعلم من المادة الدراسية التي يدرسها وذلك لا يكون إلا في جو من الديمقراطية والتسامح ومشاركة الطلاب في اتخاذ القرارات إضافة إلى التنوع في أساليب التدريس (كونرز، 2008، 123).

- المعلم بحاجة إلى تحليل الدور ويتضمن ذلك توضيح الحقوق والواجبات، المسؤوليات والمهام والتوقعات لتجنب النزاعات المختلفة بين الفريق التربوي مع تركيز المدرسة على البرامج التدريبية وأنها جزء من العملية التربوية. ففي دراسة حنان عبد الحليم رزق (2001) تم الكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية والتي يمكن من خلالها تحقيق أفضل أداء مهني لهم أثناء الخدمة، فالمعلمين أثناء الخدمة في حاجة إلى برامج النمو المهني المستمر، والتواصل والتفاعل المستمرين مع أعضاء المجتمع المحلي والزملاء ومدير المدرسة لتحقيق أفضل مستوى للأداء المهني.

- الحاجة إلى إعادة النظر في المناهج وكيفية إعدادها، انطلاقاً من الإصلاحات الجديدة وآخر ما تم التأكيد عليه في تعليمية وزارة التربية حول تقييم الإصلاح التربوي وضع مقترح لإعادة مراجعة المناهج الدراسية والحجم الساعي، و تقييم مختلف جوانب التعليم الابتدائي (النصر، 2013). التخلص أو التقليل من المجهادات، عن طريق تحسين محتوى العمل من حيث العبء والوقت و تحديد الأدوار، وتطوير التسيير من خلال التربية الإدارية والتدريب الإداري.

- مساعدة الموظفين على التخطيط لمسارهم المهني من خلال وضع قواعد وإجراءات واضحة تغطي مجالات كالتوظيف، والانتقاء، وتوزيع المناصب، والترقية.

- تأسيس برامج تدريبية لبناء صورة أكثر واقعية عن العمل كأن تشمل إجراءات التوظيف تعريض المترشح لواقع مكان العمل قبل توظيفه النهائي.

- تطوير قنوات الاتصال بإنشاء نشرات دورية، وعقد اللقاءات؛ مما يساهم في تطوير نظام اتخاذ قرارات قائم على المشاركة، ويساعد على إدارة الصراعات.

- تبني برامج تطوير التنظيم، وهي برامج إرشادية تتضمن تقنيات متنوعة كمرقبة التغذية الراجعة، وتدريب فريق العمل وتطويره، تحتاج فيها المنظمة إلى خبراء من خارجها عادة من الباحثين.

3-4- الحاجات الاجتماعية:

المعلم بحاجة إلى التقدير الاجتماعي، كتقدير ما يقوم به من أعمال وأن تكون له مكانة اجتماعية محترمة بين الفريق التربوي، ويتقبل هذه المكانة. وبما أن المعلم كائن اجتماعي لا بد

وأن ينتمي إلى جماعة يشعر معها بالتجانس والتقدير، والمعلم الذي يشعر أنه بعيد عن زملائه ويغيب عن الأسرة أو المدرسة والمجتمع تنشأ عنده حالة من عدم الانتماء إلى أية جماعة، فيشعر بالوحدة والانعزال (سامي منير، 1986، 30).

- إضافة إلى تعريف المعلم وإمامه بالثقافة العامة، ومعرفته بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به، لأن الضحالة في هذه الأمور تجعل المعلم لا يعطي شيئاً يذكر، وسيظل دائماً في دوامة الفراغ الثقافي لأن هذه المهنة لا تقبل أبداً هذا النوع من المعلمين، وتوفير المؤازرة والمساندة الاجتماعية من خلال توفير علاقات اجتماعية ايجابية بين الموظفين لتبديد الشعور بالوحدة والعزلة (ميالاريه، د سنة، 46).

- حاجة التواد والانتماء، التواد حاجة المدرس إلى تكوين علاقات طيبة مع الآخرين في المدرسة، ويعتبر حصول المدرس على مساندة الآخرين وشعوره بالانتماء إليهم حاجة اجتماعية نفسية والمعلم المحروم من ذلك يشعر خلال عمله اليومي بالوحدة وعدم التقدير والفعالية والاعتراب مما يجعله غير راض بالمهنة التي يعمل فيها. وفي هذا الصدد توصل سوبر (Super) في دراسته حين قام بمقارنة بين المعلمين والعاملين بمهن أخرى، اتضح أنهم يتمنون أشياء وهي العمل في ظروف سارة، ونيل احترام الآخرين والتمتع بضمان العمل والأمن فيه و تكون لديهم علاقات جيدة مع الزملاء في العمل (جابر عبد الحميد، 2000، 205).

4-4-الحاجات الصحية للمعلمين :

في أي مهنة يتم التركيز على صحة الأعضاء العاملين بها، وخلال العقد الماضي تم التركيز على الروابط الوثيقة التي تربط عمل الناس وصحتهم، وهنا العديد من الأمثلة مثلاً: عمال مناجم الفحم الذين أصيبوا بمرض الرئة الأسود وغيرهم. لا توجد دراسة شاملة ومعدة بشكل جيد حول صحة المعلمين، ولكن في أحسن الأحوال يمكن أن نأخذ بالدراسة التي أجرتها مجلة (المدرس) بالتعاون مع جمعية (مؤسسة) الصحة المدرسية الأمريكية (ASHA) والتي أجابت على استبانة بلغت عينتها تسعة آلاف معلم، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن (4.5) يوم من العمل من خلال السنة الدراسية يسبب المرض للمعلمين (الترتوري والقضاه، 2006، 147). فالمعلم بحاجة إلى توفير الظروف الصحية الملائمة في المحيط المدرسي بعيداً عما يعكر صفوه، ويؤدي به إلى التوتر والقلق الذي بدوره يؤدي إلى الاحتراق النفسي وذلك من خلال توفير مناخ مهني صحي فيه كل الشروط الصحية، ولغاية الآن وللأسف الشديد نجد مجموعة من المدارس لازالت تدرس بوسائل يمكن القول عنها أنها بدائية في ظل التكنولوجيا التي توسعت في كل الميادين، كذلك الحاجة إلى طب العمل، الذي يتكفل بإعداد برامج التوعية الصحية للمعلمين، والاعتراف بمختلف الأمراض المهنية التي تصيب المعلمين والتعويض المادي عنها عن طريق تخصيص منح لمختلف هذه الأمراض التي يتعرض المعلم لها مقابل أداء الخدمة،

ومادام التعليم ضرورة اجتماعية إذن وجب التكفل بكل ما من شأنه المساهمة في تخفيف أعبائه.

إن دمج صحة الموظف ضمن الاهتمامات الكبرى للمدرسة من خلال تبني برامج تعنى بمراقبة ارتفاع ضغط الدم، التوقف عن التدخين، تخفيض الوزن، تخفيف آلام الظهر وإجراء فحوص خاصة بطب العمل، الهندسة الأمنية، العوامل البشرية و علم نفس العمل(بن زروال، 2008،287).

4-5- الحاجات الاقتصادية للمعلمين :

قيمة المهنة تكمن في مدى توفيرها لمصدر مادي محترم يكفل حاجات الأفراد والتعليم مقارنة بالمهن الأخرى يحتاج إلى مزيد من الاهتمام المادي لتلبية متطلبات المعلم مقارنة بالمجهودات المقدمة، وأهم الحاجات التي يفتقدها المعلم في هذا الجانب :

- تدني الأجر القاعدي، فتصنيف المعلمين في الصنف 11 إجحاف لحقهم والدليل على ذلك الإضرابات المتواصلة مطالبة بحقهم في إعادة التصنيف.

- التأكيد على ضرورة فتح وتوفير فرص الترقية والمكافآت، فمهنة التعليم من المهن التي قلت فيها فرص الترقية، والتي لا تكون إلا بعد مضي عدة سنوات من الأقدمية، ما يؤكد هذا آخر لقاء وطني للمعلمين الذين طالبوا فيه بمنحة تعويض الخبرة و احتساب منحة السكن والامتياز(جريدة البلاد،2013، 8)، وآخرها كان الحركة الاحتجاجية التي قام بها المعلمون للمطالبة برفع الأجور وإعادة النظر في طرق تصنيف المعلمين التي تعتبرها إجحافا وظلما لهذه الفئة(آيت سعادة،2013،04).

خلاصة الفصل:

حظي المعلم بمكانة مرموقة عبر مختلف العصور، وهذه المكانة تعكس جليا مدى نبيل الرسالة وقدسيته، واستطاع المعلم بذلك حمل رسالة ومسؤولية ثقيلة تكمن في الدور الاجتماعي الذي يؤديه والمتمثل في إعداد أجيال قادرة على تحمل أعباء الحياة، لذلك من الضروري إعطاء المدرس المكانة السامية التي يستحقها في المجتمع بتوفير كل الشروط المادية والمعنوية التي تمكنه من أداء مهامه على أحسن وجه ممكن. لكن هذه المهنة تحكمها مجموعة من الشروط للالتحاق بها وممارستها، وعلى المؤسسات الكفيلة بإعداد المعلمين الاهتمام بانتقاء أحسن العناصر للعمل في هذه المهنة، وأن تراعى من تتوفر فيهم الخصائص والمميزات باعتبار أن المعلم الذي يختار المهنة ويتمتع بمؤهلات وكفاءات هو الأقدر على أن يكون راض عن عمله متوافقا معه مما يتيح له فرصة التغلب على الضغوط والمشاكل الناجمة عن المهنة. ومن ضمن اهتمامات المختصين في الإرشاد النفسي والإرشاد المهني، تقييم الحاجات الإرشادية للمستفيدين من برامج الإرشاد النفسي ومن الخدمات الإرشادية المهنية. ومن هنا يُعتبر تقديم

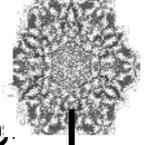
الحاجات الإرشادية لأي شريحة اجتماعية، الخطوة الأساسية لبناء برنامج إرشادي فعال وخدمات إرشادية ناجحة تتوافق مع حاجات الأفراد المستفيدين من هذه الخدمات وتلبي حاجاتهم وتتصدى لمشكلاتهم. فمعرفة الحاجات الإرشادية من شأنه أن يزود المختصين بدليل عملي يُهتدى عند التخطيط للبرامج الإرشادية لتقديم خدمات إرشادية أكثر انسجاماً مع حاجات ومشكلات أي فئة.

الجباب الميداني

الفصل الرابع :

إجراءات الدراسة
الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية



أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهدافها.

2- حدودها.

3- إجراءاتها.

4- نتائجها.

ثالثاً: الدراسة الأساسية:

1 حدود الدراسة.

2-عينة الدراسة.

3- خصائص العينة.

4- أدوات الدراسة و كيفية تطبيقها.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

ترمي الدراسة الحالية إلى معالجة موضوع حساس، يتعلق بفئة مميزة من المجتمع وهم فئة المعلمين الذين توكل لهم مهمة نبيلة وعظيمة وهي إعداد النشء وصناعة الأجيال. ولاشك أن تعرض هذه الفئة لظاهرة الاحتراق النفسي قد يعيق الوصول إلى هذا الهدف، ويسبب اختلال في النظام التربوي مما يؤدي إلى فشل المدرسة عن أداء دورها في الأخير، فالعامل البشري يبقى دائماً الركيزة الأساسية للبناء لذلك جاءت هذه الدراسة محاولين من خلالها الكشف عن ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلمين وأهم حاجاتهم الإرشادية، ويتمثل غرض الجانب الميداني التأكد من صحة الفروض، والإجابة عن التساؤلات المطروحة.

أولاً - منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج المناسب لموضوعه، انطلاقاً من طبيعته، كون اختلاف المواضيع يستوجب اختلافاً في المناهج المتبعة، خاصة في العلوم النفسية والتربوية (أبو علام، 2006، 124).

ولما كان موضوع الدراسة يتعلق بجمع الحقائق والمعلومات عن الظاهرة، استلزم ذلك اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، فهو وصفي لأنه يتناول أسباب ومراحل ومحددات الظاهرة، وقد عرف عبيدات المنهج الوصفي على أنه (المنهج الذي يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن الموضوع، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ومن ثم الوصول إلى تعميم بشأن موضوع البحث، ويعتمد الباحث في ذلك على طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية، الملاحظة والاستبيان (عبيدات، 1999، 47). ولما كانت دراستنا تهدف إلى التعرف عما إذا كان معلموا مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من الاحتراق النفسي والكشف عن الفروق بينهم في الظاهرة وفقاً لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية وكذلك معرفة أهم الحاجات الإرشادية للمعلمين والفروق في تلك الحاجات وفق نفس المتغيرات استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية:

1- أهدافها:

أجرينا الدراسة الاستطلاعية بهدف الوصول إلى:

- بناء استبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين والتأكد من خصائصه السيكومترية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الاحتراق النفسي للمعلمين.
- التعرف على الميدان وأهم الصعوبات التي قد تواجهها.

2- حدودها:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بمقاطعتي أريس ومنعة، خلال شهري فيفري و مارس 2013. حيث تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 35 معلماً ومعلمة مقسمين إلى 21 إناث و 14 ذكور، تتراوح خبرة أفراد العينة بين 7 سنوات و 25 سنة. والجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية.

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:

| المقاطعة | عدد المعلمين | الإناث | الذكور |
|---------------|--------------|--------|--------|
| أريس | 18 | 10 | 8 |
| منعة | 17 | 11 | 6 |
| المجموع الكلي | 35 | 21 | 14 |

3- إجراءاتها:

1- بناء استبيان الحاجات الإرشادية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بالحاجات الإرشادية ومشكلات المعلمين المختلفة والتي لم نعثر فيها على استبيان يقيس الحاجات الإرشادية للمعلمين، قمنا ببناء استبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين وذلك وفق الخطوات التالية:

• الخطوة الأولى:

1- المقابلات الشخصية، إذ تم إجراء لقاءات ومقابلات متكررة مع المعلمين العاملين في الميدان من أجل الحصول على جميع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، وأجرينا مقابلات نصف موجهة مع المعلمين خلال الندوات التربوية التي أجريت بتاريخ: 08 و20 فيفري من العام 2013 بمقاطعة منعة. تركزت هذه المقابلات حول أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين والتي يتعرضون لها سواء في محيط العمل أو المجتمع أثناء ممارستهم لمهنة التعليم.

2- الزيارات الميدانية: قامت الطالبة بزيارات ميدانية إلى المؤسسات التعليمية من أجل الحصول على معلومات حول واقع المعلم ورأيه حول سلم الرواتب والأجور المعمول به في تلك المؤسسات، ومعدل الزيادات السنوية المحسوبة في الأقدمية، وذلك من أجل معرفة الدخل الشهري لمختلف الفئات.

من خلال هذه المقابلات التي تم إجراؤها قمنا بإعداد أسئلة مفتوحة تتمحور حول مشاكل مهنة التعليم وصعوباتها ووزعت على 45 معلما ممن يزاولون مهنة التعليم بمقاطعة منعة (ملحق رقم 01). ومن بين هذه الأسئلة:

- ما نوع التي المشكلات التي تواجهك في مهنة التعليم؟
- ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أثناء التعليم؟
- ماهي التدابير التي تراها مناسبة للتخفيف من مشاكلك؟
- كيف ترى مهنة التعليم من الناحية المادية؟

• الخطوة الثانية:

بعد استعادة أجوبة الأسئلة المفتوحة المقدمة للمعلمين، تم تحليل البيانات الواردة فيها والتي وجدناها كثيرة خاصة في الجانب المهني والتربوي، قمنا بتبويبها وترتيبها وفق الإطار النظري لمجالات المشكلات التي تواجه المعلمين.

• الخطوة الثالثة:

بعد ترتيب إجابات المعلمين تم استعمالها بناء على الإطار النظري في صياغة فقرات الاستبيان الذي يحوي خمسة مجالات موزعة كما يلي: الحاجات النفسية، المهنية، الصحية، الحاجات الاقتصادية والاجتماعية، وبعد عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين تم استبعاد العبارات المكررة، وغير الواضحة، وفي الأخير تحصلنا على استبيان للحاجات الإرشادية للمعلمين كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (04) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين والتعريف بها وعباراتها:

| الأبعاد | التعريف بها | عباراته |
|---------|-------------|---------|
|---------|-------------|---------|

| | | |
|---|--|--------------------|
| 2-6-9-11-16-25-32-34-38-40-46-52-60-75-69-68 | وتتعلق بالحاجات الشخصية والذاتية المرتبطة بالمعلم وحاجة المعلم إلى ما يخفف من حدتها. | الحاجات النفسية |
| 3-4-8-12-14-19-21-23-26-27-30-35-36-42-45-50-55-66-67-74-72 | وتتعلق بمختلف الضغوط الممارسة على المعلم في مهنته أو التي يتعرض لها سواء من الفريق التربوي أو من الإدارة أو من محيط العمل. | الحاجات المهنية |
| 20-28-39-41-44-49-53-54-57-58-62-73 | مختلف الأعراض المرضية التي يحس بها المعلم خلال تأديته لمهامه من إنهاك جسمي وسرعة نبضات القلب والأرق وعدم القدرة على مواصلة عمله. | الحاجات الصحية |
| 5-10-15-18-22-29-33-37-43-48-51-64-70 | تتعلق بالحاجة إلى مزيد من الاهتمام والدعم المادي وتوفير فرص الترقية وتقديم حوافز وتوفير الخدمات. | الحاجات الاقتصادية |
| 1-7-13-17-24-31-47-56-59-61-63-65 | الحاجة إلى توفير المناخ الذي يحقق التفاعل بين المعلم والفريق التربوي من جهة وبين المعلم وأولياء الأمور والمجتمع من جهة أخرى. | الحاجات الاجتماعية |

و عليه بلغ عدد فقرات الاستبيان 75 فقرة وهي الصورة النهائية لاستبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين المعد لهذه الدراسة.

2- استبيان الاحتراق النفسي:

الملاحظ بعد الاطلاع على أهم الدراسات التي تعرضت لظاهرة الاحتراق النفسي ورود عدة مقاييس في مجال الاحتراق النفسي كمقياس الاحتراق لفرويدنبرجر عام 1980 ومقياس ماسلاش وسوزان جاكسون (1981) ومقياس سيدمان وزاجر (1987)، لكن اعتمادنا على مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لسيدمان وزاجر (1987)، كان لعدة أسباب منها:

- تم اعتماد هذا المقياس بناء على الإطار النظري فهو يتضمن محاور تعبر عن أهم مصادر الاحتراق النفسي عند المعلم التي أشارت إليها دراسة كل من برايس وآخرون بمصر (1988)، ودراسة بوضياف (2007) وكلثوم قاجة (2010) بالجزائر، إضافة إلى أن المقياس المعتمد يعد موثوقا حيث يقوم بتقدير حجم القدرات والانجاز للعاملين في المؤسسات والشركات والهيئات الخدمائية، ولأنه الأكثر استخداما لقياس الاحتراق النفسي عند المعلمين.
- كون المقياس طبق في بيئات عربية وعلى فئة المعلمين فهو مكيف، مثل دراسة نصر يوسف مقابلة (1995) دراسة عادل عبد الله محمد (1995) ودراسة عبد الله جاد محمود (2005) ودراسة نشوى كرم عمار (2007).

- تمتعه بخصائص سيكومترية جيدة بعد ترجمته من طرف عادل عبد الله محمد (1995)، هذا ما سنشير إليه في قياس الخصائص السكومترية الأصلية.

و يتكون هذا المقياس من 21 عبارة موزعة على 5 مستويات، وتوزع عبارات المقياس على أربعة محاور تقيس: عدم الرضا المهني، انخفاض المساندة الإدارية كما يدركها المعلم الضغوط المهنية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ. وقد ترجم من طرف عادل عبد الله للعربية عام 1994، ويتضمن المحاور والعبارات التالية:

جدول رقم (05) يبين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لسيدمان وزاجر وأرقام العبارات:

| المجموع | العبارات | البعد |
|----------|-----------------|--------------------------------|
| 5 | 1-5-10-12-19 | عدم الرضا الوظيفي |
| 6 | 14-13-9-7-4-2 | الضغوط المهنية |
| 6 | 20-18-15-11-8-3 | انخفاض مستوى المساندة الإدارية |
| 4 | 21-17-16-6 | الاتجاه السلبي نحو التلاميذ |
| 21 عبارة | | المجموع |

4- نتائجها:

بعد بناء واختيار أدوات الدراسة المناسبة تم تطبيقهما على عينة الدراسة السالفة الذكر و حساب خصائصهما السيكومترية بالشكل التالي.
لمعرفة الخصائص السيكومترية للأداتين المستعملتين في الدراسة من صدق وثبات، قمنا بتطبيق الأداتين على عينة قوامها 35 معلما ممن يزاولون مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2012-2013 .

4-1 قياس الخصائص السيكومترية لاستبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين:

أولا- الصدق:

يشير الصدق Validity إلى مدى صلاحية المقياس وصحته في قياس ما صمم له، وقد حددت الرابطة الأمريكية لعلم النفس ثلاثة أنواع أساسية للصدق ورد وصفها في كتب التوصيات الفنية للجمعية كما يلي: صدق المحتوى، الصدق المرتبط بالمحك، وصدق التكوين (أبو حطب وآخرون، 2003، 133). مع العلم أن هناك أنواع أخرى من الصدق. فالمقياس يكون صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، وقد اعتمدنا على صدق المحكمين، الصدق الذاتي، صدق المحتوى و الصدق التمييزي .

1- صدق المحكمين:

نقصد به مدى قياس محتوى المقياس لما وضع له، وقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة باتنة، بسكرة وسطيف (الملحق رقم 03). وقد تلقينا للردود، تم قبول العبارات التي اتفق عليها الأساتذة بنسبة 75% كما تم تعديل بعض العبارات وحذف العبارات التي أشار إليها المحكمون.

2- الصدق الذاتي:

عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وكان معامل الصدق الذاتي للاستبيان قد قدر ب (0.86) مما يدل على صدقه.

3- صدق المحتوى :

قامت الطالبة بحساب صدق المحتوى عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للاستبيان والجدول رقم(6) يوضح قيم معاملات الارتباط لاستبيان الحاجات الإرشادية:

جدول رقم (06) يبين قيم معاملات الارتباط لاستبيان الحاجات الإرشادية:

| المحاور | الارتباط بالدرجة الكلية |
|--------------------|-------------------------|
| الحاجات النفسية | 0.85 |
| الحاجات المهنية | 0.74 |
| الحاجات الصحية | 0.66 |
| الحاجات الاقتصادية | 0.88 |
| الحاجات الاجتماعية | 0.67 |
| الدرجة الكلية | 0.83 |

من خلال قيم الارتباط الدالة بين المجالات الخمسة للاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان نحكم على تمتع الاستبيان بالصدق.

ثانيا- الثبات :

يشير الثبات Reliability إلى اتساق الدرجات المستخرجة من استجابات الأفراد أنفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار ذاته في أوقات مختلفة (مقداد وآخرون، 1998، 165). وقد تم حساب ثبات مقياس الحاجات الإرشادية بطريقتين وهما:

1- إعادة الاختبار، TestRetest:

أعيد تطبيق اختبار الحاجات الإرشادية على عينة الدراسة الاستطلاعية بعد فاصل زمني قدره 15 يوما، وعند حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وجدنا معامل ثبات استبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين يساوي 0.82.

2- التجزئة النصفية:

تم تطبيق استبانة الدراسة على عينة مكونة من 35 معلما من غير أفراد عينة الدراسة. وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة وكذلك للأداة بشكل كلي للاستبيان. كما حسبت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وإيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان- بروان كما هو موضح في الجدول رقم(07).

جدول رقم (07) يبين قيم معاملات الثبات لاستبيان الحاجات الإرشادية والمجالات الخمسة له حسب ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

| الرقم | اسم المجال | قيمة ألفا | معاملات ارتباط التجزئة النصفية * |
|-------|--------------------|-----------|----------------------------------|
| 01 | الحاجات النفسية | 0.894 | 0.73 |
| 02 | الحاجات المهنية | 0.901 | 0.81 |
| 03 | الحاجات الصحية | 0.900 | 0.75 |
| 04 | الحاجات الاقتصادية | 0.901 | 0.80 |
| 05 | الحاجات الاجتماعية | 0.902 | 0.82 |
| | الدرجة الكلية | 0.970 | 0.94 |

* صحت المعاملات بمعادلة سبيرمان - بروان.

يتضح من الجدول رقم (07) أن معاملات الاتساق الداخلي تراوحت بين 0.73 و0.82 وبلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل 0.94، واعتبرت هذه المعاملات كافية لأغراض الدراسة الحالية.

4-2- استبيان الاحتراق النفسي للمعلمين:

الخصائص السيكومترية الأصلية لمقياس الاحتراق النفسي سيدمان وزاجر ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد (1986):

أولاً: الصدق:

1- صدق المحكمين:

بعد ترجمة المقياس من طرف الباحث عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وقد حازت عبارات المقياس على اتفاق تراوح بين 87 و100 %.

2- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب الفرق بين متوسطي الأرباعي الأعلى والأدنى، وكانت قيمة T تساوي 17.89 وهي قيمة دالة.

3- الصدق العاملي :

أجرى الباحث التحليل العاملي للمقياس، وأوضحت نتائجه وجود أربعة عوامل تتشعب عليها عبارات المقياس وهي: عدم الرضا الوظيفي، الضغوط المهنية، انخفاض المساندة الإدارية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ.

ثانياً: الثبات:

- استخدم الباحث معادلة كودر ريتشاردسون 20 ووصل معامل الثبات إلى 0.73 .
- أعاد الباحث تطبيق الاختبار فكان معامل الارتباط بين التطبيقين 0.81 وللأبعاد الأربعة 0.79 - 0.56 - 0.67 - 0.58 على الترتيب.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية لمقياس الاحتراق النفسي سيدمان وزاجر ترجمة وتقنين عادل عبد الله محمد 1995:

أولاً: الصدق:

1- صدق المحتوى :

قامت الطالبة بحساب صدق المحتوى عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له والجدول رقم (07) يوضح قيم معاملات الارتباط. جدول رقم(08) يبين قيم معاملات الارتباط لمقياس الاحتراق النفسي:

| المحاور | الارتباط بالدرجة الكلية |
|-----------------------------|-------------------------|
| الضغوط المهنية | 0.81 |
| المساعدة الإدارية | 0.77 |
| الرضا الوظيفي | 0.85 |
| الاتجاه السلبي نحو التلاميذ | 0.71 |
| الدرجة الكلية | 0.86 |

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.71 و0.81 وبلغ معامل الارتباط للأداة ككل 0.86، واعتبرت هذه المعاملات كافية لأغراض الدراسة الحالية.

2-الصدق الذاتي :

عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكان معامل الصدق الذاتي للاستبيان قد قدر ب:(0.86) مما يدل على صدقه.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الاحتراق النفسي عن طريق:

1- إعادة الاختبار: TestRetest:

أعيد تطبيق مقياس الاحتراق النفسي على عينة الدراسة الاستطلاعية بعد فاصل زمني قدره 15 يوماً، وعند حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وجدنا معامل ثبات مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين (0.78).

1-التجزئة النصفية:

تم حساب قيمة ت بين متوسطات البنود الفردية والزوجية فكانت تساوي (9.98) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (2.71) عند درجة حرية 42 ومستوى دلالة 0.01 والجدول رقم (09) يوضح ثبات مقياس الحاجات الإرشادية عن طريق التجزئة النصفية:

جدول رقم (09) يبين قيمة T بين متوسطات البنود الفردية و الزوجية لمقياس الاحتراق النفسي:

| المجموعة | العدد | المتوسط | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية | درجة الحرية | الدلالة |
|----------|-------|---------|-----------------|-----------------|-------------|---------|
| الفردية | 17 | 9.45 | 9.99 | 2.71 | 42 | 0.01 |
| الزوجية | 16 | 11.25 | | | | |

ثانياً: الدراسة الأساسية:

على ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تصميم الدراسة الأساسية، التي تهدف إلى اختبار صحة الفروض وتمت وفق الخطوات التالية:

01- حدود الدراسة:

بعد الحصول على الإذن من الجامعة، اتجهت الطالبة لمديرية التربية لولاية باتنة للحصول على بيانات أولية حول مجتمع الدراسة، حيث زدنا بإحصائيات حول المؤسسات التابعة للمدينة الملحق رقم (06)، وبهذا تمت دراستنا في الحدود التالية:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر أبريل 2013.

الحدود المكانية: شملت مؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لمدينة باتنة-الجزائر.

الحدود البشرية: شملت الدراسة عينة من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يزاولون مهنة التعليم خلال العام الدراسي 2012-2013 من الأطوار الثلاثة.

2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 420 معلما من مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة باتنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث يقوم الباحث في هذا النموذج من العينات بتصنيف مجتمع البحث إلى العينات التي يتضمنها متغير أو عدة متغيرات البحث ثم يختار وحدات البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة (ربحي و عثمان، 2000، 65).

وقد تم اختيار 23 مؤسسة ابتدائية من مجموع ابتدائيات مدينة باتنة والبالغ عددها 82 مؤسسة بنسبة مئوية تجاوزت 28.04%، ثم توزيع الاستثمارات على جميع المعلمين بهذه المؤسسات والبالغ عددهم 420 معلما أي ما نسبته 34.39% من مجموع المعلمين

الكلي وهو 1221 معلما. تم تطبيق الاستبيانات على المعلمين بطريقة فردية، وبعد جمعها وتصفية الناقصة منها والتي لم تعد إلينا، تحصلنا على عينة مكونة من 420 معلما عبر مؤسسات مدينة باتنة، أي بنسبة 93.02% من الاستثمارات الموزعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة على المؤسسات الابتدائية ونسب التمثيل بها:

| الرقم | المؤسسة الابتدائية | الاستثمارات الموزعة | الاستثمارات المسترجعة | نسبة التمثيل |
|-------|--------------------|---------------------|-----------------------|--------------|
| 01 | الأمير عبد القادر | 21 | 21 | 100% |
| 02 | احمد امرزوقن | 14 | 14 | 100% |
| 03 | تامشيط 3 | 26 | 26 | 100% |

| | | | | |
|----|-------------------|-----|-----|--------|
| 04 | فاطمة الزهراء | 14 | 14 | %100 |
| 05 | الإخوة بوليلة | 20 | 23 | %86.95 |
| 06 | فاطمة برحائل | 14 | 14 | %100 |
| 07 | عيسى فلاح | 20 | 21 | %95.23 |
| 08 | سعيد معطار | 15 | 15 | %100 |
| 09 | الطاهر جباره | 13 | 14 | %92.85 |
| 10 | سفح الجبل 2 | 7 | 7 | %100 |
| 11 | سفح الجبل 3 | 14 | 14 | %100 |
| 12 | تامشيط 4 | 20 | 22 | %90.90 |
| 13 | مختاري اسماعيل | 29 | 29 | %100 |
| 14 | العربي زعلاني | 23 | 23 | %100 |
| 15 | العربي نزار- | 14 | 15 | %93.33 |
| 16 | أولاد بشينة | 13 | 13 | %100 |
| 17 | عبد الصمد الهاشمي | 26 | 26 | %100 |
| 18 | مومن السعيد | 24 | 24 | %100 |
| 19 | عبد الله ملاخسو | 12 | 12 | %100 |
| 20 | لخضر قوارف | 22 | 24 | %91.66 |
| 21 | احمد عبوش | 20 | 20 | %100 |
| 22 | الجديدة بوزوران | 19 | 19 | %100 |
| 23 | فطيمة جغروري | 20 | 20 | %100 |
| | المجموع | 420 | 430 | %93.02 |

3- خصائص العينة:

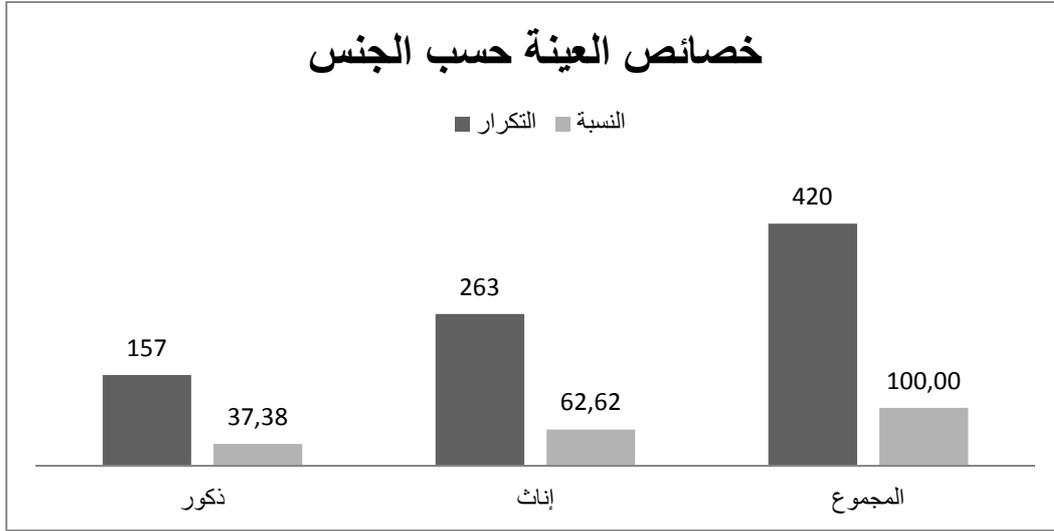
تتوزع أفراد العينة كما يلي:

3-1- خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (11) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

| المعلمون (ن=420) | | | |
|------------------|---------|--------|------|
| المتغير | التكرار | النسبة | |
| الجنس | 157 | %37.4 | ذكور |

| | | |
|---------|-----|--------|
| إناث | 263 | % 62.6 |
| المجموع | 420 | % 100 |



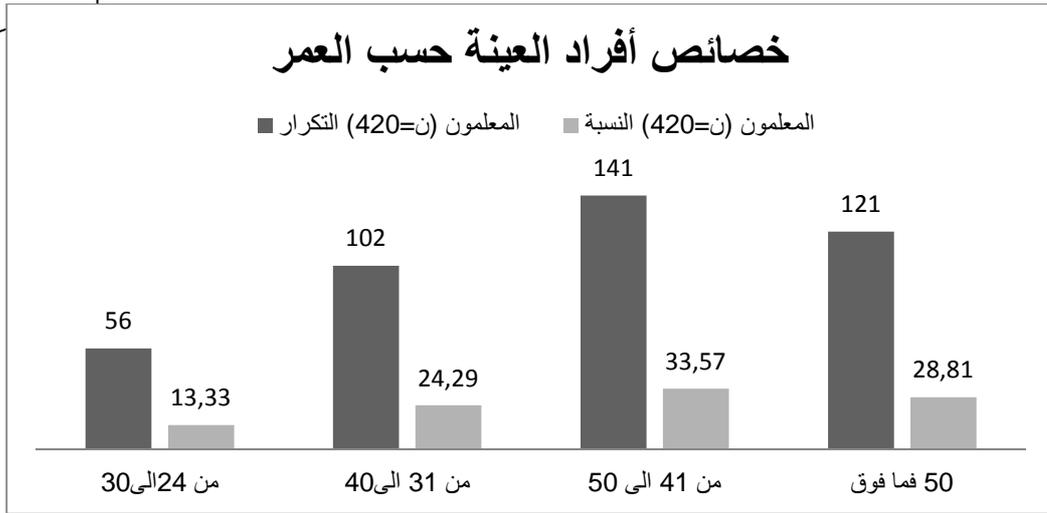
شكل رقم (05) يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الجنس

من خلال ملاحظتنا للجدول يتبين لنا أن نسبة الإناث تجاوزت النصف وقد بلغت 62.6% من النسبة الكلية للمعلمين، وهذا يدل على أن المرأة أكثر إقبالا من الرجل على مهنة التعليم فنسبة الذكور لم تتجاوز 37.4% ما يؤكد على أن هذه المهنة أصبحت نسوية بالدرجة الأولى.

2-3- خصائص العينة حسب العمر:

جدول رقم (12) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

| العمر | التكرار | النسبة |
|----------------|---------|---------|
| من: 30-24 | 56 | % 13,33 |
| من: 40-31 | 102 | % 24,29 |
| من: 50-41 | 141 | % 33,57 |
| من: 50 فما فوق | 121 | % 28,81 |
| المجموع | 420 | % 100 |



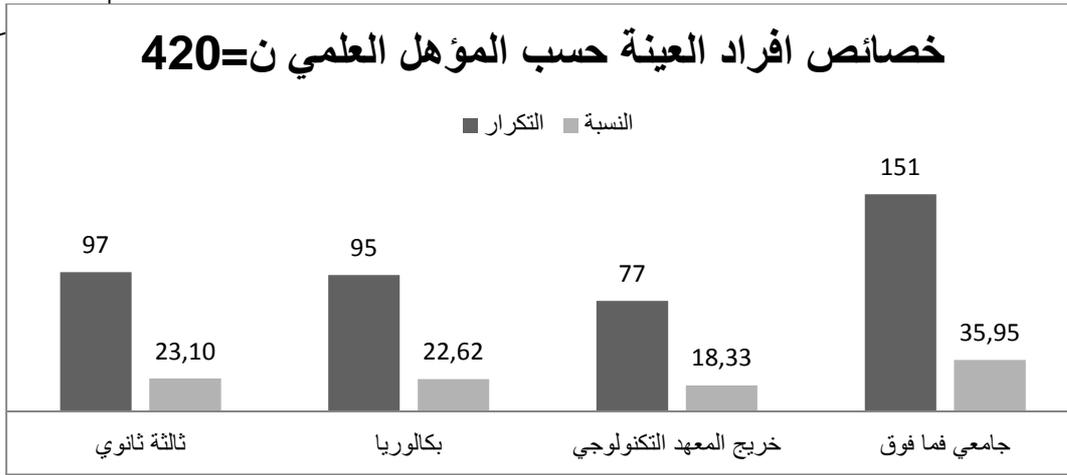
شكل رقم (06) يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير العمر

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن الفئة من 24 إلى 30 سنة تمثل أقل نسبة (13.33%) من المجموع الكلي للعينة وهي فئة الشباب، الأمر الذي يؤكد نفور هذه الفئة من مهنة التعليم في الآونة الأخيرة وأن أكبر نسبة (33.57%) هي فئة من 41 إلى 50 سنة وهي فئة الكهول. والمتوسط العمري للعينة المبحوثة هو 43.03 أيضاً من فئة الكهول، كذلك لو قارنا أكبر عمر زمني وهو 57 سنة بأصغره وهو 24 سنة يتبين لنا أن المعلم يبقى لفترة طويلة في ميدان التعليم ليصل إلى التقاعد بعد انقضاء 32 سنة من الخدمة الفعلية.

3-3- خصائص العينة حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

| المعلمون (ن=420) | | | المتغير |
|------------------|---------|------------------------|---------------|
| النسبة | التكرار | | |
| 23.1% | 97 | ثالثة ثانوي | المؤهل العلمي |
| 22.6% | 95 | بكالوريا | |
| 18.3% | 77 | خريج المعهد التكنولوجي | |
| 35.95% | 151 | جامعي فما فوق | |



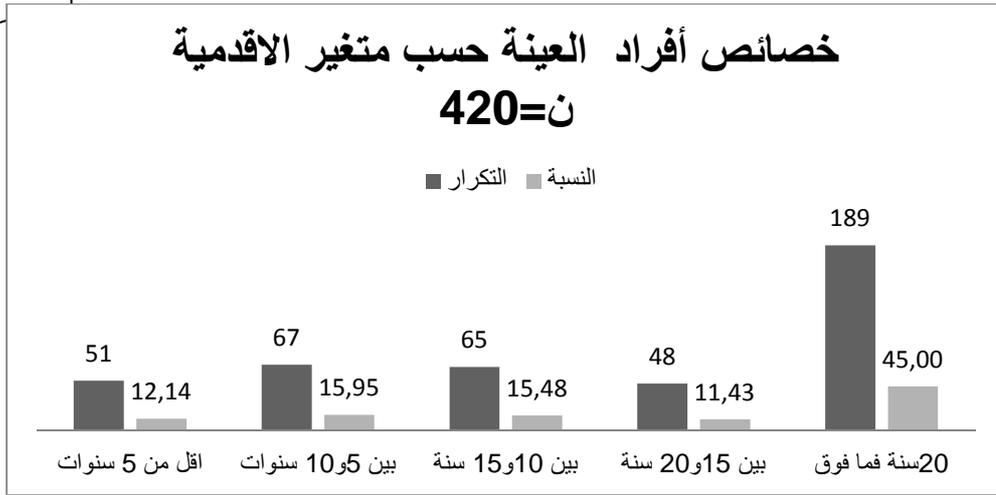
شكل رقم (07) يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

من خلال ملاحظتنا للجدول بتبين لنا أن أكبر نسبة 35.95% من المعلمين هم من حملة الشهادات الجامعية ممن يدرس في التعليم بالتخصص وهذا راجع لشروط التوظيف إذ يشترط في المترشح لمنصب أستاذ المدرسة الابتدائية أن يكون حاصلًا على الشهادة الجامعية بعكس ما كان معمولًا به في السابق وما يؤكد ذلك وجود نسبة لا بأس بها والمقدرة بـ 23.10% من مستوى التعليم الثانوي فقط أما الفئات الأخرى فهي متقاربة.

3-4 خصائص أفراد العينة حسب متغير الأقدمية:

جدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية:

| المعلمون (ن=420) | | | المتغير |
|------------------|---------|-----------------|----------|
| النسبة | التكرار | | |
| 12.1% | 51 | أقل من 5 سنوات | الأقدمية |
| 16.0% | 67 | بين 5 و10 سنوات | |
| 15.47% | 65 | بين 10 و15 سنة | |
| 11.42% | 48 | بين 15 و20 سنة | |
| 45.01% | 189 | 20 سنة فما فوق | |



شكل رقم (08) يوضح خصائص أفراد العينة حسب متغير الإقدمية.

من خلال ملاحظتنا للجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة والتي تمثل 45.01% تعود إلى المعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من 20 سنة والتي يمكن أن تعد من مسببات عدم الرضا الوظيفي كما يؤكد ذلك شنوفي في دراسته حول تفعيل تقييم نظام العامل حيث يؤكد على أن من مسببات عدم الرضا عن العمل المكوث في نفس المهنة لمدة طويلة (شنوفي، 2005، 132). وهذا يشير أيضا إلى أن الإقبال على التعليم في السابق كان بشكل أكبر حين كان للمعلم والتعليم مكانة مما هو عليه في الآونة الأخيرة فقد تراجع ذلك فنسبة المعلمين الجدد 12.1% في التعليم لم تصل الربع من مجموع المعلمين. أما النسب الأخرى فهي متقاربة وتعتبر فئة ذوي الخبرة من 10 إلى 20 سنة قليلة.

4- أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها:

استخدمنا في الدراسة الأساسية الأدوات التالية:

- 1- استمارة بيانات عامة حول أفراد العينة تحوي البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم والمتمثلة في الجنس، العمر، مرحلة التدريس، المؤهل العلمي والأقدمية واسم المؤسسة.
- 2- استبيان الاحترق النفسي للمعلمين (لسيدمان وزاج)، ترجمة وتقنين (عادل عبد الله محمد) ويتضمن 21 عبارة موزعة على المحاور الأربعة التالية:
الضغوط المهنية للمعلم، انخفاض المساندة الإدارية، عدم الرضا الوظيفي والاتجاه السلبي نحو التلاميذ. (الملحق رقم 05).
- 3- استبيان الحاجات الإرشادية للمعلمين من إعداد الطالبة ويتضمن 75 عبارة موزعة على خمسة محاور وهي: الحاجات النفسية، الحاجات المهنية، الحاجات الصحية، الحاجات الاقتصادية والاجتماعية. (الملحق رقم 06).

4-1- كيفية التطبيق:

قامت الطالبة بتطبيق الأداة على عينة الدراسة في أوقات متفرقة من الأسبوع واليوم الدراسي، حيث تم توزيع الاستبيانين من طرف الطالبة على معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بشكل جماعي من خلال الاتصال بالعينة في مؤسساتهم التي يعملون بها، كل مؤسسة على حدا على العينة المذكورة بخصائصها، بالاستعانة بمدراء المؤسسات التعليمية تم توضيح الهدف الرئيسي من الاستبيانين وتوضيح ماهو غير مفهوم وبعدها تركت الفرصة للمبحوث كي ينفرد بالاستبيانين ويجب عنهما بكل تركيز، تم تطبيق الأداة على بعض أفراد العينة العشوائية في الفترة الصباحية من بداية الدوام المدرسي، والبعض الآخر أثناء فترة الدوام الرسمي حيث طلبت الطالبة من أفراد العينة قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن فقرات الاستبيانين بكل دقة ثم وضع إشارة (√) في المكان المناسب لكل فقرة، وقد أبدى أغلب أفراد العينة تجاوب مع الطالبة في الإجابة على بنود المقياس بعد ذلك قامت الباحثة بجمع الاستبيانات بغرض تحليلها بصورة إحصائية وقد تم جمع الاستبيانات في نفس الأسبوع من التطبيق.

4-2- طريقة التصحيح:

- تصحيح مقياس الاحتراق النفسي:

على المعلم أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، وذلك على مقياس متدرج من (1) إلى (5) للعبارات الايجابية، وتتراوح الدرجة من (1) إلى (5) أما العبارات السالبة التي

تحمل الأرقام (1-3-5-8-10-16-17-19) تأخذ الدرجات من (5) إلى (1) وتتراوح درجات المفحوص على المقياس من (21) إلى (105)، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من الاحتراق النفسي (كرم عمار، 2007، 47).

و تشير الدرجة التي يحصل عليها الفرد إلى مستوى الاحتراق النفسي و يقسم إلى :

- من 21 إلى 62 يشير إلى احتراق منخفض.

- من 62 إلى 105 يشير إلى احتراق مرتفع.

- تصحيح استبيان الحاجات الإرشادية:

يقيس الاستبيان الحاجات الإرشادية للمعلم والذي يحوي 75 عبارة موزعة على خمسة محاور على المعلم أن يحدد مدى انطباق كل عبارة عليه، ويتم ذلك بوضع علامة (X) بعد قراءة العبارة، ولقد اتبعنا في ذلك طريقة "ليكرت الخماسية" حيث يقوم المعلم بالإجابة على البنود في ضوء مقياس خماسي متدرج يلي كل بند خمس بدائل وهي (أعاني منها دائماً) (5)، أعاني منها كثيراً (4)، أعاني منها أحياناً (3)، أعاني منها نادراً (2)، لا أعاني منها أبداً (1). وتتراوح الدرجة الكلية للاستبيان الحاجات الإرشادية بين 75 إلى 375 درجة. وبعد ذلك تم الاستغناء عن الدرجات الخام والاحتفاظ بأدلة التصحيح لكل مبحوث على حدى وكمرحلة ثانية تم تفرغ الدرجات الخام داخل برنامج spss (الحزمة الإحصائية

للعلوم الاجتماعية)، بحيث يقوم هذا البرنامج بالمعالجة الإحصائية لكل المعطيات التي نود الحصول عليها في دراستنا هذه.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالرجوع إلى الفرضيات التي تتمحور حول الفروق تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، وقد استخدم لهذا الغرض الأساليب الإحصائية التالية:

5-1- أدوات الإحصاء الوصفي:

اعتمدنا على النسب المئوية والرسوم البيانية لوصف خصائص العينة وعلى بعض مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري. والتكرار والمتوسط لتحديد درجة الاحتراق النفسي لدى المعلمين وترتيب فقرات المجالات الخمسة للحاجات الإرشادية للمعلمين.

5-2- أدوات الإحصاء الاستدلالي:

1- T.Test للعينات غير المتساوية حيث يستخدم اختبار T للمقارنة بين المتوسطات وهدفه التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الناتجين عن العينتين فرق ثابت أي له دلالة أو أنه راجع للصدفة وظروف اختيار العينة (أبو النيل، 231، 1987).

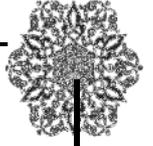
2- معامل تحليل التباين الأحادي OneWayAnova لمعرفة الفروق في الاحتراق النفسي وفقا لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية وكذلك معرفة الفروق في الحاجات الإرشادية لدى المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس، المؤهل العلمي والأقدمية كذلك.

و بهذه الأساليب تمت المعالجة للبيانات الإحصائية الخام المتعلقة بكل الفرضيات وفي الفصل الموالي عرض للنتائج التي أسفرت عليها المعالجات الإحصائية في ضوء الفرضيات.

الفصل الخامس :

عرض و تحليل نتائج
الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة



1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض نتائج الفرضية العامة الأولى

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2-1 عرض نتائج الفرضية العامة الثانية.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

سنخصص هذا الفصل لعرض النتائج كما أفرزتها المعالجات الإحصائية مع إبراز مدى دلالة هذه القيم المتحصل عليها من خلال تتبع نتائج كل فرضية على حد.

1- عرض نتائج الفرضية العامة الأولى:

و التي نصها: " يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي " .
للقوف على مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة تم رصد البيانات في شكل درجات عن طريق إعطاء وزن نسبي لكل بديل من بدائل المقياس كالتالي: لا تنطبق تماماً(1)، لا تنطبق بدرجة كبيرة(2)، تنطبق إلى حد ما(3)، تنطبق بدرجة كبيرة (4)،

تنطبق تماما (5) والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، فصار لكل فرد درجة تعبر عن مستوى الاحتراق النفسي لديه حيث تتراوح الدرجة بين 21 كحد أدنى و105 كحد أقصى. تم تصنيف درجات أفراد العينة ضمن مستويين كما يوضح الجدول رقم (15).
جدول رقم (15) يبين درجة الاحتراق النفسي لأفراد العينة ونسبتهم المئوية في كل مستوى:

| مستوى الاحتراق النفسي | | العدد | النسبة |
|-----------------------|--|-------|--------|
| منخفض | أقل أو يساوي 62 من الدرجة الكلية للمقياس | 188 | 44.76% |
| مرتفع | أكبر من 62 من الدرجة الكلية للمقياس | 232 | 55.23% |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن 232 معلما من أفراد عينة الدراسة أي ما نسبته 55.23% من مجموع 420 معلما قد تحصلوا على درجات في الاحتراق النفسي أكثر من المتوسط والذي يساوي 63.35 في حين تحصل 188 معلما على درجات أقل من المتوسط أي ما نسبته 44.46%. ولغرض التعرف على مستوى الاحتراق النفسي (مرتفع – منخفض) لدى أفراد العينة تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة T, test for one sample وكانت النتائج كما في الجدول أدناه.

جدول رقم (16) يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي:

| المتوسط الفرضي | المتوسط الفعلي | الانحراف المعياري | الأدنى | الأعلى | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية |
|----------------|----------------|-------------------|--------|--------|-----------------|-----------------|
| 62 | 63.35 | 12.36 | 28 | 105 | 6 | 2.61 |

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المقابلة لها تحت مستوى دلالة (0.01) وعند درجة حرية (419)، وهذا يعني أن هناك مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة البحث. مايدل على معاناة معلما مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي. وعليه نقبل الفرضية التي نصها: يعاني معلما مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي، هذه النتيجة التي تتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي في مهنة التدريس.

الفرضية الجزئية الأولى: توجد مستويات مرتفعة في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لدى معلما مرحلة التعليم الابتدائي:

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات والترتيب لكل فقرة من فقرات الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للبعد ثم ترتيب تلك الأبعاد، على النحو التالي:

عرض نتائج بعد الضغوط المهنية:

جدول (17) يبين استجابات أفراد العينة على بعد الضغوط المهنية:

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب الفقرة في المجال |
|--|-----------------|-------------------|------------------------|
| 01 - أشعر بالإحباط بسبب ما مررت به من خبرات في مهنة التدريس. | 2.95 | 1.66 | 05 |
| 02 - يبدو اليوم الذي أقوم فيه بالتدريس وكأنه مليء بالكثير والكثير من الضيق. | 3.04 | 1.54 | 04 |
| 03 - أعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسدية. | 3.10 | 1.66 | 03 |
| 04 - أشعر بأنه من الصعب أن أهدأ أو أحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس. | 2.92 | 1.63 | 06 |
| 05 - أشعر أنه باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم. | 3.32 | 1.45 | 02 |
| 06 - الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله. | 3.97 | 1.59 | 01 |
| الدرجة الكلية للبعد | 25.74 | 4.34 | |

يتضح من ترتيب الفقرات أن المدى لقيم المتوسط تراوح ما بين (2.92-3.97) للفقرات الستة الخاصة ببعء الضغوط المهنية، وبهذا نجد أن كل الفقرات قد تجاوزت متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل والذي يساوي (2.5) حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (6) وهي (الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله). بينما جاءت بالمرتبة (6) الفقرة رقم (4) وهي (أشعر بأنه من الصعب أن أهدأ أو

أحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس)، هذا يشير إلى أن استجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد كان بنسبة عالية من التطابق وإن المتوسط الحسابي للبعد ككل هو 25.74 وبذلك يمكن اعتبار كل فقرات بعد الضغوط المهنية فاقت المتوسط الفرضي وهو 2.5 ما يدل على وجود مستوى مرتفع من الاحتراق على مستوى الفقرات السبعة للبعد وكذلك على مستوى الدرجة الكلية للبعد الضغوط المهنية.

2- عرض نتائج بعد الرضا الوظيفي:

جدول (18) يبين استجابات أفراد العينة على بعد عدم الرضا الوظيفي:

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب الفقرة في المجال |
|---------------------|-----------------|-------------------|------------------------|
| 01 | 2.55 | 1.42 | 04 |
| 02 | 2.60 | 1.63 | 02 |
| 03 | 2.75 | 1.49 | 03 |
| 04 | 2.66 | 1.41 | 05 |
| 05 | 3.14 | 1.31 | 01 |
| الدرجة الكلية للبعد | 17.25 | 3.65 | |

يتضح من ترتيب فقرات المقياس أن المدى لقيم المتوسط الحسابي لبعد الرضا الوظيفي تراوح ما بين (2.55-3.14) للفقرات الخمسة الخاصة بالمجال النفسي، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالب فكل فقرات المجال تجاوز متوسطها الحسابي متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) وهي (إذا كنت سأختار من جديد فلن أختار مهنة التعليم) بينما جاءت بالمرتبة (5) الفقرة رقم (1) وهي (أطلع إلى أن أستمّر في التدريس مستقبلا) إذن فكل الفقرات حازت على استجابة عالية لدى أفراد العينة وعليه تعتبر كلها مسببة لعدم الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة. أما بالنسبة للدرجة الكلية لبعد الرضا الوظيفي والذي يساوي 17.25 تدل على مستوى مرتفع من الاحتراق في بعد الرضا الوظيفي.

3- عرض نتائج بعد انخفاض المساندة الإدارية:

جدول (19) يبين استجابات أفراد العينة على بعد انخفاض المساندة الإدارية:

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب الفقرة في المجال |
|--------|-----------------|-------------------|------------------------|
| | | | |

| | | | |
|----|------|-------|---|
| 06 | 1.42 | 1.33 | 01 - أحصل على الثناء الملائم من الموجهين عندما أحسن القيام بعملتي. |
| 07 | 1.34 | 2.14 | 02 - أشعر بأن المسؤولين في المدرسة يرغبون في مساعدتي على حل المشكلات التي قد تواجهني في الفصل حال ظهورها. |
| 01 | 1.35 | 3.92 | 03 - أعتقد أن ما أبذله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسؤولين في المدرسة. |
| 02 | 1.59 | 3.09 | 04 - ينتقدني الموجهون أكثر مما يثنون علي. |
| 04 | 1.24 | 2.89 | 05 - أشعر أن المسؤولين في المدرسة لن يقدموا لي المساعدة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهني داخل الفصل. |
| 05 | 1.33 | 2.57 | 6 - توجه إدارة المدرسة اللوم لي على ظهور أي مشكلات داخل الفصل. |
| | 5.33 | 22.08 | الدرجة الكلية للبعد |

يتضح من ترتيب فقرات المجال أن المدى لقيم المتوسط تراوح ما بين (3.92-1.33) للفقرات السبعة- الخاصة ببعد انخفاض المساندة الإدارية، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالبه هناك أربعة فقرات تجاوزت متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (3) وهي (أعتقد أن ما أبذله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسؤولين في المدرسة) وهي الأكثر حدة بينما جاءت بالمرتبة (7) الفقرة رقم (1) وهي (أحصل على الثناء الملائم من الموجهين عندما أحسن القيام بعملتي) أما الفقرات (1،7،2) جاءت بالمرتبة الأخيرة وأقل من المعيار (2.5) وعليه لا تُعدّ من مسببات الاحتراق النفسي في بعد المساندة الإدارية.

4- عرض نتائج بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ:

جدول رقم (20) يبين استجابات أفراد العينة على بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ:

| الترتيب الفقرة في المجال | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة |
|--------------------------------|----------------------|--------------------|--|
| 04 | 1.55 | 1.46 | 1 - يتصرف التلاميذ بأسلوب لا يليق بالبشر. |
| 02 | 1.34 | 3.01 | 2 - معظم التلاميذ مهذبون. |
| 03 | 1.49 | 2.14 | 3 - يأتي معظم التلاميذ للمدرسة وهم متأهبون للتعلم. |
| 01 | 1.31 | 3.22 | 4 - يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة |

| | | | |
|--|------|-------|-----------------------|
| | | | باتجاهات خاطئة ومزعة. |
| | 2.54 | 12.15 | الدرجة الكلية للبعد |

يتضح من ترتيب فقرات الاستبيان أن المدى لقيم المتوسط تراوح ما بين (3.22 و1.46) للفقرات الأربعة الخاصة ببعده الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالبه هناك فقرتين تجاوزت متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) وهي (يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة باتجاهات خاطئة ومزعة) بينما جاءت بالمرتبة (4) الفقرة رقم (1) وهي (يتصرف التلاميذ بأسلوب لا يليق بالبشر) وقد جاءت الفقرتين الأولى والثالثة أقل من المتوسط بمعنى أنها لم تحصل على تقدير عالي من أفراد العينة على أنها من مسببات الاحتراق النفسي في هذا المجال.

وقبل التعرف على مستوى الاحتراق النفسي على مستوى أبعاده سوف نعرض وصفا إحصائيا لهذه الأبعاد.

جدول رقم(21) يبين الخصائص الإحصائية لمقياس الاحتراق النفسي:

| الأبعاد | المتوسط الحسابي | الوسيط | المنوال | الانحراف المعياري | الأدنى | الأعلى |
|-----------------------------|-----------------|--------|---------|-------------------|--------|--------|
| الرضا الوظيفي | 17.25 | 19 | 20 | 3.65 | 15 | 25 |
| انخفاض المساندة الإدارية | 22.08 | 22 | 21 | 5.33 | 19 | 27 |
| الضغوط المهنية | 25.74 | 24 | 24 | 4.34 | 24 | 30 |
| الاتجاه السلبي نحو التلاميذ | 12.15 | 15 | 16 | 2.54 | 12 | 20 |
| الدرجة الكلية للاحتراق | 63.35 | 66 | 66 | 12.36 | 28 | 105 |

من خلال الجدول رقم(21) يتضح لنا أن:

- إن المتوسط الحسابي لبعده الرضا الوظيفي يساوي 17.25 وأن الدرجة الشائعة في هذا البعد 20 ، وأدنى درجة تحصل عليها أفراد العينة هي 15 وأعلىها 25 وهي الدرجة الكلية لبعده الرضا الوظيفي معنى هذا أنها فاقت المتوسط الفرضي لهذا البعد. فاستجابات المعلم على بعد الرضا الوظيفي كانت جد عالية.

- إن المتوسط الحسابي لبعده الضغوط المهنية يساوي 25.74 وأن الدرجة الشائعة في هذا البعد 20 ، وأدنى درجة تحصل عليها أفراد العينة هي 24 وأعلىها 30 وهي الدرجة الكلية لبعده الضغوط المهنية ، هذا أنها فاقت المتوسط الفرضي لهذا البعد الذي يساوي 17.5.

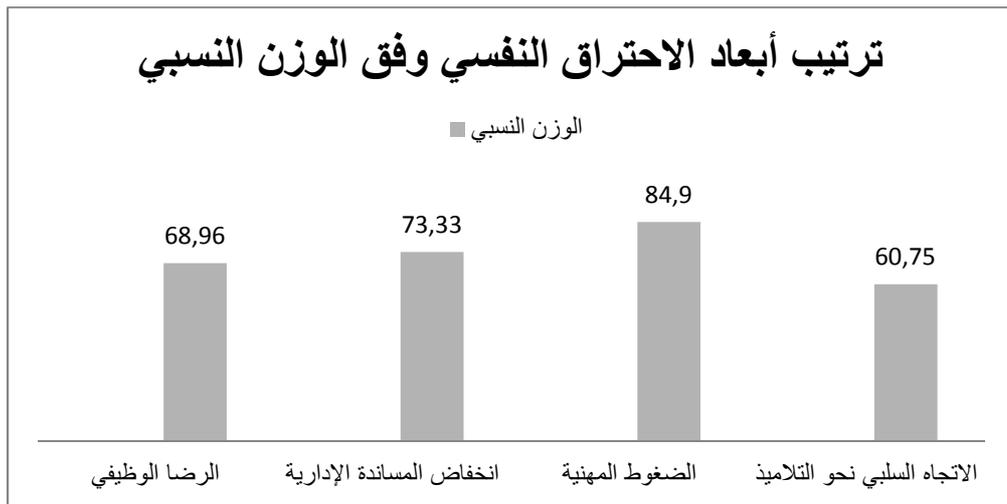
- إن المتوسط الحسابي لبعدها انخفاض المساندة الإدارية يساوي 22.08 وأن الدرجة الشائعة في هذا البعد 21، وأدنى درجة تحصل عليها أفراد العينة هي 19 وأعلىها 27 وهي الدرجة الكلية لبعدها انخفاض المساندة الإدارية معنى هذا أنها فاقت المتوسط الفرضي لهذا البعد الذي يساوي 20.

- إن المتوسط الحسابي لبعدها الاتجاه السلبي نحو التلاميذ يساوي 12.15 وأن الدرجة الشائعة في هذا البعد 16، وأدنى درجة تحصل عليها أفراد العينة هي 12 وأعلىها 20 وهي الدرجة الكلية لبعدها الاتجاه السلبي نحو التلاميذ معنى هذا أنها المتوسط الحسابي يساوي المتوسط الفرضي لهذا البعد وهو 12.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الأربعة تفوق المتوسط الفرضي لكل بعد ما عدا البعد الأخير الخاص بالاتجاه السلبي نحو التلاميذ. وللتعرف على مرتبة كل بعد، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على كل بعد وإعطاء وزن نسبي له ثم ترتيبها وهو ما يوضحه الجدول الموالي.

جدول رقم (22) ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق الوزن النسبي لها:

| الأبعاد | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الترتيب |
|-----------------------------|-----------------|--------------|---------|
| الرضا الوظيفي | 17.25 | 68,96 | 03 |
| انخفاض المساندة الإدارية | 22.08 | 73,33 | 02 |
| الضغوط المهنية | 25.74 | 84,90 | 01 |
| الاتجاه السلبي نحو التلاميذ | 12.15 | 60,75 | 04 |



شكل رقم (09) يوضح ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق الوزن النسبي لها

يتضح من الجدول رقم (22) أن بعد ضغوط المهنة احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.90%) ثم يليها بعد انخفاض المساندة الإدارية بوزن نسبي قدره (73.33%) الذي أتى في المرتبة الثانية، أما البعدين الأخيرين فهناك تقارب بينهما مع زيادة طفيفة فاحتل بعد الرضا الوظيفي بوزن نسبي قدره (60.75%) المرتبة الثالثة بينما أتى في المرتبة الرابعة الاتجاه السلبي نحو التلاميذ بوزن نسبي قدره (60.75%). وبالعودة إلى نتائج الجدول رقم (21) والمقارنة بين المتوسط الحسابي لكل بعد بالمتوسط الفرضي وعند ملاحظتنا للأوزان النسبية نجدها فاقت المتوسط فيمكن القول إذن كل الأبعاد تقريبا تحصلت على مستوى مرتفع ومنه نقبل نص الفرضية: توجد مستويات مرتفعة في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي خاصة في بعد الضغوط المهنية الذي يعد من مسببات الاحتراق النفسي بالدرجة الأولى.

الفرضية الجزئية الثانية:

وتنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة باتنة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس:

وللتحقق من صدق الفرضية من عدمها عمدنا إلى حساب الفروق بين الجنسين باستخدام "T-test" للعينات غير المتساوية كما هو مبين في الجدول رقم (24).

جدول رقم (23) يبين نتائج الفروق لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفق متغير الجنس:

| الأبعاد | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة T | الدلالة |
|-----------------------------|-------|-------|---------|-------------------|--------|---------|
| عدم الرضا الوظيفي | ذكور | 157 | 15.30 | 4.15 | 1.24 | غير دال |
| | إناث | 263 | 14.87 | 4.33 | | |
| الضغوط المهنية | ذكور | 157 | 15.91 | 4.84 | 3.85 | دالة |
| | إناث | 263 | 13.51 | 4.45 | | |
| انخفاض المساندة الإدارية | ذكور | 157 | 18.26 | 5.12 | 0.57 | غير دال |
| | إناث | 263 | 15.23 | 4.30 | | |
| الاتجاه السلبي نحو التلاميذ | ذكور | 157 | 15.01 | 3.45 | 0.44 | غير دال |
| | إناث | 263 | 12.99 | 2.22 | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | 157 | 66.78 | 12.491 | 1.897 | دالة. |
| | إناث | 263 | 64.42 | 12.232 | | |

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية (418) ومستوى دلالة 0.05 = 1.96

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية (418) ومستوى دلالة 0.01 = 2.58

وقد اتضح من الجدول السابق أن متوسطات درجات المعلمين الذكور في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية للمقياس يزيد عن متوسطات درجات

الإناث. وكانت قيمة T دالة في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي حيث بلغ متوسط درجات الذكور (66.78) بانحراف معياري (12.49) وبلغ متوسط درجات الإناث (64.42) بانحراف معياري (12.23) وبلغت قيمة T المحسوبة (1.89) بينما قيمة T الجدولية عند مستوى ثقة (0.05) ودرجة حرية (418) تساوي (1.96) ومستوى الثقة (0.01) تساوي (2.58) وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية ما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي .

ويتضح كذلك أن متوسطات درجات الذكور يزيد عن متوسطات درجات الإناث في أحد أبعاد المقياس وهو بعد الضغوط المهنية، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (15.91) بانحراف معياري (4.84) وبلغت قيمة T المحسوبة (3.85) وهي أكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى الثقة (0.01) مما يدل على وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغوط المهنية وهذا يحقق الفرضية الأولى حيث توجد فروق في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وفي أحد أبعاده وهو بعد الضغوط المهنية وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث نجد الفروق تعود لصالح الذكور، معنى ذلك أن المعلمون أكثر إحساساً بالاحتراق النفسي من المعلمات.

الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة باتنة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي:

| الاحتراق النفسي | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-----------------|------------------------|-------|---------|-------------------|
| | ثالثة ثانوي | 97 | 71.97 | 14.87 |
| | بكالوريا | 95 | 66.47 | 9.5 |
| | خريج المعهد التكنولوجي | 77 | 65.51 | 11.07 |
| | جامعي | 151 | 60.17 | 10.57 |

يتضح من الجدول رقم (24) أن المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي متقاربة بين الفئات الأربعة، وللتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استخدام اختبار "F" للكشف عن الفروق داخل المجموعات وبين المجموعات.

جدول رقم(25) يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد الاحتراق النفسي والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي:

| الدلالة | قيمة F | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | أبعاد الاحتراق النفسي |
|--------------|--------|----------------|-------------|----------------|----------------|-----------------------------|
| دال عند 0.05 | 2.29 | 33.38 | 3 | 100.16 | داخل المجموعات | عدم الرضا الوظيفي |
| | | 14.53 | 416 | 6045.29 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 6145.46 | المجموع | |
| غير دالة | 1.01 | 56.55 | 3 | 169.65 | داخل المجموعات | الضغوط المهنية |
| | | 55.81 | 416 | 23216.96 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 23386.61 | المجموع | |
| دال عند 0.01 | 3.70 | 66.07 | 3 | 198.21 | داخل المجموعات | انخفاض المساندة الإدارية |
| | | 17.84 | 416 | 7421.44 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 7619.65 | المجموع | |
| غير دالة | 1.004 | 63.07 | 3 | 108.21 | داخل المجموعات | الاتجاه السلبي نحو التلاميذ |
| | | 62.80 | 416 | 26124.8 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 26233.01 | المجموع | |
| دال عند 0.01 | 20.97 | 2806.28 | 3 | 8418.839 | داخل المجموعات | الدرجة الكلية |
| | | 133.821 | 416 | 55669.36 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 64088.20 | المجموع | |

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية(3،416) ومستوى دلالة 0.05 = 3.22

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية(3،416) ومستوى دلالة 0.01 = 5.58

يتضح من الجدول رقم(25) أن قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في بعد الضغوط المهنية وبعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في هذين البعدين، بمعنى كل المعلمين يعانون من الاحتراق النفسي في هذين البعدين بنفس الدرجة رغم اختلاف المؤهل العلمي.

- إن قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية في بعد عدم الرضا الوظيفي وبعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في هذين البعدين.

ولمعرفة اتجاه الفروق في المستويات الأربعة استخدمنا اختبار شيفيه البعدي وقد تبين من خلاله أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وفق ما يلي:

بين مستوى الثالثة ثانوي وحاملي شهادة البكالوريا لصالح مستوى ثلاثة ثانوي، كما بينت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق بين مستوى الثالثة ثانوي وخريجي المعهد التكنولوجي لصالح مستوى ثلاثة ثانوي، وكشف الاختبار أيضا عن الفروق بين مستوى ثلاثة ثانوي والمستوى الجامعي لصالح مستوى ثلاثة ثانوي، كذلك توجد فروق بين حاملي شهادة البكالوريا والمستوى الجامعي لصالح حملة شهادة البكالوريا، أما الفروق الموجودة بين خريجي المعهد التكنولوجي ومستوى جامعي فعادت لصالح خريجي المعهد التكنولوجي، وهذا ما يؤكد أن الاحتراق النفسي يتأثر بالمؤهل العلمي حيث أن المعلمين ذوي الاحتراق النفسي المرتفع في الغالب من حملة الشهادات المتوسطة، إذن يمكن القول أن الاحتراق النفسي لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي يتأثر بعامل المؤهل العلمي.

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة باتنة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الأقدمية:

جدول رقم(26) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية له وفق متغير الأقدمية:

| الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | الأقدمية | |
|-------------------|---------|-------|-----------------|-----------------|
| 12.99 | 57.35 | 51 | أقل من 5 سنوات | الاحتراق النفسي |
| 8.60 | 61.70 | 67 | بين 5 و10 سنوات | |
| 12.36 | 65.44 | 65 | بين 10 و15 سنة | |
| 12.26 | 67.44 | 48 | بين 15 و20 سنة | |
| 12.44 | 67.55 | 189 | 20 سنة فما فوق | |

ينتضح من الجدول رقم(26) أن المتوسطات الحسابية للاحتراق النفسي لأفراد العينة حسب متغير الأقدمية متقاربة بين الفئات الخمسة، وللتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استخدام اختبار "F" للكشف عن الفروق داخل المجموعات وبين المجموعات.

جدول رقم(27) يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في الاحتراق النفسي والدرجة الكلية له وفق متغير الأقدمية:

| أبعاد الاحتراق النفسي | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة "F" | الدلالة |
|-----------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------|
| عدم الرضا الوظيفي | داخل المجموعات | 97.371 | 4 | 24.34 | 4.05 | 0.05 |
| | بين المجموعات | 2493.403 | 415 | 6.0082 | | |
| | المجموع | 2590.782 | 419 | | | |
| الضغوط | داخل المجموعات | 39.304 | 4 | 9.82 | 1.50 | غير |

| | | | | | | |
|--------------------|------|--------|-----|----------|----------------|--------------------------------|
| دالة | | 6.52 | 415 | 27.05.8 | بين المجموعات | المهنية |
| | | | 419 | 2745.104 | المجموع | |
| دال عند 0.01 | 7.46 | 18.208 | 4 | 72.832 | داخل المجموعات | انخفاض المساندة الإدارية |
| | | 2.44 | 415 | 1012.632 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 1085.432 | المجموع | |
| غير دالة | 0.47 | 2.78 | 4 | 11.156 | داخل المجموعات | الاتجاه السلبي نحو التلاميذ |
| | | 5.81 | 415 | 2411.3.6 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 2411.396 | المجموع | |
| دال عند 0.01 | 4.37 | 618.02 | 4 | 2472.09 | داخل المجموعات | الدرجة الكلية |
| | | 141.24 | 415 | 58614.6 | بين المجموعات | |
| | | | 419 | 61086.69 | المجموع | |

- قيمة "F" المحسوبة عند درجة حرية (415،4) ومستوى دلالة 0.05 = 3.22

- قيمة "F" المحسوبة عند درجة حرية (415،4) ومستوى دلالة 0.01 = 5.58

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة "F" المحسوبة غير دالة في بعدي الضغوط المهنية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المحترقين نفسياً تعزى لمتغير الخبرة في هذين البعدين. لكن قيمة "F" المحسوبة دالة في كل من بعدي عدم الرضا الوظيفي وانخفاض المساندة الإدارية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين المحترقين نفسياً تعزى لمتغير الخبرة في هذين البعدين ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمنا اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وقد تبين من خلاله أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وفق مايلي:

بين المعلمين ذوو الخبرة اقل من 5 سنوات وبين 5 إلى 10 سنوات لصالح الفئة الثانية، كما بينت نتائج اختبار شيفيه وجود فروق بين ذوو الخبرة من 05 إلى 10 سنوات وذوو الخبرة بين 10 و15 سنة لصالح الفئة الثالثة، وكشف الاختبار أيضاً عن الفروق بين 15 و20 سنة ولصالح 20 سنة فما فوق، كذلك توجد فروق بين 05 إلى 10 و20 سنة فما فوق لصالح الفئة الخامسة، أما الفروق الموجودة بين 10 و15 سنة و20 سنة فما فوق فعادت لصالح الفئة الخامسة، وهذا ما يؤكد أن مستوى الاحتراق النفسي في بعد انخفاض المساندة الإدارية والدرجة الكلية للمقياس يتأثر بعامل الأقدمية بحيث يرتفع مستوى الاحتراق النفسي عند المعلم كلما زادت أقدميته وحسب نتائج الجدول رقم (26) فالمحترقين نفسياً هم فئة ذوو الأقدمية 20 فما فوق، إذن يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وفي بعد انخفاض المساندة الإدارية

لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية لصالح المعلمين ذوو الأقدمية 20 سنة فما فوق.

ننتقل الآن لعرض الفرضيات الخاصة بالحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي. قمنا بسحب الأفراد الذين يعانون من الاحتراق النفسي المرتفع والبالغ عددهم 232 من العينة الكلية 420 معلما وفق المستوى المحدد سابقا (انظر الجدول رقم 15) بعدها قمنا باختبار الفرضيات الخاصة بالحاجات الإرشادية لديهم.

الفرضية العامة الثانية:

و تنص على أن: أهم الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات النفسية:

لمعرفة ذلك قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات الحاجات الإرشادية (النفسية، المهنية، الصحية، الاقتصادية والاجتماعية) للمعلمين الذين يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي والبالغ عددهم 232 معلما من المجموع الكلي لأفراد العينة.

جدول رقم (28) يبين الخصائص الإحصائية لمقياس الحاجات الإرشادية:

| مجموع الحاجات | الحاجات الاجتماعية | الحاجات الاقتصادية | الحاجات الصحية | الحاجات المهنية | الحاجات النفسية | الحاجات الإرشادية |
|---------------|--------------------|--------------------|----------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| 237.84 | 34,48 | 44.48 | 41.57 | 68.42 | 49.18 | المتوسط الحسابي |
| 252 | 37 | 33 | 46 | 64 | 51 | المنوال |
| 12.77 | 5.02 | 5.50 | 4.50 | 5.56 | 5.51 | الانحراف |
| 201 | 33 | 23 | 33 | 57 | 38 | الأدنى |
| 261 | 52 | 48 | 52 | 85 | 59 | الأعلى |

يتبين من خلال الجدول رقم (28) أن مجال الحاجات المهنية احتل الصدارة في ترتيب الحاجات الإرشادية بمتوسط حسابي قدره 68.42 بينما باقي المجالات الأخرى متوسطاتها الحسابية غير متفاوتة فيما بينها حيث يأتي في المرتبة الثانية من الحاجات مجال الحاجات النفسية بمتوسط حسابي قدره 49.18 ثم يليه مجال الحاجات الاقتصادية بمتوسط حسابي قدره 44.48 وفي الأخير يأتي مجال الحاجات الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره 34,48.

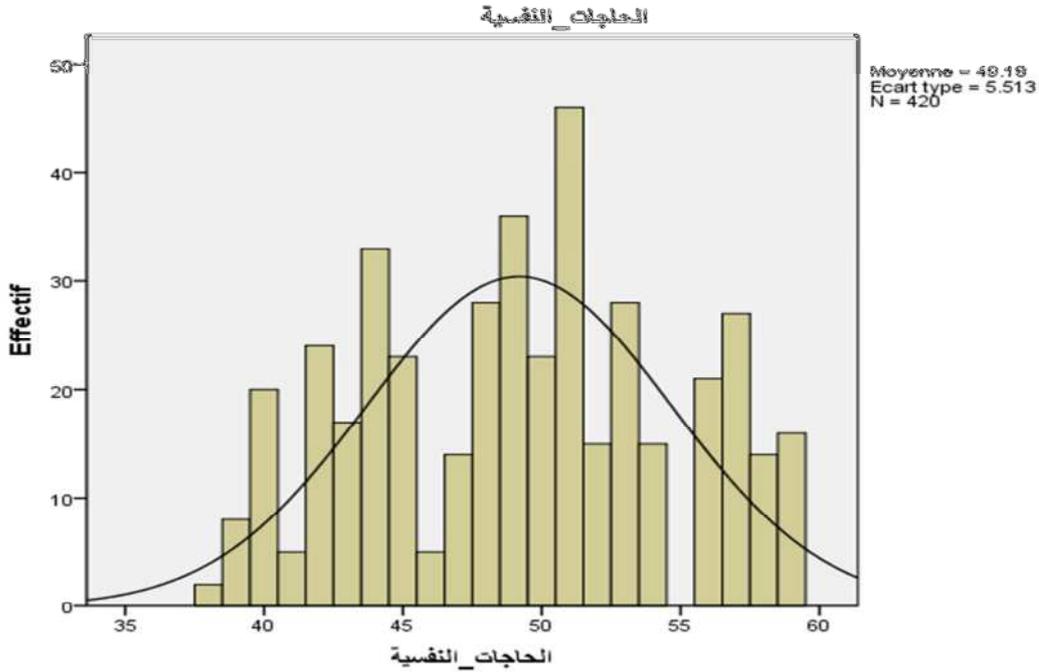
وما يلاحظ من خلال الجدول أن مجموع الحاجات الذي يساوي 237.84 لدى أفراد العينة فاق المتوسط الفرضي الذي يساوي 187.50 مما يدل على أن أفراد العينة لديهم العديد من الحاجات الإرشادية، ومن خلال ملاحظة الدرجة الشائعة (الموال) على مستوى المجالات الخمسة نجد أن الدرجات في البعد النفسي والصحي والاجتماعي وفي الدرجة الكلية للحاجات فاقت المتوسط الحسابي وهذا يشير إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم حاجات إرشادية حادة في هذه المجالات الثلاثة وفي الدرجة الكلية للاستبيان ونلاحظ من خلال نفس الجدول أن أدنى درجة يتحصل عليها المعلم على الاستبيان هي 201 وهي درجة تعبر عن الحاجات الأدنى لدى أفراد العينة وأعلى قيمة يتحصل عليها المعلم على الاستبيان هي 261 وتعبر عن الحد الأقصى لحاجات المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي. ولتحديد الحاجات الإرشادية الأكثر إلحاحاً، تم حساب المتوسط لدرجات الفقرات، حيث عدت الفقرة التي تحصل على متوسط مرجح أعلى من المعيار الذي اعتمده الطالب (الوسط الفرضي للمقياس الخماسي البدائل والبالغ (2.5) بمثابة حاجة ملحة لدى أفراد العينة.

1- عرض نتائج متوسط استجابة أفراد العينة على فقرات المجالات الخمسة للاستبيان:

1-1- عرض نتائج متوسط استجابة أفراد العينة على فقرات المجال النفسي:

جدول (29) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال النفسي:

| الفقرة | المتوسط | ترتيب الفقرة |
|--------|---------|--------------|
| 1 | 1.24 | 15 |
| 2 | 2.35 | 6 |
| 3 | 2.33 | 7 |
| 4 | 3.33 | 1 |
| 5 | 1.57 | 14 |
| 6 | 3.19 | 2 |
| 7 | 2.05 | 13 |
| 8 | 2.15 | 12 |
| 9 | 2.23 | 10 |
| 10 | 2.13 | 11 |
| 11 | 2.26 | 8 |
| 12 | 2.73 | 3 |
| 13 | 2.66 | 5 |
| 14 | 2.25 | 9 |



شكل رقم (10) يوضح الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال النفسي.

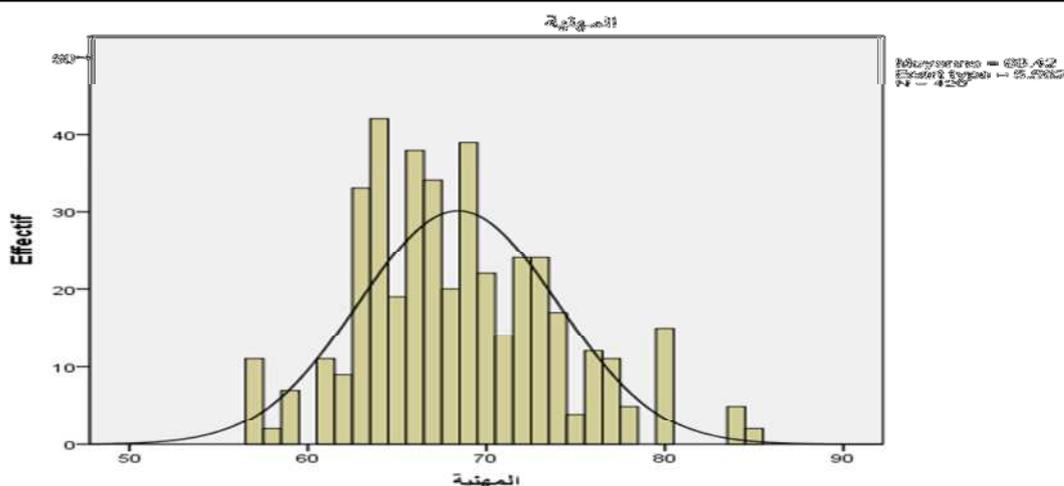
يتضح من ترتيب فقرات الاستبيان أن المدى لقيم المتوسط تراوح ما بين (3.33 و1.24) للفقرات الـ(15) الخاصة بالمجال النفسي، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالبه هناك (9) حاجات تجاوز متوسطها متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل وقد عدت الفقرات التي تحمل أرقام (4،6،12،14،15) الأكثر حدة بالنسبة للحاجات النفسية لان متوسطها يفوق متوسط درجات المقياس بمعنى أن درجة الاستجابة على هذه الفقرات قد زاد عن درجة الموافقة من قبل أفراد العينة.

2-1- عرض نتائج المجال المهني:

جدول (30) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال المهني:

| الرقم | الفقرة | المتوسط | ترتيب الفقرة |
|-------|--|---------|--------------|
| 01 | أجد صعوبة في القيام بالأدوار التي تتطلبها مهنتي. | 2.37 | 14 |
| 02 | أحس أن الإدارة مصدر ضغط بالنسبة لي. | 2.74 | 8 |
| 03 | أحتاج لمن يخفف عني الضغوط المهنية التي تواجهني في التعليم. | 3.50 | 2 |
| 04 | أحس أنني مثقل بالأعمال الكتابية. | 4.05 | 1 |

| | | | |
|----|--|------|----|
| 05 | أحتاج لإمكانيات كبيرة لممارسة عملي بشكل فعال. | 2.94 | 6 |
| 06 | من الضروري بالنسبة لي حضور الندوات واللقاءات التربوية. | 1.14 | 16 |
| 07 | يضايقني اكتظاظ القسم بالتلاميذ. | 2.15 | 15 |
| 08 | أجد صعوبة في تحديد طرق التدريس الملائمة. | 2.09 | 17 |
| 9 | أشعر بثقل مسؤولية مهنة التعليم. | 2.70 | 9 |
| 10 | أشعر بعدم السيطرة على التلاميذ | 2.69 | 10 |
| 11 | أحتاج لتطوير مهاراتي في حل مشكلات التعليم. | 2.52 | 13 |
| 12 | أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي. | 2.70 | 11 |
| 13 | أحتاج إلى مهنة أخرى ترضي ميولي. | 3.30 | 3 |
| 14 | أحتاج إلى مهارات للتكيف مع التعليم | 2.50 | 12 |
| 15 | أجد صعوبة في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات. | 3.03 | 5 |
| 16 | يضايقني عدم إشراكي في قرارات ترتبط بمهامي. | 2.75 | 7 |
| 17 | انزعج من انتشار المحسوبة في المدرسة. | 3.05 | 4 |



شكل رقم (11) الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال المهني

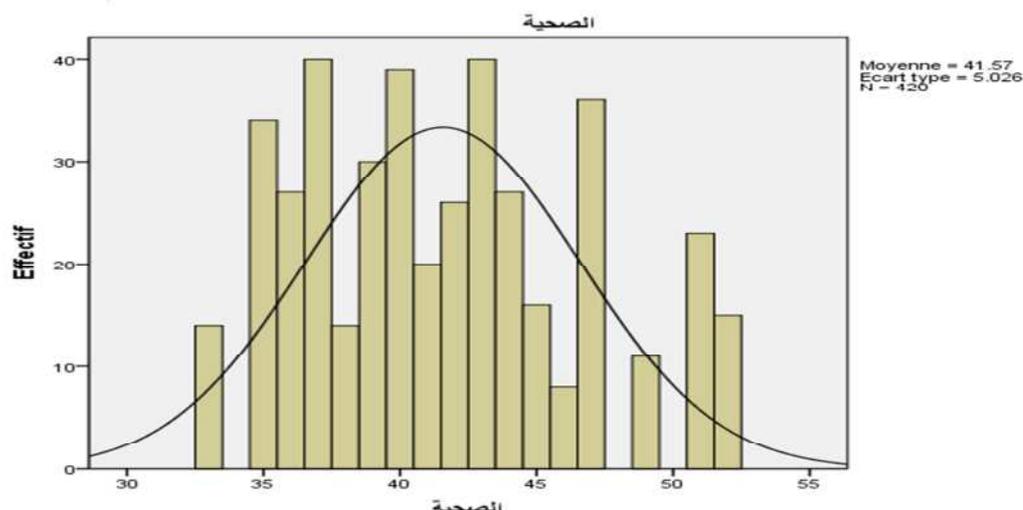
يتضح من الجدول (30) أن المدى للمتوسط تراوح ما بين (2.09-4.05) للفقرات (17) الخاصة بالمجال المهني، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالبة هناك (13) فقرة تجاوز متوسطها متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (4) وهي (أحس أنني مثقل بالأعمال الكتابية)، بينما جاءت بالمرتبة (13) الفقرة رقم (11) وهي (أحتاج لتطوير مهاراتي في حل مشكلات التعليم) وهذه الفقرات تعبر عن الحاجات الملحة والأكثر حدة بالنسبة للمعلم في الجانب المهني أما باقي الفقرات جاءت أقل من المعيار (2.5) وعليه لا تعتبر حاجات ملحة في هذا الجانب خاصة الفقرة رقم (6)

وهي (من الضروري بالنسبة لي حضور الندوات واللقاءات التربوية) وتعزو الطالبة ذلك إلى أن المعلم لا يرى ضرورة لحضور الندوات لأنها مبنية على أساس روتيني.

3- عرض نتائج المجال الصحي:

جدول (31) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الصحي:

| الرقم | الفقرة | المتوسط | ترتيب الفقرة |
|-------|--|---------|--------------|
| 1 | أحس أن مهنة التعليم تتطلب مجهودات بدنية كبيرة. | 2.51 | 9 |
| 2 | أشعر بالصداع أثناء التدريس. | 2.36 | 11 |
| 3 | أحتاج إلى الكثير من الجهد البدني لأداء مهامي. | 2.66 | 6 |
| 4 | أحتاج لقدرة كبير من الراحة بعد نهار من العمل. | 2.46 | 10 |
| 5 | أشعر بالإجهاد لكثرة ساعات العمل. | 2.56 | 8 |
| 6 | المجهودات التي أقدمها لأداء واجبي المهني فوق طاقتي. | 2.27 | 13 |
| 7 | أشعر دائما بالأرق . | 2.29 | 12 |
| 8 | غياب شروط النظافة في المحيط المدرسي سبب لي مشاكل صحية. | 1.42 | 14 |
| 9 | أشعر باضطرابات في النوم. | 2.80 | 4 |
| 10 | أعاني من مرض القلب. | 1.38 | 15 |
| 11 | أعاني من الإفراط في تناول المنبهات. | 2.59 | 7 |
| 12 | أشعر بالتعب عند نهاية الدوام الرسمي. | 2.75 | 5 |
| 13 | أشعر بآلام في مفاصلي . | 3.03 | 2 |
| 14 | أعاني من مرض الحساسية. | 3.02 | 3 |
| 15 | لا أشعر بالراحة البتة. | 4.02 | 1 |



شكل رقم (12) الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الصحي

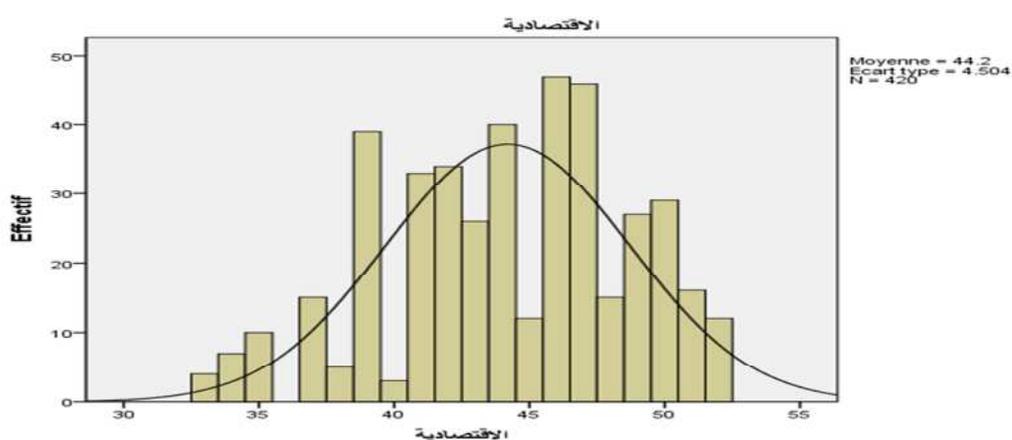
يتضح من الجدول (31) أن المدى لمتوسط الفقرات تراوح ما بين (2.09-4.02) للفقرات الـ(15) الخاصة بالمجال الصحي، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطالبة هناك (09) فقرات تجاوز متوسطها متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (15) وهي (لا أشعر بالراحة البتة) بينما جاءت بالمرتبة (09) الفقرة رقم (1) وهي (أحس أن مهنة التعليم تتطلب مجهودات بدنية كبيرة) وهذه الفقرات تعبر عن الحاجات الملحة والأكثر حدة بالنسبة للمعلم في الجانب الصحي أما باقي الفقرات جاءت أقل من المعيار (2.5) وعليه لا تعتبر حاجات ملحة في هذا الجانب.

4- عرض نتائج المجال الاقتصادي:

جدول (32) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاقتصادي:

| ترتيب لفقرة | المتوسط | الفقرة |
|-------------|---------|--|
| 6 | 1.82 | 1 احتاج إلى الدعم المادي . |
| 7 | 2.80 | 2 احتاج لمصدر مادي آخر إضافة لراتبي. |
| 4 | 2.89 | 3 لا توفر لي مهنة التعليم أدنى إشباع مادي. |
| 3 | 3.03 | 4 أشعر أن المجهود الذي أبذله أكثر من المقابل المادي. |
| 5 | 2.85 | 5 أعاني من نقص القدرة الشرائية. |
| 13 | 2.12 | 6 أنزعج لنقص فرص الترقية في مهنتي. |
| 12 | 2.34 | 7 لا أحقق أي فائض مادي من راتب عملي. |
| 1 | 4.10 | 8 أود أن أحصل على زيادة في راتبي مقابل مجهوداتي. |
| 2 | 3.75 | 9 لا تجعلني مهنة التعليم استقر ماديا . |
| 11 | 2.50 | 10 لا يوفر التعليم فرصا للحصول على حوافز مادية. |
| 9 | 2.77 | 11 لا تساهم مهنة التعليم في حل مشاكلي المادية. |

| | | | |
|----|------|--|----|
| 8 | 1.78 | أجد نفسي مضطرا لتدريس ساعات إضافية لتغطية حاجياتي. | 12 |
| 10 | 2.76 | لا تضمن لي مهنة التعليم راتبا شهريا محترما. | 13 |
| 14 | 1.45 | يتعبني بعد مكان عملي عن مقر السكن. | 14 |



شكل رقم (13) الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاقتصادي

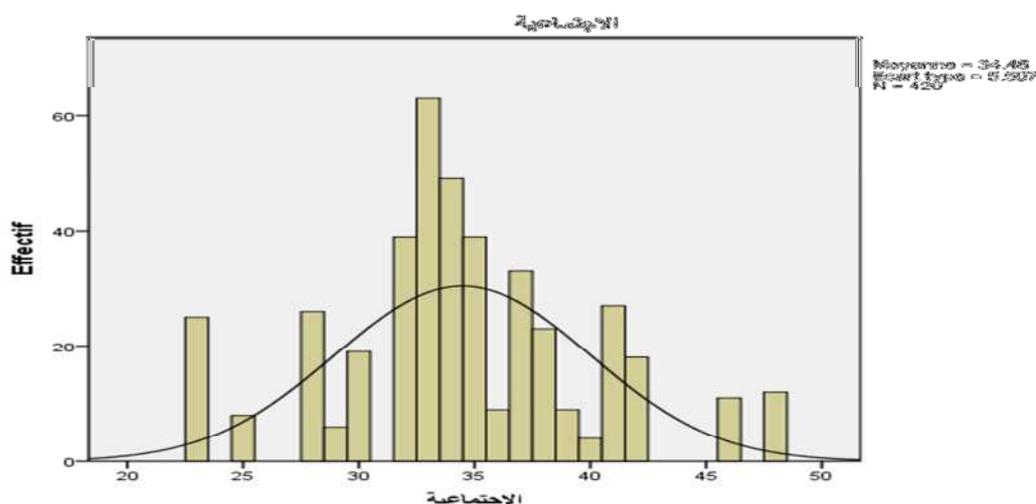
يتضح من الجدول (32) أن المدى لمتوسط الفقرات تراوح ما بين (2.09-4.10) للفقرات الـ(14) الخاصة بالمجال الاقتصادي، ووفقا للمعيار الذي اعتمدته الطالبة هناك (10) فقرات تجاوز متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (08) وهي (أود أن أحصل على زيادة في راتبي مقابل مجهوداتي) بينما جاءت بالمرتبة (10) الفقرة رقم (07) وهي (لا أحقق أي فائض مادي من راتب عملي) وهذه الفقرات تعبر عن الحاجات الملحة والأكثر حدة بالنسبة للمعلم في الجانب الاقتصادي أما باقي الفقرات جاءت أقل من المعيار (2.5) وعليه لا تعتبر حاجات ملحة في هذا الجانب

5- عرض نتائج المجال الاجتماعي:

جدول رقم (33) يبين الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاجتماعي:

| الترتيب الفقرة | المتوسط | الفقرة | |
|-------------------|---------|--|---|
| 11 | 1.93 | أحتاج إلى المساعدة من أولياء الأمور. | 1 |
| 10 | 2.11 | يضايقني رفض الزملاء التعاون معي في الأمور المهنية. | 2 |
| 14 | 1.29 | أجد صعوبة في التواصل مع زملاء العمل. | 3 |

| | | | |
|----|------|--|----|
| 13 | 1.56 | أشعر بضعف علاقاتي الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية. | 4 |
| 6 | 2.53 | يضايقني تدخل أولياء الأمور في مهنتي. | 5 |
| 4 | 2.71 | أشعر أنني لا أأثر إيجابا في حياة الآخرين. | 6 |
| 2 | 2.90 | أشعر بسيادة العلاقات القائمة على المصالح الشخصية بين الفريق التربوي. | 7 |
| 9 | 2.51 | أحتاج للمساعدة من الفريق التربوي. | 8 |
| 3 | 2.75 | لا أتمكن من حضور المناسبات الاجتماعية بسبب أعباء العمل. | 9 |
| 12 | 1.77 | أجد أن الآخرين لا يقبلون رأيي. | 10 |
| 8 | 2.50 | أشعر أن مهنتي غير مقبولة اجتماعيا. | 11 |
| 5 | 2.70 | لا أحظى بالمكانة التي استحقها في المجتمع. | 12 |
| 7 | 2.52 | يسخر الآخرون من مهنتي. | 13 |
| 1 | 3.03 | أتألم من نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم. | 14 |



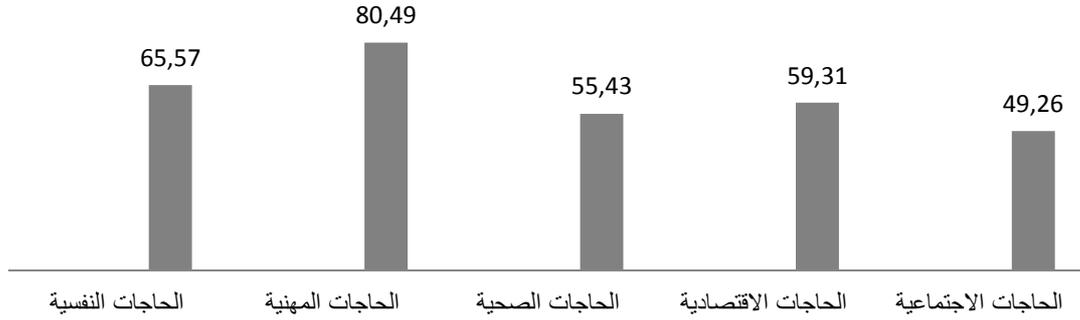
شكل رقم (14) الحاجات الإرشادية للمعلمين في المجال الاجتماعي

يتضح من الجدول (33) أن المدى لمتوسط الفقرات تراوح ما بين (1.29-3.03) للفقرات الـ (14) الخاصة بالمجال الاجتماعي، ووفقا للمعيار الذي اعتمده الطلبة هناك (09) فقرات تجاوز متوسط درجات المقياس الخماسي للبدائل حيث احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (14) وهي (أتألم من نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم). بينما جاءت بالمرتبة (09) الفقرة رقم (08) وهي (أحتاج للمساعدة من الفريق التربوي) وهذه الفقرات تعبر عن الحاجات الملحة والأكثر حدة بالنسبة للمعلم في الجانب الاجتماعي أما باقي الفقرات جاءت أقل من المعيار (2.5) وعليه لا تعتبر حاجات ملحة في هذا الجانب. ولمعرفة تدرج الحاجات الإرشادية بموجب متوسطاتها استخدم المتوسط الرتبي، بتقسيم متوسط كل مجال على عدد بنوده والجدول الموالي يظهر الترتيب التنازلي للمجالات الإرشادية ووزنها النسبي.

جدول رقم (34) يبين ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية والوزن النسبي لها:

| الترتيب | الوزن النسبي | متوسط المجال | المتوسط الحسابي | الحاجات الإرشادية |
|---------|--------------|--------------|-----------------|--------------------|
| 2 | 65,57 | 3.27 | 49.18 | الحاجات النفسية |
| 1 | 80,49 | 4.02 | 68.42 | الحاجات المهنية |
| 4 | 55,43 | 2.77 | 41.57 | الحاجات الصحية |
| 3 | 59,31 | 3.17 | 44.48 | الحاجات الاقتصادية |
| 5 | 49,26 | 2.46 | 34,48 | الحاجات الاجتماعية |

ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية وفق الوزن النسبي



شكل رقم (15) يوضح ترتيب الحاجات الإرشادية والوزن النسبي لها.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الحاجات المهنية احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 80.49% وتليها الحاجات النفسية بوزن نسبي قدره 65.57% ثم تليها الحاجات الاقتصادية بوزن نسبي قدره 59.31% وهي نسب مرتفعة مقارنة بباقي نسب الحاجات الأخرى وهي الحاجات الصحية بوزن نسبي قدره 55.43% بينما أتت الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره 49.26%.

من خلال هذا الترتيب يتبين لنا أن الحاجات المهنية هي الأكثر حدة بالنسبة لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي إذ جاءت في المرتبة الأولى وهذا طبيعي لأن الضغوط المهنية الزائدة هي السبب الرئيسي للاحتراق النفسي. وعليه نرفض نص الفرضية العامة الثانية والتي تنص على أن أهم الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات النفسية ونستبدلها بالقول أن أهم الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات المهنية بدليل أنها تحصلت على أعلى وزن نسبي وفي الترتيب الأول.

الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس:

وللتحقق من صدق الفرضية من عدمها قمنا بحساب الفروق بين الجنسين باستخدام (T-test) للعينات غير المتساوية كما هو مبين في الجدول رقم (35).

جدول رقم (35) يبين دلالة الفروق في الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية لها وفق متغير الجنس:

| الدالة | قيمة T | الانحراف | المتوسط | العدد | الجنس | مجالات الحاجات الإرشادية |
|----------|--------|----------|---------|-------|-------|--------------------------|
| غير دالة | 0.57 | 5.42 | 49.38 | 92 | ذكور | الحاجات النفسية |
| | | 5.57 | 49.06 | 140 | إناث | |
| غير دالة | 1.31 | 5.90 | 68.88 | 92 | ذكور | الحاجات المهنية |
| | | 5.34 | 68.14 | 140 | إناث | |
| غير دالة | 0.46 | 4.39 | 44.06 | 92 | ذكور | الحاجات الصحية |
| | | 4.57 | 44.27 | 140 | إناث | |
| غير دالة | 0.56 | 5.96 | 34.28 | 92 | ذكور | الحاجات الاقتصادية |
| | | 5.22 | 34.59 | 140 | إناث | |
| غير دالة | 0.57 | 5.10 | 41.75 | 92 | ذكور | الحاجات الاجتماعية |
| | | 4.98 | 41.46 | 140 | إناث | |
| غير دالة | 0.63 | 13.51 | 238.36 | 92 | ذكور | الدرجة الكلية |
| | | 12.33 | 237.52 | 140 | إناث | |

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية (230) ومستوى دلالة $0.05 = 1.96$

- قيمة "T" المحسوبة عند درجة حرية (230) ومستوى دلالة $0.01 = 2.58$

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أن:

- قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية في جميع مجالات الحاجات وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس وبهذا نستنتج عدم تحقق نص الفرضية القائلة بوجود فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي بمعنى أنه لا تأثير لمتغير الجنس في ظهور الحاجات الإرشادية ومنه ننفي نص الفرضية.
الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (36) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي وفق متغير المؤهل العلمي.

| الحاجات الإرشادية | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-------------------|---------------|-------|---------|-------------------|
| | ثالثة ثانوي | 45 | 36.12 | 4.15 |

| | | | | |
|------|-------|----|------------------------|-----|
| 3.33 | 42.32 | 65 | بكالوريا | ككل |
| 4.12 | 45.12 | 63 | خريج المعهد التكنولوجي | |
| 2.89 | 44.01 | 59 | جامعي | |

يتضح من الجدول رقم(36) أن المتوسطات الحسابية للحاجات الإرشادية لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي متقاربة بين الفئات الأربعة، وللتأكد من دلالة الفروق الملاحظة لجأنا إلى استخدام اختبار "f" للكشف عن الفروق داخل المجموعات وبين المجموعات.

جدول رقم(37) يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد استبيان الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية وفق متغير المؤهل العلمي:

| الدلالة | قيمة F | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | الحاجات الإرشادية ومجالاتها |
|----------|--------|----------------|-------------|----------------|----------------|-----------------------------|
| غير دالة | 2.03 | 74.02 | 3 | 222.06 | داخل المجموعات | الحاجات النفسية |
| | | 36.45 | 228 | 8310.6 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 8532.66 | المجموع | |
| غير دالة | 1.07 | 45.33 | 3 | 135.99 | داخل المجموعات | الحاجات المهنية |
| | | 42.04 | 228 | 9585.12 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 9721.11 | المجموع | |
| غير دالة | 0.88 | 90.12 | 3 | 270.36 | داخل المجموعات | الحاجات الاقتصادية |
| | | 102.23 | 228 | 23308.44 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 2357.8 | المجموع | |
| غير دالة | 0.02 | 55.2 | 3 | 165.6 | داخل المجموعات | الحاجات الصحية |
| | | 25.42 | 228 | 11951.76 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 12117.36 | المجموع | |
| غير دالة | 1.15 | 34.98 | 3 | 104.96 | داخل المجموعات | الحاجات الاجتماعية |
| | | 30.29 | 228 | 6906.12 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 7011.08 | المجموع | |
| غير دالة | 0.21 | 35.95 | 3 | 107.86 | داخل المجموعات | الدرجة الكلية |
| | | 164.16 | 228 | 37428.48 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 37536.34 | المجموع | |

- قيمة "F" المحسوبة عند درجة حرية(3،228) ومستوى دلالة 0.05 = 3.22
 - قيمة "F" المحسوبة عند درجة حرية(3،228) ومستوى دلالة 0.01 = 5.58
- يتضح من الجدول رقم(37) أن:

- إن قيمة "F" المحسوبة اقل من قيمة "F" الجدولية في جميع مجالات الحاجات الإرشادية الخمسة هذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وفق المجالات الخمسة للحاجات الإرشادية بالنسبة للمعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي، ومنه نرفض نص الفرضية القائلة بوجود فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي إذن يمكن القول أن الفروق في الحاجات الإرشادية للمعلمين لا تتأثر بمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الأقدمية:

جدول رقم (38) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي ومجالاته وفق متغير الأقدمية.

| الأقدمية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|--------------------|-----------------|---------|-------------------|
| الحاجات النفسية | اقل من 5 سنوات | 61.35 | 3.99 |
| | بين 5 و10 سنوات | 67.70 | 5.44 |
| | بين 10 و15 سنة | 69.44 | 4.70 |
| | بين 15 و20 سنة | 66.44 | 4.85 |
| | 20 سنة فما فوق | 59.23 | 4.32 |
| الحاجات المهنية | اقل من 5 سنوات | 68.71 | 5.72 |
| | بين 5 و10 سنوات | 68.03 | 5.11 |
| | بين 10 و15 سنة | 68.45 | 5.64 |
| | بين 15 و20 سنة | 64.42 | 6.56 |
| | 20 سنة فما فوق | 61.78 | 3.98 |
| الحاجات الاقتصادية | اقل من 5 سنوات | 44.48 | 4.35 |
| | بين 5 و10 سنوات | 44.15 | 4.62 |
| | بين 10 و15 سنة | 44.11 | 4.50 |
| | بين 15 و20 سنة | 44.20 | 4.50 |
| | 20 سنة فما فوق | 45.04 | 4.23 |
| الحاجات الصحية | اقل من 5 سنوات | 41.86 | 5.08 |
| | بين 5 و10 سنوات | 41.01 | 5.19 |

| | | | | |
|-------|--------|----|-----------------|--------------------|
| 4.98 | 41.64 | 80 | بين 10 و15 سنة | الحاجات الاجتماعية |
| 5.02 | 41.57 | 36 | بين 15 و20 سنة | |
| 5.14 | 42.04 | 98 | 20 سنة فما فوق | |
| 4.94 | 34.24 | 46 | اقل من 5 سنوات | |
| 6.38 | 34.28 | 44 | بين 5 و10 سنوات | |
| 5.40 | 34.56 | 80 | بين 10 و15 سنة | |
| 5.50 | 35.46 | 36 | بين 15 و20 سنة | |
| 4.89 | 35.16 | 98 | 20 سنة فما فوق | |
| 12.50 | 237.53 | 46 | اقل من 5 سنوات | |
| 13.50 | 236.66 | 44 | بين 5 و10 سنوات | |
| 12.68 | 238.15 | 80 | بين 10 و15 سنة | |
| 12.77 | 237.84 | 36 | بين 15 و20 سنة | |
| 13.04 | 246.14 | 98 | 20 سنة فما فوق | |

يتضح من الجدول رقم (38) أن المتوسطات الحسابية للحاجات الإرشادية لأفراد العينة حسب متغير الأقدمية متقاربة بين الفئات الخمسة في جميع المجالات، وقصد معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ملاحظة عمدنا إلى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه "F" للكشف عن الفروق داخل المجموعات وبين المجموعات وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (39) يبين تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في أبعاد استبيان الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية وفق متغير الأقدمية:

| الدالة | قيمة F | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | مجالات الحاجات الإرشادية |
|----------|-----------|----------------|-------------|----------------|----------------|--------------------------|
| غير دالة | 1.51 2 | 45.840 | 4 | 183.36 | داخل المجموعات | الحاجات النفسية |
| | | 30.318 | 227 | 6882.186 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 7065.546 | المجموع | |
| غير دالة | 0.23 7 | 7.352 | 4 | 29.4 | داخل المجموعات | الحاجات المهنية |
| | | 31.054 | 227 | 7048.35 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 7077.75 | المجموع | |
| غير دالة | 0.49 8 | 10.123 | 4 | 40.48 | داخل المجموعات | الحاجات الاقتصادية |
| | | 20.335 | 227 | 4614.91 | بين المجموعات | |
| | | | 231 | 4655.39 | المجموع | |
| غير | 0.12 | 3.773 | 4 | 15.08 | داخل المجموعات | الحاجات |

| | | | | | | |
|------------------|--|-----------|-----|---------|------|-------------|
| الصحية | بين المجموعات المجموع | 6912.15 | 227 | 30.454 | 4 | دالة |
| | | 6927.23 | 231 | | | |
| | | 5747.64 | 227 | 25.321 | | |
| | | 10585.133 | 231 | | | |
| الدرجة الكلية | داخل المجموعات بين المجموعات المجموع | 127.559 | 4 | 63.780 | 0.39 | غير دالة |
| | | 68272.105 | 227 | 163.722 | | |
| | | 68399.664 | 231 | | | |

- قيمة "f" المحسوبة عند درجة حرية (4،227) ومستوى دلالة $0.05 = 3.22$

- قيمة "f" المحسوبة عند درجة حرية (4،227) ومستوى دلالة $0.01 = 5.58$

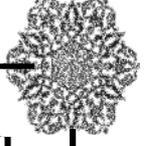
يتضح من الجدول رقم (39) أن:

- إن قيمة "f" المحسوبة اقل من قيمة "f" الجدولية في جميع مجالات الحاجات الإرشادية الخمسة غير دالة هذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الأقدمية في المجالات الخمسة للحاجات الإرشادية بالنسبة للمعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي، ومنه نرفض نص الفرضية القائلة بوجود فروق في الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي إذن يمكن القول أن الأقدمية لا تؤثر في ظهور الفروق في الحاجات الإرشادية.

الفصل السادس:

تفسير ومناقشة
نتائج الدراسة

الفصل السادس: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:



1- تفسير نتائج الدراسة:

1-1- تفسير نتائج الفرضية العامة الأولى.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2-1- تفسير نتائج الفرضية العامة الثانية.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2- مناقشة عامة.

3- مقترحات.

إن عرض النتائج أعطى لنا صورة عن مضمون البيانات ومدى دلالتها واكتشفنا من خلالها مدى وجود الفروق بين متغيرات الدراسة ومدى دلالتها، وفي هذا الفصل سنحاول أن نعطي تفسيراً لتلك النتائج المعالجة إحصائياً، في ضوء الدراسات السابقة وكذا مؤشرات واقع التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي.

1- تفسير نتائج الدراسة:

1-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى والتي نصها: (يعاني معلموا مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي:

بالعودة إلى الجدول رقم(16) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المقابلة لها تحت مستوى دلالة(0.01) وعند درجة حرية (419). وهذا يعني تحقق نص الفرضية العامة الأولى أي أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من الاحتراق النفسي.

إن درجة الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة الحالية كانت نتيجة للعوامل المؤثرة في النشاط التعليمي للمعلم، وعدم توافق الكثير من الظروف البيئية المؤثرة عليه مثل الجهد الذي يكون على عاتقه، والذي يكون أكبر بكثير من مجرد عملية القيام بدوره في المدرسة. إضافة إلى المسؤولية التعليمية فالمعلم مربى ومدرس، خصوصاً وأن عينة البحث الحالي تتمثل في معلمي المرحلة الابتدائية والتلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى الكثير من العناية من طرفه ، فهو يتعامل مع عقول ناشئة تتطلب الحذر إلى جانب تدريسهم. بالإضافة إلى قلة المساندة الإدارية التي يتلقاها المعلم كل هذا يؤدي إلى نتيجة ايجابية في استبيان الاحتراق النفسي.

نفس النتائج توصلت إليه بعض الدراسات العربية، فقد أشار كل من(مقابلة وسلامة، 1990) إلى أن درجة الاستنفاد النفسي عند المعلمين كان مرتفعاً على بعد شدة الشعور بنقص الانجاز، أما(الوابلي،1995) فقد أكد أن معلمي التعليم العام قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على مستوى التكرار والشدة في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر نحو التلاميذ وبدرجة عالية في بعد نقص الشعور بالانجاز. في حين ركز (عادل عبد الله،1995) في دراسته على عوامل الشخصية التي تساهم في رفع مستوى الاحتراق النفسي عند المعلم فالحرص كسمة وحالة تزيد من شدة التعرض للإصابة بالاحتراق لكن الحيوية والنشاط يقللان من آثاره، كذلك دراسة(عبد الله جاد محمود،2005) الذي أشار فيها إلى أن كلا من الثبات الانفعالي، السيطرة والتنظيم التي تعد من أبرز صفات المعلم من أهم العوامل المساهمة في الاحتراق النفسي.

وقد كشفت دراسة (الشيوخ،2011) عن وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الثانوية من اللواتي يعملن في مدارس مدينة القطيف وذلك راجع إلى وجود اتجاه سلبي لدى هؤلاء المعلمات. وركزت على العلاقة بين مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمة والاتجاه نحو مهنة التعليم، وهي علاقة تعني أنه كلما زادت درجة الاحتراق النفسي قلت درجة الاتجاه الايجابي وزادت سلبية الاتجاه نحو مهنة التعليم. أما الدراسات المحلية التي توصلت إلى نفس النتائج فكانت دراسة(زبيدي،2007) في مقدمتها إذ كشفت عن المعاناة التي يعيشها المعلم الجزائري وما تتركه من آثار جانبية على صحته والتي تؤدي إلى قلة مردوده التربوي مما يؤثر على نفسيته. وإذا كان الوضع الذي

يعمل فيه المعلم مليء بالكثير من مصادر الضغوط فإن ذلك يجعله يعاني الكثير من الاضطرابات كما أشار (سلامي، 2007) لذلك في دراسته. في نفس السياق تذكر (بوضياف، 2007) أن الأمراض التي تنتج عن تعرض المعلم للضغوط المهنية من البيئة التعليمية وحددتها هي: التعب لأدنى جهد يقوم به المعلم، فقدان الطاقة، التوتر العالي وقرحة المعدة. إن معظم الدراسات المحلية تؤكد على معاناة المعلم من الضغوط المهنية والنفسية التي تساهم في إحداث الاحتراق النفسي، وأجمعت على أنها إذا استمرت تؤدي بالمعلم إلى شعوره بعدم الارتياح في مهنته ومن ثم ينفر منها أو يتقبلها لكن يبدي إزاءها نوعاً من اللامبالاة الذي يؤدي بدوره إلى عدم تحقيق إنجازات. وبهذا يشعر بعدم الرضا الوظيفي وهو من مؤشرات الاحتراق النفسي.

لكن هناك من الدراسات من تقلل من مدى تعرض معلمي مرحلة التعليم الابتدائي للاحتراق النفسي عكس نتائج الدراسة الحالية من بينها دراسة (مسعودي، 2010) الذي قارن فيها بين معلمي الجزائر وإمارة دبي وتوصل إلى أن المعلمين في الجزائر أقل عرضة لمظاهر الاحتراق ويعود ذلك إلى الإصلاحات التي شهدتها قطاع التربية في الآونة الأخيرة. ونفس الرأي ذهب إليه (دبابي و بن ساسي، 2009) في دراستهما حول الاحتراق النفسي عند المعلم الجزائري، فقد أشارت دراستهما إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى المعلمين وفسرا هذه النتائج كون قطاع التربية في الجزائر بدأ يعرف نوعاً من التحسن في الظروف العامة للمربين سواء داخل المؤسسات أو خارجها كزيادة الأجور مثلاً، تغيير نظام العطلة الأسبوعية، تعديل بعض المواد الدراسية، كما أرجعها إلى إدراك المعلمين بأن مهمتهم تتطلب صبراً وتقاني انطلاقاً من المعتقد الديني بأن مهنة التدريس هي رسالة نبيلة تتطلب الكثير من التضحيات، بغية نيل الثواب والأجر من الله وهي عبادة وقربى من الله.

لكن رغم هذه الإصلاحات التي شهدتها قطاع التربية- والتي تفتح مجالاً واسعاً للنقاش- إلا أن واقع التدريس في بلادنا مازال متعثراً وربما ذلك يعود إلى الإصلاحات في حد ذاتها على عكس ما ذكره كل من (دبابي و بن ساسي) ودراسة (مسعودي).

فخلافاً لهذه النتائج وفي نفس العام قام (شنين و شنة، 2010) بدراسة عن واقع التدريس بالكفاءات من وجهة نظر المعلمين في الجزائر أكدوا خلالها أنه واقع لا يرضي المعلمين حيث لم يتلقوا تكويناً وفق المقاربة الجديدة وإن كانت هناك بعض المحاولات فهي ضئيلة. وأكدت الدراسة أيضاً أنه في ظل المقاربة الجديدة بدأت دافعية التلاميذ تنقص خاصة منهم الذكور ما يجعل المعلم يتماطل في أداء رسالته ويفقد الحماس والدافعية للتعليم (شنين و شنة، 2010، 609).

الفرضية الجزئية الأولى: توجد مستويات مرتفعة في أبعاد مقياس الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي:

من خلال نتائج الجدول رقم(22) يتضح أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي التابعين لمدينة باتنة يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي على مستوى الأبعاد الأربعة للمقياس.

أولا : الضغوط المهنية:

احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(84.90%)، أي أنه توجد نسبة لا يستهان بها من المعلمين أظهروا قدرا مرتفعا من الاحتراق على بعد الضغوط المهنية معنى هذا أن المعلمين لديهم قدر كبير من المعاناة في هذا الجانب. وتعزو الطالبة ذلك لطبيعة عمل الفئة المبحوثة (المعلمين) والتي تتميز بكثرة المهام وهذا ما تؤكدته العبارتين(الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله) و(أشعر أنه باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم).

إن الضغوط المهنية التي يواجهها المعلم في التعليم تعود أساسا إلى نوع التكوين الذي تلقاه المعلمون وما يؤكد هذا دراسة أجراها(الشايب، 1998) حول تقويم منهاج الرياضيات في التعليم الابتدائي، إذ تبين أن هناك نقصا واضحا في مجال التدريس بالكفاءات حيث أن فئة كبيرة من عينة الدراسة لم تتلق تكوينا في هذا المجال وتلقت تكوينا غير كاف، مما ينعكس سلبا على تحصيل التلاميذ، ويجعل الممارسات التربوية آلية أو مرتجلة، تنقصها الدقة والتحديد كما ينعكس ذلك سلبا على الحالة النفسية للمعلم، فيجعله يشعر بالقلق والإحباط جراء عدم قدرته على تحقيق أهداف المنهاج وبالتالي عدم رضاه عن أدائه التربوي، وقد أشار بأن النسبة الغالبة من المدرسين يشكون من صعوبة تطبيق البيداغوجيا الجديدة ميدانيا وأنهم يفضلون التدريس وفق ما تعودوا عليه، وهذا يعود إلى أن أغليبتهم لم يتلقوا التكوين المطلوب في هذه الطريقة الجديدة بغض النظر عما يترتب عن عدم التكوين من آثار وأخطار على الابتكار والاعتماد على الرتابة والنمطية (الشايب، 1998، 202)، بالإضافة لهذا فطبيعة الأعمال الحكومية الإدارية التي تكون غالبا مسيرة باللوائح والقوانين تشعر المعلمين بالملل من وظائفهم التي تخلو من الإبداع.

هذا وتطابقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة(زبدي، 2007) الذي أكد فيها على أن ضغوط المهنة كاحتفاظ الأقسام مع قلة المساندة الإدارية من العوامل الضاغطة على المعلم. وهذا راجع إلى أن مواجهة الضغط المهني لدى المعلمين قضية رئيسية في المدارس، فعلى المستوى الفردي يبرز الضغط بشكل واضح في الشعور بالتعب وفقدان النوم واضطرابات أخرى من مثل التوتر الحاد والقرحة المعدية وانقباض العضلات وزيادة عدد دقات القلب، وعلى المستوى المدرسي ينعكس زيادة الضغط في تنامي المعدل السنوي لغياب المعلمين وعدم الرغبة في الأداء، وارتفاع في عدد الذين يتقاعدون مبكراً. كما وتواجه مهنة التعليم تحديات كبيرة، نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية، والتغيرات الاجتماعية والثقافية، ولما كانت المشكلات الصفية التي يواجهها المعلم في إدارة صفه،

تشكل تحدياً له، وتعيق التعلم الفعال، فعليه أن يعمل جاهداً لمواجهة أهداف العملية التربوية. ونظراً للدور الذي يسهم به المعلمون في تعديل سلوك تلاميذهم من خلال ممارسات واستراتيجيات معينة يستخدمونها إزاء المشكلات الصفية، هذا ما يجعله يقف أمام عقبات عديدة وصعوبات جمة تترك أثراً واضحاً على شخصيته وعلى دافعيته للعمل، الأمر الذي يجعل استراتيجياته المتبعة تكون بدرجة ليست بالمرضية للتفاعل مع مثل هذه المواقف الضاغطة والتي تخلف أضراراً واضحة على المعلم.

ثانياً: انخفاض المساندة الإدارية:

جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (73.33%)، وبذلك نستطيع القول أن المعلمين يعانون من احتراق نفسي مرتفع على بعد انخفاض المساندة الإدارية. ويمكن تفسير ذلك بأن أكثر مصادر الاحتراق النفسي هي العلاقات مع الآخرين كالرئيس وزملاء العمل الأمر الذي يؤكد أن طبيعة العلاقة مع المدير والزملاء تؤثر على نفسية المعلم ولو عدنا لاستجابات أفراد العينة نجد الفقرة (أشعر بأن المسؤولين في المدرسة يرغبون في مساعدتي على حل المشكلات التي قد تواجهني في الفصل حال ظهورها) تحتل المرتبة الأخيرة معنى ذلك أن المعلم يشعر بانخفاض مستوى الدعم له من قبل الإدارة.

وكما هو معلوم أن الإدارة علم وفن وأن طريقة التعامل مع رئيس مباشر كفاء له دور في خفض درجة المعاناة من الاحتراق النفسي، في حين إذا كان الرئيس غير كفاء، فإن ذلك قد يكون مصدراً للاحتراق حيث يميل المعلم لتكوين انطباعات سلبية عنه والتعامل معه بأقل جدية وأكثر سخرية. والملاحظ في وزارة التربية والتعليم أن أغلب شاغلي الوظائف الإدارية هم تربويون ممن لم يتدربوا على أساليب وفنون الإدارة العلمية الصحيحة الحديثة، مما يؤثر بحسب اعتقادنا على طبيعة علاقاتهم مع رؤوسيتهم وبالتالي على أدائهم لأعمالهم، هذا بالإضافة إلى طبيعة العلاقات الرسمية السائدة بين زملاء العمل في التعليم. ونبرر كذلك هذه النتيجة بأن أكثر مصادر الاحتراق النفسي تأثيراً هو نمط الإدارة، فمؤسسات الوطن العربي يغلب على قاداتها ومديريها الطابع السلطوي ويسودها النظام البيروقراطي الشيء الذي يؤثر على نفسيات موظفيهم (مكفس، 2009، 21).

وقد أشار (برايس وآخرون، 1988) في دراسة قاموا بها في القاهرة حول العوامل التي تساهم في إحداث الاحتراق النفسي لدى المدرس إلى أن الممارسات الإدارية العقيمة داخل المؤسسات وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات ونقص المساندة من طرف المدير والزملاء من بين أكثر العوامل المساهمة في الاحتراق النفسي لدى المعلم.

إضافة لهذا، فطبيعة العلاقة التي تربط المعلم بمسؤوليه في الإدارة طبيعة تسلطية لاتراعي الجانب الإنساني من مثل تقدير المجهود، وهذا ما أشار إليه المعلمون في العبارة الأولى في الترتيب في هذا المجال (أعتقد أن ما أبذله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسؤولين في المدرسة) والعبارة الثانية (ينتقذني الموجهون أكثر مما يثنون علي). ما يؤكد انخفاض الدعم و المساندة الإدارية التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي.

ويشير مفهوم المساندة إلى (الشعور بالراحة والمساعدة التي يتلقاها الفرد من غيره خلال اتصاله الرسمي و غير الرسمي بالجماعات و الأفراد(عسكر، 2000، 16).

إن وجود المساندة الإدارية له أثر كبير في التخفيف من معاناة المعلم من الاحتراق النفسي والعوامل المسببة له و تتم المساندة من خلال إقامة علاقات الود والصدقة مع مجموعة من الأشخاص نرتاح لهم و يتصفون بالحكمة والروية و راحة العقل، نتحدث معهم و نتبادل الآراء ووجهات النظر حول ما نعانیه من متاعب و ضغوطات. وهذا ما يعرف بالتنفيس عن النفس عند علماء الصحة النفسية الذي يكون له أثر كبير على جوانب عديدة للاستقرار النفسي والعاطفي و الشعور بالراحة النفسية بدلا من المعاناة والقلق، وقد أوضحت دراسة لاروكو و زملائه (Larocco et al, 1980) أن هناك علاقة قوية بين المساندة الإدارية و بين الاحتراق النفسي بحيث كلما زادت المساندة الإدارية قلت الشكاوى المرتبطة بصحة الأفراد (الهنداوي، 1994، 126).

ولا تقتصر المساندة على شكل واحد، بل تتعدد أشكالها لتشمل المساندة الانفعالية والتي تتضمن الرعاية والثقة والقبول والتعاطف، المساندة الأدائية وتشمل المساعدة في الأعمال والأموال.

المساندة الإرشادية، من خلال تقديم المعلومات والنصح والإرشاد اللازم لحل المشكلات ومساندة الأصدقاء من خلال تعزيز وتدعيم بعضهم بعضا في وقت الشدة. بناء على هذا فإن المساندة تلعب دورا مهما في حياة المعلم، وفي تحقيق التوازن والتوافق له في شتى جوانب حياته، فدور المدير الإيجابي الذي يعتبر الجهاز الإداري الوحيد في المؤسسات الابتدائية هو المساعدة على خلق جو ملائم للمعلمين مما يساعد على صحتهم العقلية الأمر الذي ينعكس على النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي للطلاب (Zanden, 1980, 145).

إن كلما كانت الإدارة مبنية على أسس من العلاقات الإنسانية التي يسودها حسن المعاملة بين المدير وبقية الأعضاء وبين أنفسهم ساد التعامل الحسن والتقدير المتبادل والاحترام والاستماع لرأي الغير، والتعرف على مشكلاته ومحاولة حلها. وتلعب العلاقات الإنسانية بين الزملاء الدور الأساسي في تنمية روح المسؤولية وتبني العمل الجماعي بين الأفراد وبالتالي تتكاتف الجهود نحو تحقيق النجاح في العمل (النوري، 1991، 250).

ثالثا : بعد الرضا الوظيفي:

جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (68,96%) فشعور المعلم بعدم الرضا الوظيفي في مهنته نابع من عدم وضوح المهام الموكلة إليه وتعددتها فهو مربى، مدرس ومراقب لتلاميذه، كل هذا يشكل عبئا ثقيلا عليه أثناء ممارسته لمسؤولياته إلى الدرجة التي يشعر معها بالتعب الشديد الذي يثنيه عن العطاء وعليه يكون تقييمه لأدائه وقدراته وإمكاناته سلبيا، ما يمكن أن يجعله يفكر في ترك المهنة. وتؤكد ذلك العبارة (إذا كنت سأختار من جديد فلن اختار مهنة التعليم) التي حصلت على موافقة كبيرة من عينة الدراسة.

فعملية تقييم الأداء تمثل مصدرا مهما من مصادر الضغوط النفسية الواقعة على المعلم، فالتقييم السلبي وغير الموضوعي للأداء يمكن أن يجعل المعلم يفقد ويترك وظيفته و يؤدي إلى إحباط الأهداف والتوقعات، مما يساهم في الوصول إلى مرحلة الاحتراق النفسي. وتشير ليندا ليمسدن (L.Limicden) إلى أن بعض الدراسات الحديثة في ولاية تكساس حول اتجاهات المعلمين نحو المهنة منخفضة، فنسبة 40% من المعلمين اتجهاتهم نحو مهنة التدريس منخفضة، وأن نسبة 75% منهم يتركون المهنة، وأشارت على ضرورة تكوين المدرسين كشرط أساسي لإدماج مفاهيم تربوية جديدة، لأن ممارسة ما هو جديد يتطلب تغييرا في المفاهيم والتصورات وتغيير قناعات مرسخة منذ سنين ظلت تشكل عائقا أمام التجديد، كما يتطلب إعداد المدرسين الممارسين بأدوات إجرائية ملائمة، وجعلهم في مواكبة دائمة لمستجدات الحقل التربوي مما يحقق الرضا الوظيفي لديهم (الفاربي والغرضاف، دس، 187).

كما أكد (الأغبري، 2003) في دراسته حول العناصر التي تحقق الرضا الوظيفي للمعلم، فكانت في مقدمتها فتح فرص الترقية ثم تعاون أولياء الأمور مع المعلم ومدى توفر الأجهزة والأدوات للمعلم، كل هذه الإمكانيات إن وفرت للمعلم جعلته يشعر بالرضا الوظيفي وبالتالي سيخفف من احتراقه النفسي (الأغبري، 2003، 125).

وقد أكد (عزت عبد الحميد، 1996) في دراسة عنوانها (المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن عمله) على أن هناك ارتباطا سالباً بين ضغوط العمل ورضا المعلم عن عمله لدى الجنسين. وأشار أن المعلمات أكثر رضا عن العمل من المعلمين، وسنوات الخبرة ترتبط إيجابياً بالرضا الوظيفي للمعلم، أما المساندة الاجتماعية فلا تخفف من ضغط العمل إلا في بُعديّ المساندة المالية ومساندة أسرة المتعلم له.

كما بينت الدراسة أيضا أن المعلم المتربص الذي يحصل على المدح والتشجيع مقابل المجهودات التي يقوم بها مهما كان سنه تلعب دورا هاما في إعطاء الثقة بالنفس والاعتماد الكلي على استعدادات وقدرات الفرد دون خوف أو خجل، وهذا سبب كاف لتفادي الوقوع في الأخطاء بمكان العمل، كما يتولد عنه شعور بالراحة والرضا في العمل.

وفي هذا الصدد توصل كل من بيار لويغي وجوال (Pierre luigu et Joel, 2004) إلى أن حوادث العمل والأمراض المهنية تنخفض لدى العمال الذين يتكون لديهم شعور بالرضا والراحة النفسية في محيطهم المهني.

رابعاً: الاتجاه السلبي نحو التلاميذ:

جاء في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (60.75%)، إن شعور المعلم باتجاه سلبي نحو التلاميذ ناتج عن الاستنزاف الجسمي والانفعالي واللامبالاة، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبلد المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكارية. وقد أشارت دينهام ستيف (D.Steev,2006) إلى أن عجز المعلم عن مسايرة التغييرات التعليمية ومعاناته من الاتجاه السلبي للتلاميذ ونحو المهنة إضافة إلى نقص العائد المادي وسوء أخلاق الطلاب والزملاء في المهنة يؤدي إلى الاحتراق النفسي. كل هذه الأبعاد تشكل ضغوطاً تواجه المعلم تساهم مع حدثها في رفع مستوى الاحتراق النفسي عند المعلم ولقد رتبت (كلثوم قاجة،2010) في دراستها مصادر ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة (الجزائر) حسب أهميتها على النحو الآتي:

ضغوط تتعلق بضعف مستوى التلاميذ، ضغوط تتعلق بالمناهج الدراسية، ضغوط ساعات العمل الطويلة، ضغوط المكانة والأجر، ضغوط عبء المهنة، ضغوط تتعلق بأولياء الأمور، ضغوط تتعلق ببيئة العمل المادية، ضغوط تتعلق بالوسائل التعليمية، ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش، ضغوط التعامل مع الزملاء، ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية (قاجة،2010،380) وكلها مرتبطة بالأبعاد الخاصة بالاحتراق النفسي عند المعلم والتي بحثنا في مستواها .

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

بالنسبة لمعرفة أثر متغير الجنس على مستوى الاحتراق النفسي، فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (23) أن الفروق بين الذكور والإناث جاءت على مستوى بعد الضغوط المهنية وعلى الدرجة الكلية للمقياس ولصالح الذكور، معنى هذا أن درجة الشعور بالضغوط المهنية تتعلق بجنس المعلم وترتبط بالأعمال التي يجب القيام بها، كذلك الشعور بالرضا الوظيفي نابع من إحساس الفرد أنه فعال ويقدم الأفضل في مهنته، لكن كون مهنة التعليم تمتاز بالأعمال الروتينية وقلة الابتكار تفقد المعلم رضاه عما ينجز، أما فيما يخص المساندة الإدارية فالمعلمون ينظرون إلى طبيعة العلاقة السائدة بينهم وبين رؤسائهم على أنها انتقادية وتركيز على السلبيات، لكن بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فإن الفروق واضحة، فكان مستوى الاحتراق عند المعلم أكبر منه عند المعلمات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سلامي،2007) والتي توصل فيها إلى أن المعلمين أكثر شعوراً بالضغوط والتي

تؤدي بدورها إلى الاحتراق النفسي، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المهنة، التي يعتبرها الكثير نسوية بالدرجة الأولى ما يجعل المعلم ينفر منها كذلك الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري تضع على كاهل الرجل مسؤولية توفير الإمكانيات المادية لمواجهة مطالب الحياة والإنفاق على أسرته وهذا ما لا توفره مهنة التعليم في المرحلة الابتدائية، كما أن المجتمع المحلي وأولياء الأمور عادة هم أكثر حزمًا في التعامل مع الذكور من الإناث. فيؤثرون عليهم في حين نجدهم أقل حزمًا مع المعلمات.

أما بالنسبة للمعلمة، فتدني مستوى الاحتراق النفسي عندها قد يكون ناتج عن كون المهنة تتماشى وطبيعتها، فهي مربية سواء في البيت أو المدرسة كذلك فإن المرأة تجد توقيت العمل في التعليم يناسبها خاصة إذا كانت مسؤولة عن الأسرة ولديها أطفال.

وإن عوامل ثقافة المجتمع والتربية الأسرية تنظر إلى أن المهنة الأنسب للمرأة هي التعليم، وبالتالي يحدث نوعا من الانسجام بين طبيعتها والدور المنوط بها، فتتظر إلى أن تحقيق ذاتها يتم من خلال نجاحها في القيام بهذا الدور المتوقع منها. لذا فالمعلمة لا تبدي الكثير من الضيق من هذه المهنة.

والدليل على أن المعلمين أكثر شعورا بالاحتراق من المعلمات تغيير الدور عند المعلم فمشاركته في مختلف المسابقات الإدارية دليل على رغبته في تغيير المهنة في حين لا نجد المرأة تشارك فيها كثيرا.

كذلك تزايد أعداد النساء العاملات في التعليم يعتبر كرد ايجابي لتجاوزا لعرا قيل التي منعتها من الخروج إلى ميدان العمل فهذه الظاهرة أحدثت تغيرا في العلاقات والمفاهيم والثقافات واستراتيجيات مواجهة المرأة للضغوط النفسية السائدة في المجتمع الجزائري والعربي بصفة عامة وهذا ما يثبت أنه لا تقف أهمية عمل المرأة عند حاجتها له فحسب، بل أصبح التوجه الحديث هو حاجة المجتمع إلى عمل المرأة وخاصة المجالات التي تتفوق فيها، وكذا تحمل المسؤولية تجاه مجتمعها والمساهمة فيه اجتماعيا واقتصاديا وكذلك في ميادين الإصلاح الاجتماعي والتهديب الأخلاقي ونشر الوعي الديني(الأنصاري،2000،81) إلا أن هذه النتائج اختلفت مع نتائج دراسة(دبابي وبن ساسي،2009) ودراسة (الوابلي، 1995) والتي لم تجد أية فروق فيما يتعلق بأثر الجنس في مستوى الضغوط النفسية ومعنويات المعلمين ودراسة(عادل عبد الله محمد،1995) حول سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين فقد توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاحتراق النفسي.

وأكدت دراسة(مسلم،2010) أن جنس الموظف لا يؤثر على مستوى الاحتراق النفسي و ذلك يرجع لمساواة الموظفين من الجنسين في العبء الوظيفي وتكافؤ فرصهما في الحصول على الوظائف بالإضافة لمشاركة المرأة في تحمل الأعباء الحياتية شأنها شأن الرجل(مسلم،2010،142).بينما توصلت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين منها دراسة(مقابلة وسلامة،1990) حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق في شدة

الاحترق النفسي دالة لصالح الإناث كذلك دراسة (سجويك Sedgwick، 2002) بالولايات المتحدة وكان من بين نتائج هذه الدراسة وجود فروق في استخدام استراتيجيات التكيف مع الضغوط تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح المعلمات الإناث.

معنى هذا أن كلا من المعلم والمعلمة يتعرضون للضغوط لكن الاختلاف يكمن في كيفية مواجهة تلك الضغوط فاستراتيجيات المعلمين التكيفية الاجتماعية والنفسية تختلف بين المعلمين والمعلمات ؛ حيث قد تلجأ المعلمات إلى استخدام استراتيجيات تكيفية بشكل أكبر من المعلمين الذكور. ما يؤدي إلى التخفيف من الإصابة بالاحترق النفسي، بينما يلجأ المعلمون الذكور إلى استخدام الاستراتيجيات الجسمية بشكل أكبر من المعلمات. وقد يرجع سبب ذلك إلى طبيعة المرأة وتكوينها النفسي والاجتماعي، حيث تعتبر أكثر تقبلاً وصبراً على تحمل المشكلات ومواجهتها مقارنة بالرجل، لذا ليس غريباً أن يستخدم الاستراتيجيات الجسمية وربما العنيفة أكثر من المعلمة. كذلك فالمعلمون الذكور والذين قد يفرضون على أنفسهم مستوى مرتفع من الانجاز عليهم تحقيقه والوصول إليه، يضعون أنفسهم تحت ضغط داخلي للربح في الإنجاز وضغط خارجي من حيث عدم القدرة على تحمل ما قد يعوقهم عن الوصول للأداء الأمثل.

ويعرف جابر وعلاء كفاقي (1995) الضغط النفسي بأنه حالة من الإجهاد الجسدي والمشقة التي تلقى على الفرد من مطالب وأعباء عليه أن يتوافق معها، هذا الضغط إما أن يكون داخلياً أو بيئياً، وقد يكون قصيراً أو طويلاً، وإذا طالت الضغوط فقد تستهلك موارد الفرد وتتعبها، وتؤدي إلى انهيار الأداء المنظم لوظائف الفرد (جابر وكفاقي، 1995، 3749). ومن هنا فإن الذكور أكثر شعوراً بالضغوط المهنية من الإناث، وعندما يعاني المعلم من الضغوط المهنية المستمرة فإنه يصبح أكثر عرضة للإصابة بالاحترق النفسي.

إضافة إلى أن الدوافع المرتفعة التي تصاحب المعلم في تحقيق الانجاز تجعله في وضع مثالي قبل التحاقه بالعمل، وعند مصادفته للواقع تتغير نظرتة ويصاب بالإحباط وبالتالي يدخل في دائرة أعراض الاحتراق النفسي.

وقد أشار ادلويش وبرادكي (Edlowich et Bradki) إلى أن أولى مراحل الاحتراق النفسي هي الحماس الزائد الذي يكون فيه المعلم في أعلى درجات الحيوية والنشاط والدافعية للأداء، فيندمج في العمل ويركز اهتمامه عليه، مما يؤدي إلى العطاء الزائد دون مردود يذكر (البتال، 2000، 59).

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

أكدت نتائج الجدول رقم (25) وجود فروق في الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي في بعد عدم الرضا الوظيفي لصالح الفئة الدنيا

حيث يبدو المعلم ذو مستوى ثلاثة ثانوي غير راض عن مهنته وربما يرجع هذا إلى الإصلاحات التي طرأت على ميدان التعليم والتي جعلته لا يتكيف مع التطورات الحاصلة فيه، لأنه لم يتلق تكويناً يؤهله للتدريس بالطريقة الجديدة. أما بالنسبة لبعده انخفاض مستوى المساندة الإدارية لدى عينة الدراسة، فهذا قد يكون راجعاً أساساً إلى القصور النسبي في إعداد المعلم في السابق والذي يوظف بمستوى ثلاثة ثانوي وبكالوريا دون تكوين مسبق. هذه الفئة التي هي في أمس الحاجة إلى الدعم والمساندة، وبما أن الجهاز الإداري في المدارس الابتدائية لا يتكون سوى من المدير ما يجعل مهامه كثيرة وبالتالي ينشغل عن المعلمين ولا يتابعهم الأمر الذي يجعل الهوة سحيقة بينهم فلا يتواصلون فيما بينهم مما يجعل المساندة المرجوة منه لا تتحقق.

إن طبيعة تكوين المعلمين في مهنة التعليم في كل مستوى من المستويات الأربعة مختلفة عن غيره، خاصة الفئة الدنيا فهم غير راضين عن الإصلاح التربوي الجديد لأنه لا يتمشى وطبيعة التكوين الذي تلقوه وهذا من خلال تصريحاتهم فإن أغلبيةهم يفضلون العمل بالبرنامج القديم، فبالرغم من كون البرامج الجديدة ثرية تتناسب مع التقدم العلمي والتكنولوجي إلا أنها ذات محتوى صعب سواء بالنسبة للمعلم أو التلميذ. وقد أكدت دراسة (بلعسلة، 2010) عن أساتذة التعليم الثانوي ومدى معاناتهم من الضغط النفسي جراء مهنة التعليم ومتطلباتها في ضوء الإصلاح الجديد إلى أن أغلبية الأساتذة من فئة الثالثة ثانوي يفضلون طريقة التدريس القديمة التي تعتبر الأستاذ محور العملية التعليمية، وتستند إليه في تنفيذ عملية التدريس لأن تطبيق المقاربة الجديدة يتطلب وقتاً كبيراً وهذا ما لا يتناسب مع الحجم الساعي المخصص لكل مادة دراسية ولإنهاء البرامج الدراسية، كما توصلت إلى أن غالبية أساتذة عينة الدراسة يفضلون الطريقة القديمة في التقويم التربوي. فطبيعة تكوين المعلم لا تساير الكم الهائل من التغييرات التي طرأت وتطراً على ميدان التعليم من حين لآخر الأمر الذي يجعل هذه الفئة تعاني صعوبة التكيف مع الوضع الجديد، وهناك من يعمل إلى غاية الآن بالنظام القديم (التدريس بالأهداف) لعدم اقتناعه بالمقاربة الجديدة فيجد نفسه في حيرة لأنه لا يلتزم بالقوانين فيشعره ذلك بعدم الرضا الوظيفي الذي يعبر عن حالة الاحتراق النفسي لديه. بالإضافة إلى عدم إكسابه المهارات المتعلقة بكيفية تدريس وتقويم التلاميذ؛ مما يمكنهم من مواجهة الصعوبات التي يتضمنها ميدان العمل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والنفسية والجغرافية التي تؤثر على المعلمين في هذه المدارس بصرف النظر عن تخصص كل منهم. وهذا ما يؤكد واقع الحياة المهنية للمعلمين حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الضغوط تختلف باختلاف التخصص لأن بعض التخصصات تحتاج من المعلم بذل جهد أكبر وبالتالي يعمل على زيادة صعوبة تعامله مع المشكلات الصفية التي تواجهه (الشبراوي، 2003، 148). ويمكن الإشارة كذلك إلى أنه كلما زاد مستوى تأهيل المعلم أصبح هناك تكافؤ بين المدير والمعلم من جانب

التأهيل العلمي، هذا التكافؤ يعني التقارب في كثير من الأمور، كالاهتمامات، والتطلعات والنظرة المستقبلية للمدرسة بكل كوادرها. بالإضافة إلى أن ارتفاع مستوى تأهيل المعلم قد يشير إلى توسع أفق المعلم، ونمو مداركه، وازدياد معرفته بقدراته وإمكانياته ودرأيته بحاجاته وطرق إشباعها، أي أنه يصبح أكثر قدرة على تقدير الأمور، واتخاذ القرارات المناسبة. مما يدعم فاعليته الذاتية .

على العكس من هذا هناك بعض من الدراسات أكدت على أن المؤهل العلمي لا يؤثر في درجة الاحتراق النفسي مثل دراسة (الوابلي، 1995) ودراسة (دبابي وبن ساسي، 2010) اللذان أرجعا عدم وجود الفروق بين المستويات الأربعة في الاحتراق النفسي كون معلموا التعليم الابتدائي أغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، ممن حصلوا على تكوين يمكنهم من أداء وظيفتهم. الأمر هنا ربما يعود إلى طبيعة العينة في نظرنا، وليس ببعيد كان معلموا هذه المرحلة موظفون ممن حصلوا على مستوى ثالثة ثانوي ومستوى البكالوريا. وتؤكد الدراسة التي نشرتها روث هيلبرون وجونس (Heilbronn and Jones) ضمن فعاليات (دراسات المعلم الجديد في المدارس الشاملة، 1997) *New teachers in an urban comprehensive schools* على أن التغيرات الحديثة في أسلوب تدريب المعلمين تستوجب إعادة النظر في محتوى وإدارة برامج تدريب المعلم على أن يكون التدريب في المدارس هو حجر الزاوية، مع التقليل من الاعتماد على المعاهد والجامعات في هذا المجال، ولا يعني ذلك إلغاء هذه المؤسسات وإنما يجب أن يكون التركيز على ما يتم في المدارس وليس مجرد المعرفة النظرية في كليات ومعاهد المعلمين، ولا يعني ذلك أيضاً أن يكون التركيز على برامج التربية العملية في المدارس بمفهومها التقليدي، وإنما ينبغي أن يكون التفرغ للعمل في المدارس جزءاً من برامج التدريب (Heilbronn, R. & Jones, 1997).
C. 1997

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين قد تأثر بسنوات الأقدمية لديهم في بعدي الرضا الوظيفي وانخفاض المساندة الإدارية والدرجة الكلية للمقياس، إذ تبين أن المعلمين من أصحاب الأقدمية الطويلة يتعرضون لمستويات أعلى من الاحتراق النفسي، وهذا يتفق مع ما توصل إليه كل من (مقابلة، 1990) و(سلامي، 2007) وتفسر هذه النتيجة على أن ذوو الأقدمية الطويلة هم من تعرضوا بشكل أكبر لضغوط العمل وبالتالي فإن المعلمين ذوو الخبرة الأطول هم أكثر عرضة للاحتراق كنتيجة حتمية للملل والرتابة في العمل وكثرة الأعمال بالإضافة إلى أنه كلما تقدم العمر بالإنسان واصطدم بالواقع أصبح

أكثر واقعية، وأقل حماساً واندفاعاً وقلت قدرته على العطاء، بعكس المعلمين الأقل سناً فهم أقل تعرضاً للضغوط المستمرة، وأكثر حماساً واندفاعاً، و كلما قل السن كلما زاد النشاط، بالإضافة إلى أن الأقل سناً كان معظمهم من غير المتزوجين، فهم أقل عرضة لضغوط الحياة الزوجية ومتطلباتها اليومية، ووجود الأطفال، ويعود انخفاض معدل الاحتراق لدى المعلمين الأقل أقدمية إلى أنهم في السنوات الأولى من العمل، حيث لم تستنفذ طاقاتهم النفسية والبدنية فهم حديثوا العهد بالعمل وتعرضهم للضغوط المهنية كان أقل من سابقهم. في حين نجد دراسات تؤكد العكس فتأثير الأقدمية على درجة الاحتراق النفسي كان لصالح ذوو الخبرة القصيرة منها كما في دراسة (محمد عادل عبد الله، 1995) بمصر ودراسة مارتن و بالدوين (Martin and Baldui، 1996) في ولاية تكساس الأمريكية حيث أشارت إلى أن المعلمين المبتدئين أشد شعوراً بالاحتراق النفسي من المعلمين ذوي الأقدمية، بسبب قلة الخبرة في التعليم، كذلك كان مستوى إدارة المعلمين المبتدئين للصف متدن مقارنة بالمعلمين أصحاب الأقدمية الطويلة.

في حين نجد بعض من الدراسات نفت تماماً تأثير الأقدمية على مستوى الاحتراق النفسي كدراسة (ميسون ومحمدي، 2010) بورقلة، الجزائر، عندما بحثنا في إدراك المعلم لمصادر الضغط المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لديه، حيث توصلنا إلى عدم وجود اختلاف في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين الأكثر أقدمية والأقل أقدمية باختلاف درجة إدراكهم لمصادر الضغط المهني بمعنى أن الأقدمية لا تؤثر في مستوى الاحتراق النفسي عند المعلم.

الفرضية العامة الثانية: أهم الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي هي الحاجات النفسية:

ننتقل الآن لتفسير نتائج الفرضيات الخاصة بالحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي، حيث قمنا بسحب عينة الأفراد الذين يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة مرتفعة والبالغ عددهم 232 من العينة الكلية المقدره بـ(420) معلماً وفق المستوى المحدد سابقاً (انظر الجدول رقم 15) بعدها قمنا باختبار الحاجات الإرشادية لديهم.

ومن خلال ترتيب الحاجات الإرشادية عند المعلمين تبين لنا أن الحاجات المهنية هي الأكثر حدة بالنسبة لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي والتي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (68.42) وهذا طبيعي لأن ظاهرة الاحتراق النفسي مرتبطة كثيراً بالضغوط المهنية الزائدة خاصة الأعمال الكتابية منها.

أما بالنسبة لمعرفة واقع الحاجات الإرشادية لمعلم مرحلة التعليم الابتدائي؛ فقد أظهرت النتائج بشكل إجمالي أن هناك حاجات إرشادية كثيرة وضرورية تلزم معلمي

مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي وبخاصة في المجال المهني، بينما كانت هذه الاحتياجات أقل أهمية في الجوانب ذات العلاقة بالمجالات الأخرى خاصة المجال الاجتماعي والذي جاء في المرتبة الأخيرة وقد يكون مرد ذلك كون المعلمين في أغلبهم من فئة كبار السن وذوي خبرات طويلة لم يعتادوا على استخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب والانترنت والأجهزة الالكترونية الأخرى كوسائط تربوية مستحدثة. ولم يألفوا الطرق الجديدة التي أدخلت في التعليم ضمن الإصلاحات الأخيرة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يتبين أنها تتفق مع نتائج دراسة (الحديدي، 1990)، والتي بينت أهمية الحاجات التدريبية للمعلمين في المرحلة الابتدائية. وقد اتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم(30) ومن خلال استعراض أكثر الحاجات إلحاحا لدى المعلمين وأهمية في المجال المهني أن المعلمين بحاجة إلى ما يخفف عنهم الضغوط المهنية التي تواجههم في التعليم، ورغبتهم في مهنة أخرى ترضي ميولهم، مما يستدعي التدخل من طرف الأخصائيين للمساعدة في التخفيف من عبء الدور من خلال تقديم خدمات الإرشاد المهني الذي يمكن أن يساعدهم في مواجهة مشكلات المعلمين في المجال المهني.

أما المجال النفسي فقد جاء في المرتبة الثانية ويتعلق الأمر بمشكلات المعلمين النفسية وهذا ما تدل عليه العبارتين (أشعر بالإحباط) و(أشعر بالقلق كلما فكرت في الاستمرار في التعليم) و(أحس بملل كبير) و(أشعر بالندم لاختياري في مهنة التعليم) كل هذه العبارات تؤكد حاجة المعلمين للإرشاد للتخفيف من حدة هذه المشكلات من خلال إعداد برامج تدريبية تنمي روح الأمل وتجدد الطاقة لهذه الفئة وهذا ما أشارت إليه دراسة لوريت (Lourit, 1995) حيث سئل المدرسون في ريف فلوريدا عن المكافآت المرتبطة بالتعليم فكانت إجاباتهم بأن المكافآت النفسية هي المصدر الرئيسي للرضا عن العمل ثم المكافآت الخارجية (راتب، منزلة مرموقة) وفي الأخير مكافآت ثانوية مثل الأمن الوظيفي، العطل والإجازات.

أما بالنسبة للمجال الاقتصادي الذي جاء في المرتبة الثالثة فكانت الحاجة إلى الزيادة في الراتب مقابل المجهودات التي يراها المعلم لاتوافق المجهودات الكثيرة التي يبذلونها في مقدمة هذه الحاجات عند المعلم، وقد نفى أغلب المعلمين استقرارهم ماديا لأنهم يرون أن الأعمال المطلوبة منهم أقل من المقابل المادي الذي يتلقونه، إشارة إلى عدم رضاهم عن رواتبهم ورغبتهم في زيادة الأجور. وقد ذكر (بن زروق، 1996) في دراسة قام بها بالجزائر عن الرضا الوظيفي لدى مدرسي التعليم الابتدائي على أن أغلبية المعلمين غير راضين عن مهنتهم، وكانت درجة الرضا لدى المعلمات أعلى من درجة الرضا عند المعلمين. وحول تصورهم لأهمية الحاجات الخاصة بالمعلمين فقد رتبت حسب أهميتها

وفق مايلي:لوسائل التعليمية والتربوية، المرتب الشهري، المستوى التعليمي للتلاميذ، عدد التلاميذ(بن زروق،1996،156).

إن عجز المعلمين عن توفير الحاجات الضرورية لهم ولعائلاتهم قد يجعلهم عرضة للضيق والقلق والتوتر النفسي، وتقلل دافعيتهم للتعليم ويضعف حبهم للمهنة، وقد يعكسها المعلمون داخل غرف وقاعات التدريس مع ما يرافقها من تأثيرات سلبية على تعلم التلاميذ. أما بالنسبة لتقييم المعلمين لحاجاتهم ضمن المجال الصحي فقد جاء في المرتبة الرابعة وكانت مشكلات التعب وعدم الراحة لأقل مجهود،آلام المفاصل المستمر ومرض الحساسية في مقدمة المشكلات الصحية التي يعانيتها المعلم وبالتالي فهو بحاجة في هذا المجال إلى توفير الرعاية الصحية خاصة على مستوى المؤسسات وتحسين ظروف العمل من خلال توفير الجو الملائم والوسائل التعليمية المناسبة وما الإضرابات الأخيرة التي قامت بها النقابات الوطنية مطالبة بطب العمل الذي يتكفل بالمعلم لدليل على ذلك،لأن مختلف المشكلات الصحية التي يعانيتها المعلم مرتبطة بطبيعة العمل الذي يقوم به.

أما المجال الاجتماعي، فقد جاء في المرتبة الأخيرة، حيث حصلت الحاجات الإرشادية الاجتماعية على أدنى متوسط حسابي بالنسبة لبقية المجالات الأخرى. وقد يعني ذلك أن الحاجات الأساسية المباشرة كتخفيف الضغوط وتوفير الجو الصحي الملائم

والأجر المرضي أهم بكثير من الحاجات الاجتماعية في حياة المعلم، على العكس من بعض الدراسات التي وجدت أن المجال الاجتماعي احتل المرتبة الأولى كدراسة(البيشي، 2008) بالمملكة العربية السعودية.

ومن بين الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج دراسة(بن عامر،2010) ببسكرة عن الاحتياجات التدريبية لدى معلم المرحلة الابتدائية التي توصلت من خلالها إلى أن المعلم بحاجة إلى تدريب مهني وتكوين يمكنه من التدريس الفعال حيث جاء التخطيط والتنفيذ للدرس في أولويات الحاجات ما يؤكد عدم وضوح المقاربة الجديدة بالنسبة للمعلمين والتي تجعلهم يتعثرون في تحقيق أهداف الدرس.

كذلك دراسة(الحديدي،1990)عن المهارات التي يعتقد المعلمون أنها مهمة لقيامهم بعملهم بفاعلية والتي ينبغي على برامج التدريب أثناء الخدمة أن تشتمل عليها حيث أكدت أن المعلمين بحاجة إلى التدريب أثناء الخدمة ودراسة (عبد الفتاح،1999) بالأردن الذي رتب الحاجات عند المعلم فكانت الحاجات التدريبية في المرتبة الأولى،أما دراسة(زياد بركات،2010) بفلسطين فقد رتبت مجالات الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلم كالاتي مجال استخدام التكنولوجيا، المجال التربوي والسلوكي، مجال الأساليب والأنشطة والمجال الاجتماعي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم إذا كان مستقراً مهنيًا ونفسيًا وصحياً واقتصادياً فإن ذلك سوف يحقق له قيمة في مجتمعه. وكأنه يرى بأن تقديم الدعم له في المجالات المهنية والصحية والنفسية والاقتصادية هو مطلب أساسي للشعور بالالتزان ومن ثم الاستقرار فالقبول الاجتماعي. فالمجال المهني هو الأكثر أهمية في حياة المعلم من أي مجال آخر. حيث نجد أن دور المعلم كنموذج يقوم بتنشيط وتوجيه وتدريب التلميذ على التقييم والنقد لما يقرأه أو يسجله أو يسمعه، ويوجهه نحو ثقافة التفكير والإبداع لا ثقافة التخزين، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال امتلاك المعلم لمجموعة من الكفاءات والأداء في مجال التعليم، وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية الجزائرية من خلال تبنيها نموذج التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، الذي يعمل على إحداث تغييرات كبرى في تنظيم العمل في المدرسة وفي علاقة المدرسين بالمعرفة والتعلم. وبما أن المعلم من المحاور الأساسية لهذه العملية فلا بد للمنظومة التربوية أن تولي اهتماماً كبيراً لإعداد وتدريب المعلمين وفق ما تنص عليه مبادئ هذه المقاربة، والاعتماد على انتقاء واختيار الكفاءات اللازمة لذلك لتمكينهم من إدراك مفاهيمها وتطبيق مضامينها في أرض الواقع.

وترى الطالبة أن حاجة معلمي مرحلة التعليم الابتدائي للتوجيه والإرشاد في المجال المهني تعود إلى قلة إمكانيات المعلم في مجابهة متغيرات هذا المجال خاصة في ظل الإصلاحات الجديدة، وتعزو الطالبة حاجة المعلم للإرشاد في المجال النفسي لكثرة تعرض المعلم للضغوط الخارجية من تدخل الأولياء وعدم اهتمام الإدارة بشؤون المعلمين وقلة الاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية ما يجعل المعلم متخوفاً في مهنته، هذا ما أشارت إليه أيضاً دراسة (محمد علي تلهاء، 2004) باليمن حيث وجدت أن مستوى الشعور بالأمن النفسي كان متوسطاً عند المعلمين وأنهم بحاجة إرشادية إلى تنمية جانب التوكل والرضا عن العمل. كما أن حاجة المعلم في المجال الصحي تكمن في معرفة أكبر عن الصحة العامة وكيفية الوقاية من الأمراض المهنية وتقاديتها، وتأتي حاجة المعلم للإرشاد في المجال الاقتصادي من تدني الأجر المرتبط بالمستوى المعيشي للأسرة، وزيادة متطلباتها.

ومما لا شك فيه أن تؤدي النظرة السلبية للمهن إلى جانب تدني الأجر دوراً بارزاً ومهماً في إضعاف شخصية المعلم فيفقد الثقة بنفسه وبذاته ويشعر بالإقصاء الاجتماعي وهذا ما تؤكد الففرتين الأولى والثانية في المجال الاجتماعي وهما أتألم من نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم) و(لا أتمكن من حضور المناسبات الاجتماعية بسبب أعباء العمل).

الفرضية الجزئية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس:

دلّت النتائج المحصل عليها في الجدول رقم (35) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس، بمعنى أنه لا تأثير لمتغير الجنس في ظهور الحاجات الإرشادية عند المعلمين، ومنه ننفي نص الفرضية. ذلك يعني أن تقدير المعلم والمعلمة للحاجات الإرشادية كان بالتساوي. وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء مساواة المرأة الجزائرية مع أخيها الرجل في الحقوق والواجبات المهنية، وإلى حاجتها إلى العمل في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي أدت إلى طلب كليهما العمل لسد متطلبات الحياة رغم كل الصعوبات التي يواجهانها والتي تستدعي التحمل والمشقة، الأمر الذي يجعل من إشباع الحاجات حلاً لمشكلاتهم. ولأن الظروف الموجودة في جميع المدارس متشابهة وكل المشكلات التي يعاني منها المعلمون خاضعة لظروف متشابهة لا تختلف من جنس لآخر، كما أن خبرات المعلمين والمعلمات تكاد تكون متشابهة تربوياً في عدد الدورات التدريبية، فالدورات التدريبية يدعى إليها الذكور كما تدعى إليها الإناث. كما أن المستجبات العلمية يواجهها الجميع وإن كل معلم ومعلمة يواجه هذه المستجبات يدرك مدى الحاجة إلى تطوير نفسه وتحديث معلوماته للتكيف معها، فالمهنة تتطلب الاطلاع المستمر على مصادر المعرفة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يتضح أنها تتفق ودراسة (الحديدي، 1990)، بالأردن ودراسة (محمد، 1999) فعامل الجنس لا يلعب دوراً مهماً في تحديد حاجات المعلمين إلى التدريب، ودراسة (محمد علي تلهاء، 2004) باليمن، ودراسة (بركات، 2010) بفلسطين، فكل الدراسات التي عثرنا عليها تؤكد على أن عامل هوية النوع لا يؤثر في ظهور حاجات الإرشادية عند المعلم.

وقد تسمح لنا هذه النتيجة بالقول أن طبيعة التوظيف والتعامل في العمل في وقتنا الحالي يأخذ بالحسبان عدم التمييز بين الذكور والإناث وفسح المجال أمام المرأة لممارسة حقوقها المهنية والاجتماعية بشكل مناسب.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي. وقد أشارت نتائج الجدول رقم (37) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لمدينة باتنة سواء على مستوى الدرجة الكلية للحاجات أو المجالات الخمسة لها، وتعزو الطالبة السبب في ذلك إلى أن ظهور الحاجات عند المعلم يتأثر أول ما يتأثر بعامل مشكلات المهنة والعلاقة السائدة مع الآخرين سواء أكانت العلاقة مع الزملاء أو مع الإدارة، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن الظروف التي تعمل على إيجاد المشكلات لدى المعلمين لا تفرق بين المعلمين سواء كانوا من ذوي المؤهلات العليا أم الدنيا،

هذه المشكلات التي تؤدي إلى ظهور حاجات تتطلب الإشباع. فبمجرد تعرض المعلم إلى مشكلات مهنية أو نقص في الأجر أو ظهور عرض من الأمراض الذي قد يصيبه يجعله في حاجة إلى ما يخلصه من ذلك عن طريق تأمين الحاجات الضرورية له في كل مجال بغض النظر عن مستواه التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحديدي، 1990) ودراسة (البيشي، 2010) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في مستوى احتياجاتهم في المجالات المختلفة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

إن التعامل مع المشكلات المهنية التي تواجه المعلمين لا تختلف باختلاف مؤهل المعلم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والنفسية والجغرافية التي تؤثر على المعلمين في المدارس بصرف النظر عن مؤهلاتهم. وتعارض هذه النتيجة واقع الحياة المهنية للمعلمين في التخصصات المختلفة حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الضغوط تختلف باختلاف المؤهل العلمي، لأن بعض التخصصات تحتاج من المعلم بذل جهد أكبر خاصة وأن المعلم في هذه المرحلة يدرس مجموعة من المواد العلمية والأدبية وحتى الفنية منها كالموسيقى والتربية التشكيلية هذا ما يزيد من صعوبة تقديم الدروس وكيفية تعامله مع المشكلات الصفية التي قد تواجهه (الشبراوي، 2003، 24).

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الأقدمية:

كان نص الفرضية الأخيرة في هذه الدراسة معرفة دلالة الفروق في درجة الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الأقدمية، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير عدد سنوات الأقدمية، وتفسر هذه النتيجة كون المجالات الخمسة للحاجات الإرشادية لا ترتبط بخصائص المعلم الشخصية أو المعرفية بقدر ما ترتبط بمشكلات يصطدم بها في حياته المهنية، فالمشكلات التي تعترض المعلم في المجال المهني، النفسي، الصحي، الاقتصادي والاجتماعي تظهر عند المعلمين ولا يمكن أن تختلف الحاجة إلى الأجر مثلا بين من عنده أقدمية في التعليم ممن كان مبتدئا في ظل الظروف الاقتصادية التي تعرفها الجزائر حاليا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا على أن الأقدمية في التعليم ليست عاملا مؤثرا في اختلاف استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المعلمين، فمرور السنوات وحدها لا يكفي لتكوين خبرة في مواجهة المشكلات والصعوبات، وأن هذا قد يرجع إلى سمات الشخصية لكل معلم والتي تميزه عن غيره من المعلمين.

وتعارض هذه النتائج دراسة (الحديدي، 1990) ودراسة (البيشي، 2008) التي تؤكد وجود فروق في ترتيب الحاجات عند المعلمين وفق الأقدمية في التعليم ولصالح ذوو الأقدمية الطويلة.

وأكدت دراسة (بركات، 2010) بفلسطين تأثر ظهور الحاجات عند المعلمين بالأقدمية لصالح الذين يملكون سنوات خبرة طويلة، وحسب هذه الدراسة فإن الحاجات عند المعلم تظهر بحدّة بعد مدة زمنية طويلة من العمل، فإذا كانت المشكلة التي يصطدم بها المعلمون واضحة الأسباب والعناصر تمكن من مواجهتها في بدايتها، لكن إذا طالت فإن الإحساس يطول وتتفاقم المشكلة وبالتالي يصعب حلها، بهذا تختلف الحاجات بين من يمتلكون الخبرة والمبتدئين وتختلف أيضا في كيفية حلها.

إن المعلمين الذين لديهم خبرة والمبتدئين أيضا هم بحاجة إلى تدريب أكثر بالرغم من أن هذه النتيجة تبدو غير واقعية وغير منطقية لأن المعلمين الذين يمتلكون سنوات خبرة أكثرهم أقدر على التعامل مع المناهج الدراسية وإدارة الصف كما هو معروف، بما يمتلكون من خبرات متنوعة اكتسبها طوال سنوات خدمتهم، لذلك يفترض أن تكون حاجاتهم أقل. ومع ذلك يمكن تبرير هذه النتيجة كون هؤلاء المعلمين وبخاصة أنهم من كبار العمر قد فاتهم التطور التكنولوجي الحاصل في مجال التعليم إضافة إلى ما يشهده القطاع من اصلاحات تجعل هذا المعلم في دوامة اتخاذ القرارات في أداء مهامه؛ وبذلك فهم يشعرون بضرورة تعويض هذا النقص بالتدريب على الأساليب والمستحدثات التربوية الجديدة.

و خلاصة القول أن الأقدمية في الميدان يمكن أن تكون سلاحاً ذو حدين، فهي إما أن تكون عبارة عن تكوين لخبرات ومعارف لمواجهة الضغوط تساهم في تطوير فعالية المعلمين وكيفية التعامل معها، وإما أن تؤدي الأقدمية من جهة أخرى إلى مخزون من الملل والروتين الذي يؤدي بدوره إلى الاحتراق النفسي عند المعلم.

2- مناقشة عامة:

تناولت هذه الدراسة الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية، وقد انطلقت هذه الدراسة من خلفية نظرية تشير إلى تعرض العديد من العاملين في المهن الإنسانية والاجتماعية إلى الاحتراق النفسي من بينهم المعلمون، ولهذا أتت هذه الدراسة للإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة باستخدام مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين واستبيان يقيس أهم الحاجات الإرشادية لهم، وتمثل السؤال الأول للدراسة في الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، وقد أظهرت النتائج أن هؤلاء المعلمين يعانون من الاحتراق النفسي وبمستوى مرتفع في الأبعاد الأربعة للمقياس، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج البحوث المستمدة من علم النفس الاجتماعي وعلم النفس المهني و التي تؤكد أن المعلمين يعانون من الاحتراق النفسي، ولعل هذه الظاهرة ترجع إلى طبيعة مهنة التعليم، إذ إنّها مهنة اجتماعية كثيرة المتغيرات والمطالب، فضلا على

أنه ينظر إليها في بعض المجتمعات رغم أهميتها على أنها مهنة ليست رفيعة المستوى في الوقت الذي يطلب من المعلم القيام بمسؤوليات كبيرة.

هذا ما يؤكد أن العمل مع الأفراد من أهم مصادر الضغوط النفسية، التي تؤدي إلى وصول المعلم إلى درجة من الاحتراق النفسي بسبب عدم القدرة على مواجهه المتطلبات الإضافية للعمل، وتعدد المشاكل مع الإدارة وعدم وجود التسهيلات المدرسية وزيادة عدد الطلاب في الصف الواحد وعدم وجود حوافز مادية وعدم تعاون زملاء والعلاقات مع التلاميذ والعلاقات مع المجتمع، أهم العوامل التي ترفع من مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين وتقلل من الرضا الوظيفي لهذه المهنة.

إن النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية تشير إلى أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من الاحتراق النفسي، وبمستوى مرتفع في أبعاده الأربعة على النحو التالي: الضغوط المهنية، انخفاض المساندة الإدارية، الرضا الوظيفي والاتجاه السلبي نحو التلاميذ بناء على مقياس سيدمان وزاجر للاحتراق النفسي عند المعلمين، كذلك أشارت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي المرتفع لديهم حاجات إرشادية مختلفة تضمنها الاستبيان المعد للدراسة والذي يحوى خمس مجالات جاء في ترتيبها عند عينة الدراسة مجال الحاجات المهنية أولاً ثم الحاجات النفسية، تليها الاقتصادية، الصحية وأخيراً الحاجات الاجتماعية.

ورغم هذا هناك دراسات أجريت على عينات أخرى من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، أظهرت مستوى متوسطاً من الاحتراق بناء على نفس المقياس في حين نجد دراسات اتفقت مع الدراسة الحالية من مثل دراسة (مقابله وسلامة، 1990) (الوابلي، 1995) (عادل عبد الله، 1995) و(عبد الله جاد محمود، 2005) ودراسة (الشيوخ، 2011) كذلك من الدراسات المحلية التي أشارت إلى أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من الاحتراق النفسي دراسة كلا من (زبدي، وسلامي، 2007) ودراسة (بوضياف، 2007).

ويمكن عزو ارتفاع مستوى الاحتراق لدى عينة الدراسة الحالية إلى كثرة الأعباء الوظيفية المنوطة بالمعلم، وكثرة عدد التلاميذ في كل مدرسة، حيث إن نصاب كل معلم في المدرسة يصل في بعض المدارس حوالي 40 تلميذاً، ومقارنة مع الدراسات السابقة، فإن المستويات العالية في تلك العينات تم عزوها إلى كثرة المشكلات والأعباء اليومية التي تعوق عمل معلمي مرحلة التعليم الابتدائي التي تؤدي إلى العجز والقصور عن أداء مهامهم. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الرضا الوظيفي والاتجاه السلبي نحو التلاميذ، في حين توجد فروق في بعد الضغوط المهنية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي وفق متغير الجنس ولصالح الذكور أي أن المعلمين أكثر شعوراً بالاحتراق النفسي من المعلمات، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في بعدي الرضا الوظيفي ونقص المساندة الإدارية والدرجة الكلية للمقياس بناء على نوع المؤهل الدراسي، ولصالح

المعلمين من مستوى ثلاثة ثانوي؛ حيث جاءت متوسطات هذه الفئة أعلى من متوسطات فئة المعلمين من المستويات الأعلى.

وتأتي هذه الدراسة لتؤكد نتائج الدراسات السابقة في أهمية إرشاد و تأهيل المعلمين في مجال التعليم الابتدائي وعدم الاكتفاء بالأيام الدراسية والندوات الشهرية، ولعل مصدر التخفيف من مستويات الاحتراق لدى فئة المعلمين يكون عن طريق التكوين في مجال التعليم وهو ما يزودهم به من مؤهلات تتيح لهم فرصة التكيف مع مختلف المشاكل والضغوطات. فالتأهيل الأكاديمي له تأثير على ثقة المعلم بنفسه وقدرته على التعامل مع مصادر الاحتراق المختلفة، أما بالنسبة للفروق الموجودة بين عينة الدراسة في درجة الاحتراق النفسي وفق المؤهل العلمي والتي ترجع لصالح السنة الثالثة ثانوي فقد ترجع إلى عدم فاعلية الدورات التكوينية التي يتلقاها المعلمون خلال الندوات التربوية في التخفيف من احتمالية الشعور بالاحتراق، خاصة أنها دورات قصيرة وغير منتظمة، وقد وجدت الدراسة الحالية بأن خريجي المعهد التكنولوجي والذين تلقوا تكويناً مهنيًا يسمح لهم بممارسة مهنة التعليم بشكل فعال كانوا في الدرجة الثالثة في مستوى الاحتراق النفسي ما يشير إلى عدم تكيفهم مع الإصلاحات الجديدة في ميدان التعليم وعم تماشي تكوينهم مع المقاربة الجديدة، وهذه النتيجة تؤكد أهمية تأهيل هذه الفئة تأهيلاً يتناسب مع طبيعة المقاربة بالكفاءات في التدريس، وحاجتهم إلى برامج متكاملة تعينهم على فهم خصائص هذه الطريقة وكيفية تطبيقها، ومدى المهارات اللازمة للنجاح في استخدامها.

إلى جانب هذه المقارنات، فقد بحثت الدراسة الحالية في الفروق بين مستويات الاحتراق النفسي بأبعاده الأربعة وكلا من الأقدمية التدريسية للمعلمين، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأقدمية التدريسية والاحتراق ولعل وجود العلاقة يعود إلى أن كثيراً ممن يدرسون في مجال التعليم في العادة هم معلمون من تخصصات مختلفة قضاوا سنوات في تدريس التلاميذ، ولاشك أن الأقدمية تجعل المعلم يشعر بالملل والضيق وكثرة المتطلبات والمهام في تدريسهم.

أما بالنسبة للحاجات الإرشادية عند المعلمين:

فمن خلال استعراض النتائج الخاصة بالحاجات الإرشادية عند المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسي ظهر أن جميع الحاجات الإرشادية قد حازت على اهتمام العينة وهذا يدل على أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي يعانون من صعوبات ومعوقات تواجههم، سواء كانت على مستوى الجانب المهني أو فيما يخص الجوانب الإدارية والاقتصادية والنفسية وغيرها، كما أنه لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية على الرغم من وجود فروق بسيطة بين متوسط الذكور والإناث إلا أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة ويتبين ذلك من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمة (t) الجدولية، إذ تبين أن أفراد العينة لديهم حاجات إرشادية متماثلة وبالتالي يتساوى كل من الذكور والإناث في الشعور بهذه الحاجات

دون فرق، وتعزو الطالبة سبب ذلك إلى أن التعليم وأداء مهاراته لكلا الجنسين يتطلب الحاجة إلى معالجة المشكلات التي من شأنها أن تعيق العملية التعليمية والتي تؤثر بشكل سلبي على المعلم، ومن تعدد حاجات المعلمين فيما يخص مشكلاتهم المهنية، النفسية، الاقتصادية، الصحية والاجتماعية ظهر عند المعلمين شعورهم بعدم تحقيق انجاز عالي وقلت دافعيتهم مما جعلهم لا يتأقلمون مع تلك المشكلات وولدت عندهم عدم القابلية للمواجهة والتحدي لتجاوزها وتحقيق أهدافهم.

ومنه يكمن إبراز الحاجات الإرشادية لمعلم المرحلة الابتدائية في المجالات التي تم البحث فيها، وذلك لمساعدة المشرفين التربويين في وضع خطة إجرائية لسدها، وتوحيد ممارسات المعلمين في جوانب التخطيط والتنفيذ والتقويم، لأن المعلم هو الذي يصنع المنهاج الخفي، وينفذه وفق قناعاته وإيديولوجياته. لذا فإن تدريب المعلمين المستمر أثناء الخدمة صار أمراً ضرورياً ومهما بأهمية تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي في عصر العولمة، وتفجر المعرفة وتطور الاتصالات وتنوع متطلبات سوق العمل، إلى جانب هذه المتغيرات، فإن الدراسة الحالية بناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها الطالبة حول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية، توصلت إلى أن:

- 1- معلمو مرحلة التعليم الابتدائي يعانون بصفة عامة من الاحتراق النفسي خاصة في جانب كثرة الضغوط المهنية، وهذا دليل على كثرة المشكلات التي يواجهونها، رغم محاولات الإصلاح الكثيرة التي يشهدها قطاع التربية في الآونة الأخيرة.
- 2- إن عدم إتاحة الفرصة للمعلمين للمشاركة في اتخاذ القرارات يؤدي حتماً لشعورهم بالمعاناة والسلبية و تدني مستوى رضاهم وشعورهم بالعجز وفقدان التحكم في عملهم .
- 3- يسبب انخفاض مستوى المساندة الإدارية و كثرة الضغوط احتمال إصابة المعلم بأعراض الاحتراق النفسي مما يعني أنه كلما انخفضت المساندة الإدارية زاد مستوى الاحتراق النفسي، والعكس صحيح بمعنى العلاقات الايجابية والطيبة بين المعلمين ورؤسائهم من جهة و مع زملائهم من جهة أخرى أو مع المفتشين تنعكس حتماً على نفسية الموظفين و بالتالي تخفف من إصابتهم بالاحتراق النفسي.
- 4- تؤثر كثرة ضغوط المهنة على و درجة الاحتراق النفسي للمعلم، حيث كانت الضغوط المهنية من بين أهم أسباب الاحتراق النفسي عند المعلمين.
- 5- أظهر المبحوثون معاناتهم من ضغوط المهنة و ذلك قد يعود لعدم وضوح الأعمال المنوطة بهم و تعقدها. وكثرة الأعمال الكتابية والتي أصبحت وكأنها تقليد يجب على المعلم القيام به. كذلك انخفاض المساندة دليل على قلة الصلاحيات الممنوحة للمعلم مما يزيد من شعوره بعدم الرضا الوظيفي، حيث إن عدم إتاحة الفرصة للمعلم للمشاركة في اتخاذ القرارات يؤدي حتماً لشعورهم بالمعاناة والسلبية و تدني مستوى رضاهم عن العمل وشعورهم بالعجز و فقدان التحكم في عملهم.

6-جنس المعلم يؤثر على مستوى الاحتراق و ذلك يرجع إلى نفور الذكور من مهنة التعليم بسبب النظرة السائدة حول هذه المهنة على أنها مهنة خاصة بالنساء، ولكون هذه الفئة (النساء) أكثر استقرارا من الناحية النفسية و العاطفية من الذكور في المهنة، فالاتجاه السلبي للذكور نحو المهنة يترك عبئا عليهم ويزيد من شعورهم بالإحباط وعدم الاستقرار.

7-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق على بعد عدم الرضا الوظيفي وانخفاض المساندة الإدارية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث وجدت الدراسة أن مستوى الثالثة ثانوي أكثر معاناة من غيرهم من الفئات من الاحتراق على بعد عدم الرضا الوظيفي ويرجع ذلك كون هذه الفئة غالبا ما يتسم عملهم بالمنطوية والروتينية مما يؤثر على نفسياتهم.

8- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق على بعد عدم الرضا الوظيفي وانخفاض المساندة الإدارية تعزى لمتغير سنوات الأقدمية، حيث وجدت الدراسة أن من تفوق أقدميتهم 20 سنة أكثر معاناة من غيرهم من الاحتراق، في حين أظهرت الدراسة أن ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات أقل معاناة من الاحتراق النفسي على بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ و يرجع ذلك لأن المعلم كلما زادت سنوات أقدميته و عمله زاد تقبله لوظيفته و رضاه و تصبح طموحاته و توقعاته في عمله واقعية لكن هذا لا يمنع الفئة من شعورها بالاحتراق فقد تلقت من الضغوط الكثير والذي يفرض عليها نوعا من الملل والرتابة في العمل.

9-أظهر المعلمون عدم رضاهم عن نظام التعزيز والحوافز ونظام الرواتب التي تقدم لهم والتي تساهم بشكل فعال في تماطل المعلم في أداء واجباته وبحثه عن أعمال إضافية توفر له ذلك. إذ أن نظام الأجور لا يتناسب مع الدور الذي يقومون به، ويشكل البرنامج المدرسي أيضا مصدرا للضغوط بسبب الأعباء والمتطلبات الإضافية والعمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط من الراحة إضافة إلى المشاكل مع الإدارة وعدم وجود التسهيلات المدرسية وزيادة عدد الطلاب في الصف الواحد ، وعدم تعاون الزملاء والعلاقات مع المجتمع، ما أدى إلى مستوى من الضغط النفسي لدى المعلمين وقلل من الرضا الوظيفي عن هذه المهنة.

كل هذه النتائج توضح أن المعلمين يشهدون مجموعة من الضغوط في العمل تجعلهم يعيشون في حالة من القلق، والتوتر، والضيق مما يشير إلى أهمية اقتراح حلول لهذه الضغوط للقضاء عليها أو التخفيف منها على الأقل. ويرى تركي رابح أنه ينبغي أن تكون الصلة وثيقة بين المدرسين وأولياء التلاميذ حتى يتسنى لهم الفهم الواضح لما يدور في المحيط المدرسي، فيتعاون الجميع في معالجة المشاكل التي تعترض المعلم والتلاميذ في عملية التعلم(تركي، 1999، 452).

وعلى هذا يجب أن تكون العلاقة بين المعلم وأولياء التلاميذ جيدة، لأن تعاون الأهل معه شرط أساسي لنجاحه في عمله، ولذلك فعلى المعلم أن يحاول التماس هذا التعاون، ويحاول الوصول إليه لأنه يساهم في حل العديد من المشكلات التربوية، النفسية والاجتماعية

التي يتعرض لها ، وتساعده على فهم تلاميذه أكثر وهذا شرط أساسي في عملية التعليم. كما يجب على الأولياء أن يقيموا علاقة مع المعلمين تقوم على مبدأ الثقة والمصارحة والتعاون لفهم مشكلات المدرسة بصفة عامة ومشكلات الطلاب بصفة خاصة والعمل على إيجاد الحلول لها.

إلى جانب ما أشرنا إليه من أثر مؤهلات المدرسين ومدة تدريبهم، الوضع المادي والعلاقات المهنية في تحديد مكانة المدرس، فإن هناك عوامل أخرى تساهم في تحديد المكانة المهنية للمدرس وبالتالي تحسين العمل التربوي.

لهذا وجب- ضرورة اهتمام أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بهذه الظاهرة من خلال تبني استراتيجيات تكسر الجمود و الصرامة و الروتين الملاحظ في تبني سياسة التدوير بحيث لا يمكث المعلم في وظيفته سنوات طويلة فمن المعاناة فعلا أن يمكث المعلم في وظيفته حتى يحال للتقاعد كذلك العمل على دراسة أهم الأسباب التي أدت لمعاناة نسبة لا يستهان بها من المعلمين من الاحتراق .

- إعطاء دورات تدريبية إدارية مركزة و بشكل دوري للمدراء في فن الإدارة العلمية و فن التعامل مع موظفيهم و تفويض الصلاحيات و رفع معنويات موظفيهم من خلال تبني صنوف مختلفة من الحوافز المعنوية كشهادات الشكر والتقدير أو بالتعزيز مما سيؤثر في نفسيات رؤوسهم ، هذا بالإضافة إلى إيجاد قنوات اتصال فعالة بحيث تتيح للإدارة العليا التعرف على المصادر المسببة للاحتراق النفسي و بحيث يشعر العاملون بأن اقتراحاتهم و شكاويهم تصل إليهم و تؤكد دورهم في المشاركة في عملية صنع القرارات.

- استحداث برامج مساعدة للمعلمين من خلال تقديم خدمات طبية و علاجية لهم وتقديم النصح والمشورة والإجراءات الوقائية المناسبة، والاهتمام بالمعلمين الجدد ومساعدتهم في عملية الاندماج في العمل وتحقيق مستوى من التوازن ما بين طموحاتهم وواقع عملهم.

- تطوير نظم الاختيار والتعيين والتوفيق بين متطلبات الوظيفة و خصائص وقدرات الأفراد حيث يمكن تحقيق قدر أكبر من التوافق بين الفرد ومتطلبات الوظيفة، فإن سياسة الاختيار والتعيين ستؤثر حتما في مدى شعور المعلم بالرضا عن عمله و مدى شعوره بملاءمة عمله لقدراته مما يؤثر حتما على نفسيته و بالتالي على معاناته من الاحتراق.

- السعي بشكل أكبر لتطوير قدرات و مهارات المعلمين من خلال عقد دورات تدريبية شاملة و دورية و طبقا لاحتياجات المعلم مما يعطيهم شعورا باهتمام الإدارة بهم.

- إعادة النظر في نظم الأجور والحوافز بنوعها المادية والمعنوية، و ضرورة تطويرها وفق رغبات العاملين مما يؤدي إلى التخلص من أسباب الاحتراق النفسي، القلق والكآبة والإحباط لأن الاهتمام بهذه الأمور ووضع الأسس والقواعد التي تكفل المساواة للجميع و العمل على إزالة المعوقات سواء كانت إدارية أو مالية ، تكون لها انعكاسات ايجابية على الفرد وأدائه،و العمل على تعزيز الموظفين العاملين بحيث يشعر الموظف المخلص بأن

هناك تقدير لجهوده و ذلك من خلال وسائل عدة مثل عقد مسابقة سنوية لاختيار الموظف المثالي على مستوى الوزارة مثلا و تقديم مكافأة رمزية له.

- الأخذ بعين الاعتبار الوسائل الشخصية و التنظيمية التي ذكرت في الجزء النظري لمعالجة الاحتراق الوظيفي و آثاره.

- إقامة دورات و برامج إرشادية تخفف من شدة الاحتراق، و تساعد المعلمين على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف و ضغوط و صعوبات المعلمين من خلال تصميم برامج إرشادية و مهنية تساعد في اختيار العاملين، وفق معايير مهنية و شخصية و برامج وقائية علاجية تساعد المعلمين على التصدي لمشكلة الاحتراق النفسي.

- تنمية احترام الذات لدى المعلمين وذلك بالتشجيع و الشكر، و الاعتراف بفضلهم. و يمكن تحقيق ذلك من خلال إبراز النواحي الإيجابية في عملهم، كمساندة لهم و تنمية العلاقات الفعالة بين المعلمين كتشجيع مجموعات المساندة و الدعم المعنوي.

- دمج الأهداف الشخصية للمعلمين مع أهداف البرامج و الأهداف المدرسية مثل جعل المعلمين يشاركون في التخطيط للنشاطات و البرامج أثناء بناء خطط للإصلاح و إعطاء المعلمين فرصة لممارسة المهارات القيادية و الإدارية الفعالة مثل المشاركة في الأعمال المكتبية، جدولة الاجتماعات، و الإشراف عليها، و اتخاذ القرارات الهامة.

3- مقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تقترح الطالبة ما يأتي:

1- نظرا لأن نتائج هذا البحث أثبتت معاناة معلمي مرحلة التعليم الابتدائي من الاحتراق النفسي، فإننا نقترح على الإدارات المعنية والقائمة بشؤون التربية والتعليم بتبني سياسة تربوية فعالة ومحاولة نشرها بين المدراء ونوصي بضرورة نهج الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع المعلمين حيث تكون هناك علاقة اتصال مرنة بينهم وبين المعلمين من حيث هي الأنجع في رفع درجة الرضا الوظيفي والتخفيف من عبء الأدوار وبالتالي جعلهم أكثر إنتاجية من أجل رفع مردود التربوي كما وكيفا.

2- وحيث أن نتائج هذه الدراسة قد بينت أن المعلمين الذكور أكثر شعورا بالاحتراق النفسي فإننا نقترح إجراء المزيد من الدراسات المسحية بهدف معرفة واستقصاء الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالاحتراق النفسي للمعلمين، وخاصة في ظل التغيرات الجارية على المنظومة التربوية، لما لها من آثار سلبية في العملية التربوية كما ندعو مدراء المؤسسات إلى الابتعاد عن السلوكيات التي تنم عن السيطرة والإرغام الشيء الذي يفقد المعلم مركزه ومكانته في وظيفته، والاهتمام بظروف المعلمين وانشغالاتهم الشخصية من خلال توفير جو عمل يلائمهم ويساعدهم في ذلك.

3- العمل على تحسين الأوضاع المعيشية للمعلمين من خلال تحسين سلم الرواتب وتفعيل نظام الحوافز المادية وتوفير فرص للترقية وتحسين مناخ العمل من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة من أجل إعداد أطر مهنية متخصصة قادرة على العمل.

4- توفير الخدمات والوسائل المساعدة والمرافق التي من شأنها أن تعين المعلمين على أداء دورهم على وجه أفضل، وتدريب أطر مهنية متخصصة تكون قادرة على تقديم الاستشارات اللازمة للتصدي لضغوط العمل والاحتراق النفسي.

خاتمة

تظهر في كثير من المهن لاسيما المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام الموظف بدوره المطلوب كما يتوقعه هو ويتوقعه منه الآخرون، وتعتبر ظاهرة الاحتراق النفسي من أبرز المعوقات التي قد تظهر في مجال مهنة التعليم. لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات للتعامل مع التلاميذ حيث تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، بالإضافة إلى أن انخفاض التكوين وتنوع المشكلات وحدتها أحيانا قد يولد لدى العديد منهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز والنجاح، الأمر الذي من شأنه أن يولد لدى هؤلاء ضغوطا نفسية ومهنية. وبالتالي الوصول إلى درجة الاحتراق النفسي والذي كان محور اهتمام العديد من الباحثين وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وحاجاتهم الإرشادية، وكذلك معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي نتيجة لاختلاف الجنس، المؤهل العلمي و سنوات الأقدمية و قد قامت الطالبة باختبار 23 مؤسسة تضم حوالي 420 معلما بطريقة عشوائية، بحيث تم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لسيدمان وزاجر تعريب عادل عبد الله واستبيان الحاجات الإرشادية من إعداد الطالبة، و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة، ثم تم إجراء بعض من التحليلات الإحصائية، وحساب الفروق لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاحتراق النفسي ترجع لاختلاف النوع(الجنس) وتم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة إن كان هناك فروق في الاحتراق النفسي ترجع إلى اختلاف المؤهل العلمي و سنوات الأقدمية.

وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- 1- يعاني معلمو مرحلة التعليم الابتدائي التابعين لمدينة باتنة من الاحتراق النفسي وبمستوى مرتفع في أبعاده الأربعة: الضغوط المهنية، انخفاض المساندة الإدارية، الرضا الوظيفي والاتجاه السلبي نحو التلاميذ على هذا النحو من الترتيب.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي ناتجة عن اختلاف الجنس لصالح المعلمين الذكور.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لتباين المؤهل العلمي وكشف اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن الفروق تعود لصالح المستوى الأدنى وهو ثلاثة ثانوي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، تعزى لتباين سنوات الأقدمية وكشف اختبار شيفيه للمقارنات البعدية أن الفروق تعود لصالح المعلمين الذين تزيد أقدمتهم فوق 20 سنة وأغلبهم من مستوى ثلاثة ثانوي.

قامت الطالبة من خلال هذا البحث أيضا بالكشف عن الحاجات الإرشادية لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من الاحتراق النفسي تم تطبيقها على عينة قدرها (232)

معلما ممن يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي من عينة الدراسة، وبعد تفريع النتائج و إجراء العمليات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1-إن الحاجات الإرشادية الأكثر انتشارا عند المعلمين الذين يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي هي الحاجات المهنية، وقد ظهر في هذا المجال حاجة المعلمين إلى ما يخفف عنهم الضغوط المهنية التي تواجههم في التعليم، وذلك من خلال توفير برامج تدريب وتطوير حقيقي للمعلمين كالبرامج التعليمية و التدريبية والدورات التكوينية التي تمكن المعلم من التأهيل العلمي والإلمام بالأهداف والمنهج خاصة في ظل الإصلاحات الجديدة، هذا ما يستدعي ضرورة إعداد برامج إرشادية تعنى بالتكفل والتدريب على استراتيجيات مواجهة المشكلات المهنية للمعلمين.

2-إن غموض الدور عند المعلم وتعدد مهامه يجعله بحاجة إلى تحديد المسؤوليات والمهام الواجبة عليه لتجنب النزاعات والصراعات المختلفة بين الفريق التربوي، مع تركيز المدرسة على البرامج التدريبية واعتبارها جزء من العملية التربوية.

3- أما المجال النفسي، فأتضح أن هناك مشكلات لدى المعلم منها الإحباط، القلق من الاستمرار في التعليم و الشعور بالملل الكبير الذي يصل لحد الندم لاختيار مهنة التعليم، لذا فهو بحاجة إلى برامج الإرشاد النفسي والتدريب المهني لتحقيق النمو النفسي السليم والتغلب على المشكلات النفسية التي قد تعيق التكيف المهني والاجتماعي له.

4- في المجال الاقتصادي، أتضح أن هناك شكوى من المشكلات المتعلقة بتدني الراتب وضعف القدرة الشرائية التي تساهم بشكل كبير في تدمير المعلم وبحثه عن مهنة أخرى تسد متطلباته المادية.

5-في المجال الصحي، أكد المعلمون عدم وجود الرعاية الصحية الجسمية لهم في المراكز الصحية الحكومية التي تتبنى فحصهم وعلاجهم عند إصابتهم بحالات الأمراض المهنية، لهذا فهم بحاجة إلى هيئة تتكفل بصحتهم الجسمية، وطب العمل هو البديل المقترح لضمان ذلك.

أما آخر الحاجات فهي في المجال الاجتماعي وقد أتضح اهتمام المعلم بشكل كبير بضرورة التقدير الاجتماعي له ولمهنته من المجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه، نستخلص أن أسباب الاحتراق النفسي للمعلم ترجع أساسا للضغط المهني الذي يتعرض له العامل في محيط عمله و يعتبر من بين العوامل التي بإمكانها أن تنصدر الأسباب المؤدية إلى التعب والشعور بالإرهاك والعبء ، مما يدفعه للوقوع في الأخطاء أو الحوادث أو

الأمراض المهنية، ويتبين في البحث الحالي أن للضغوط المهنية التي يتعرض لها المعلم أثر بالغ الأهمية على صحته النفسية، وبالتالي على سلوكياته وهو يقوم بتأدية

عمله، مما يدفع به في بعض المواقف إلى التعب والاستياء وعدم القدرة على أداء عمله أو الاستمرار في القيام به بطريقة سليمة مما يدفع به إلى الإصابة بأعراض الاحتراق النفسي سواء تمثل ذلك في نتائج مباشرة والتي ترجع على المعلم بالعجز الكلي أو الجزئي. كما قد تكون غير مباشرة ذات طابع اقتصادي، تعود بالسلب على المؤسسة فتؤثر في ممتلكاتها أو أموالها.

ونستطيع القول أن موضوع الاحتراق النفسي يوحي لنا بمدى أهمية المحيط المهني الذي يعمل فيه المعلم في التأثير على الصحة النفسية له، وبالتالي على أدائه المهني كما وكيفاً، كما يتضح أن العامل النفسي للمعلم يلعب دوراً لا يستهان به في خلق دافعية العمل، ويعتبر كعامل إشباع معنوي يحفز المعلم للقيام بمهامه بحيوية وشغف دون الوقوع في الأخطاء.

فالآثار السلبية للاحتراق النفسي عديدة على الأفراد والمنظمات فإن أي محاولة للتطوير الإداري ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الأسباب الرئيسة لانتشار هذه الظاهرة والعمل على معالجتها والتي أشارت لها الدراسة ومنها ضغط العمل، الأعمال الروتينية، توتر العلاقات الاجتماعية، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات، وضعف فرص الترقية والتقدم المهني وغيرها من العوامل.

ومن الجدير بالذكر أن مثل هذه الضغوط تؤدي إلى انخفاض تقدير المعلم لذاته ولعمله، وعدم رضاه عن مهنته، وعدم شعوره بالرضا والسعادة بشكل عام، ومن ثم ينخفض مستوى حالته النفسية العامة، وتنخفض روحه المعنوية الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالإرهاك فالاحتراق النفسي وهو ما يستوجب منا أن نواجه الضغوط النفسية ومصادرها وأسبابها وأن نتخلص منها في مهدها. ومن هذا المنطلق يتمثل مدخل الوقاية والرعاية للمعلمين في مواجهة تلك الضغوط النفسية والذي يحدث عن طريق إعداد البرامج الإرشادية التي تقوم على تقديم المساعدة اللازمة للمعلمين حتى يتمكنوا من التغلب عليها والتي تواجههم مما يساعدهم على تحقيق التكيف مع المهنة والتوافق النفسي، ومن ثم يصبح بإمكان المعلم أن يحقق الرضا النفسي والمهني، وهو ما ينعكس إيجابياً على اضطراره بمسؤولياته.

هذا وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات فاعلية البرامج الإرشادية في خفض حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين للمعلمين، حيث تعمل مثل هذه البرامج على مساعدة الأفراد في إدراك مشكلاتهم وخطورتها وضرورة الوصول إلى حلول لها، كما تشعرهم بالمساندة الاجتماعية وتنمي لديهم مهارات تساعدهم في التصدي لتلك المشكلات بفاعلية والتغلب عليها، مما يحقق لهم الرضا ويشعرهم بالسعادة على أثر خفض الضغوط الواقعة عليهم.

وانطلاقاً من هذه النتائج ومن تطلعات الطالبة القيام ببناء برنامج إرشادي قائم على أسلوب الاستراتيجيات التكيفية مع الضغوط المهنية الواقعة على المعلم وفق نظرية من نظريات الإرشاد النفسي قائم على طريقة تدريب المعلمين على بعض المهارات السلوكية والمعرفية وذلك وفق برامج إرشادية علمية يتولى تنفيذها مختصون في التربية والإرشاد النفسي.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

➤ القرآن الكريم

➤ الكتب:

- 1) إبراهيم، مجدي عزيز. (2006). تنمية تفكير المعلمين و المتعلمين، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- 2) أبو النيل، محمد السيد. (2002). الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، ط5، بيروت لبنان، دار النهضة العربية.
- 3) أبوجادو، صالح ومحمد، علي. (2002)، علم النفس التربوي، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 4) أبوحطب، فؤاد وآخرون. (2003). التقييم النفسي، ط2، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- 5) أبودلو، جمال. (2009). الصحة النفسية، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر التوزيع.
- 6) أبو عطية، سهام. (1988). مبادئ الإرشاد النفسي، ط1، الكويت، دار القلم.
- 7) أبوعلام، رجاء محمود. (2006). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- 8) الأغبري، عبد الصمد. (2003). الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي، ط1، السعودية، دار النهضة العربية.
- 9) الأنصاري، عبد الحميد إسماعيل. (2000). قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وتقاليد المجتمع، ط1، قطر، دار الفكر العربي.
- 10) البتال، زيد محمد. (2000). الاحتراق النفسي (ضغوط العمل النفسي) لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، د ط، الرياض، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.
- 11) بركات، أحمد لطفي وزيدان، محمود. (1983). التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- 12) بن بوزيد، بوبكر. (2009). إصلاح التربية في الجزائر-رهانات وإنجازات-، ط1، دار القصة للنشر، الجزائر.

- (13) بوحوش، عمار و الذنبيات، محمد محمود.(2007). **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- (14) بوفلجة، غياث.(1990). **التربية والتعليم بالجزائر**، ط2، الجزائر، دارا لغرب للنشر والتوزيع.
- (15) الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان.(2006). **المعلم الجديد**، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، عمان، دار الحامد للطباعة والنشر.
- (16) تركي، رابح.(1999). **أصول التربية والتعليم** ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع.
- (17) التومي، عمر محمد.(1987). **الأسس النفسية التربوية لرعاية الشباب**، طرابلس، الجامعة المفتوحة.
- (18) توفيق عز الدين، محمد.(2002). **التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية**، ط2، القاهرة، دار السلام.
- (19) تايلور، آن.(1996). **مدخل على علم النفس**، ترجمة عيسى سمعان، ط2، سوريا، منشورات وزارة الثقافة.
- (20) تيلوين، حبيب.(2002). **التكوين في التربية**، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- (21) جابر، عبد الحميد جابروكفاقي، علاء الدين.(1995). **معجم علم النفس والطب النفسي**، ج7 دارا لهضة العربية .
- (22) جابر، عبد الحميد جابر.(2000). **مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال**، المهارات والتنمية المهنية، دط، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (23) الجسماني، عبد علي حسين.(1984). **علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية**، بغداد، منشورات الفكر العربي.
- (24) جمعة، سيد يوسف.(2006). **إدارة ضغوط العمل**، دط، القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث كلية الهندسة.
- (25) جورارد، م، سدني.(1973). **الشخصية بين الصحة والمرض والتكيف الشخصي**، ترجمة الفقهي، حسن وخير الله، سيد، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.
- (26) حثروبي، محمد الصالح.(2012). **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، عين مليلة الجزائر، دار الهدى.
- (27) الحسيني، عبد الله بن عبد العزيز.(2000). **ضغوط الحياة، أسبابها، الوقاية من آثارها، أساليب التعايش معها**، الرياض، دار اشبيليا للنشر.
- (28) الحسيني، هدى.(2000). **المرجع في الإرشاد التربوي**، بيروت، أكاديميا.

(29) الخميسي، سيد سلامة.(2000). التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية

ثقافية، ط1، مصر، دار الوفاء للنشر والتوزيع.

(30) خيرالله، سيد.(1981).بحوث نفسية وتربوية، بيروت، دار النهضة العربية.

(31) الدريج محمد.(2000).تحليل العملية التعليمية، د ط، الرباط، قصر الكتاب للنشر

والتوزيع.

(32) دمرجي، أب.(د سنة).الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والأساسي والثانوي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

(33) دورن رولان، وبارو، فرانسوا.(1997). موسوعة علم النفس، الجزء الثاني، ترجمة شاهين، فؤاد ، ط1، بيروت، عويدات للنشر.

(34) ديفيد، فونتانا.(1989).الشخصية والتربية، ترجمة جبرائيل، عبد الحميد يعقوب ، بغداد، مطابع التعليم العالي.

(35) الربيعي، علي جابر.(1994). شخصية الإنسان تكوينها وطبيعتها، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

(36) الرشدي، هارون توفيق.(1999).الضغوط النفسية، ب ط، القاهرة، المكتبة الأنجلو مصرية.

(37) زبدي، ناصر الدين.(2007). سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

(38) زرواتي، رشيد.(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، الجزائر، مطبعة دار هومة.

(39) الزغبي، أحمد محمد.(2005). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

(40) الزغلول، عماد عبد الرحيم.(2007). سيكولوجيا التدريس الصفي، د ط، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(41) زهران، حامد عبد السلام و سري، إجلال محمد.(2003). دراسات في علم النفس النمو، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

(42) سالم، عبد الرحمن.(1996). قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

- 43) سامي، منير محمد. (2000). **المدرس المثالي، الأسس العامة للتدريس**، ط1، لبنان، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 44) سري، إجلال محمد. (2000). **علم النفس العلاجي**، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- 45) سعد، عبد الرحمن. (1983). **السلوك الإنساني**، ط3، القاهرة، مكتبة الفلاح.
- 46) الشحاتة، أحمد عبد مطيع. (2010). **التكيف مع الضغوط النفسية**، ط1، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 47) شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، ط1، مصر الدار المصرية اللبنانية.
- 48) الشرفاوي، خليل مصطفى. (د سنة). **علم الصحة النفسية**، بيروت، دار النهضة العربية.
- 49) شلبي، محمد. (2001). **المصطلح-مسرد عربي فرنسي**، الجزائر، دار الجزائرية.
- 50) شلتز، دوان. (1983). **نظريات الشخصية**، ترجمة الكرولي، حمدون والقيسي، عبد الرحمن، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- 51) الشناوي، محمد محروس. (1995). **العملية الإرشادية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 52) شيخاني، سمير. (2003). **الضغط النفسي**، ط3، بيروت، دار الفكر العربي.
- 53) الصافي، عبد الحكيم والديبور، عبد اللطيف. (2007). **الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**، ط1، عمان، دار الفكر.
- 54) الصبروافي، محمد. (2005). **الضغط والقلق الإداري**، ط1، الكويت، مؤسسة خورس الدولية للنشر والتوزيع.
- 55) طه جميل، سمية. (1998). **التخلف العقلي واستراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية**، ط1، بيروت، دار النهضة العربية.
- 56) عبد العظيم، حسين. (2006). **إدارة الضغوط التربوية والنفسية**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 57) الطويل، عزت عبد العظيم. (1999). **معالم علم النفس المعاصر**، ط3، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 58) عالية، علي وشني، عبد الفتاح. (1998). **دليل الأستاذ المتربص**، باتنة، الجزائر، منشورات الشهاب.

- (59) عبد السميع، مصطفى و حوالة، سهير محمد. (2005). إعداد المعلم تدميته وتدريبه، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (60) عبد اللطيف، سليمان بن عبد العزيز. (2010). المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، ط4، الرياض، إدارة التربية الخاصة.
- (61) عبد المعطي، حسن. (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط1، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- (62) عبد الهادي، جودت والعزة، سعيد. (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان، دارا لثقافة للنشر والتوزيع.
- (63) عبيدات، محمد أبو نصار. (1999). منهجية البحث العلمي، ط2، الأردن، داروائل للطباعة والنشر.
- (64) العبيدي، عزيز وداود، حنا. (1990). علم نفس الشخصية، بغداد، مطابع التعليم العالي.
- (65) عثمان، أكرم. (2001). الاحتراق النفسي وعلاقته بالإكتئاب لدى المعلمين، ط1، عمان، المكتبة الإلكترونية للنشر والتوزيع، www.gulfkids.com.
- (66) عثمان، فاروق السيد. (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- (67) عسكر، علي. (2000). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق، ط2، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- (68) عسكر، علي. (2005). الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، د ط، الكويت، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- (69) عطية، محسن علي. (2008). الاستراتيجيات الحديثة للتدريس الفعال، ط1، عمان، دار صفاء للطباعة للنشر والتوزيع.
- (70) عليان، ربحي مصطفى وغنيم عثمان، محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (71) العميان، محمد سليمان. (2002). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- (72) غازي، محمد صالح و عبد مطر، شيماء. (2011). مفهوم الذات، ط1، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- (73) الغمري، إبراهيم. (1979)، السلوك الإنساني، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية.

74) الفاربي، عبد اللطيف والغرضاف، عبد العزيز. (د سنة). كيف تدرس بواسطة الأهداف. سلسلة علوم التربية 2.

75) فهمي، مصطفى. (1987). علم النفس الإكلينيكي، دط، القاهرة، مكتبة مصر للنشر والتوزيع.

76) قاسم، حسين صالح. (1988). الشخصية بين التنظير والقياس، بغداد، مطبعة التعليم العالي.

77) قطامي، نايفة. (2002). إدارة الصف، ط1، الأردن، دار الفكر.

78) كاضم، علي مهدي. (2001). القياس والتقويم في التعلم والتعليم، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.

79) كامل، أحمد سهير. (2000). التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

80) كريم، محمد أحمد ولطفي وعنتر، محمد وآخرون. (2002). مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، مصر، شركة الجمهورية الحديثة للنشر والتوزيع .

81) كونرز. (2008). أطمعوا المعلمين، القيادة الناجحة في التعليم، ترجمة السويدي، خليفة علي وبن النوي رداوي علي الهاشمي، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

82) كويك، نوتس. (2003). كيف تتغلب على الضغوط النفسية في العمل، ترجمة الحداد، عماد، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

83) لطفي، طلعت إبراهيم. (1985). علم اجتماع التنظيم، ط1، مصر، مكتبة غريب.

84) لندي هول، ك. و. ج. (1971)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر.

85) مجموعة من الباحثين. (2003). موسوعة علم النفس والتربية، ج 2، بيروت، لبنان، دار النشر كريس.

86) مرعي، بلقيس ومرعي، توفيق. (1982). الميسر في علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

87) مقداد، محمد وآخرون. (1998). بقراءات في التقويم التربوي، ط2، باتنة، الجزائر، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي.

- 88) منسي، محمد. (1990). علم النفس التربوي للمعلمين، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- 89) ميلالريه، غاستون. (د سنة). إعداد المعلم، ترجمة شاهين، فؤاد، لبنان، منشورات عويدات.
- 90) النبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ب ط، عمان، الأردن، الشروق للنشر والتوزيع.
- 91) نشواتي، عبد الحميد. (1998). علم النفس التربوي، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 92) النوري، عبد الغاني. (1991). اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية في البلاد العربية، ط1، الدوحة، قطر، دار الثقافة.
- 93) الوقفي، راضي. (1998). مقدمة في علم النفس، ط3، عمان، الأردن، دار الشروق.
- 94) ياسين، حمدي وآخرون. (1999). علم النفس الصناعي والتنظيم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- 95) يونس، محمد نبي. (2004). مبادئ علم النفس، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

المجلات:

- 96) بركات، زياد. (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، جامعة القدس المفتوحة، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية بعنوان: تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة، المنعقد بتاريخ: 6-9-أفريل 2010 ص23.
- 97) البطانية، أسامة والجوارنة، المعتصم بالله. (2004). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة إربد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع (2). جامعة دمشق ص76.
- 98) بن عامر، وسيلة و ساعد، صباح. (2009). الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ص392.

- (99) جاد محمود، عبد الله. (2005). بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموغرافية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. ع(57)، يناير ص ص 203-205.
- (100) الحجاز، بشير إبراهيم ودخان، كامل نبيل. (2005). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلاية النفسية لديهم، *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد الرابع عشر، ع(02)، جوان ، ص 372.
- (101) الحديدي، منى. (1999). حاجة معلمي التربية في المملكة الأردنية الهاشمية إلى برامج التدريب أثناء الخدمة، *مجلة دراسات*، ع (4) ج (17) ص 172.
- (102) دبابي بوبكر و بن ساسي، عقيل. (2009). مقارنة مستوى الاحتراق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي.. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2 جوان 2011، ورقة، الجزائر، ص30.
- (103) زيدان، إيمان محمد. (1997). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة. دراسة ميدانية *مجلة كلية التربية*. جامعة عين شمس. المجلد 21. ع(1) ص ص 57.
- (104) الشبراوي، محمد الأنور. (2003). ضغوط مهنة التدريس وبعض المتغيرات الشخصية للمعلم، *مجلة علم النفس*، ع 67، ص 148.
- (105) شنين، فاتح الدين و شنة، محمد رضا. (2010). واقع التدريس بالكفايات من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة ورقلة، الجزائر، عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص 609.
- (106) عبد الله محمد، عادل. (1995). بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسي للمعلمين. *مجلة دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلد 5، ع (2) ، ص 345.
- (107) عبد المقصود، هانم و طاحون، حسين. (1993). الضغوط النفسية للمعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة عبر ثقافية في كل من مصر والسعودية، *مجلة كلية التربية*، ع 17 ، ج 3 ، ص 259.
- (108) عشوي، مصطفى. (1998). نحو نموذج لتقويم المعلم، *مجلة الرواسي*، باتنة، الجزائر، ع (1) ص 137.

- 109) الفرخ، عدنان.(1999).الاحترق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر. بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني. جامعة الخليج العربي، البحرين.
- 110) قاجة، كلثوم.(2010). مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية، دراسة استكشافية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ص380-408.
- 111) القريوتي، إبراهيم أيمن.(2003).الاحترق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع (23) (يناير)، ص131.
- 112) الكلابي، سعد ورشيد ، مازن.(2001).الاحترق الوظيفي:دراسة استكشافية لمقياس ماسلاك على الموظفين بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، ع 13، ص 116.
- 113) ميسون، سميرة ومحمدي، فوزية.(2010). إدراك مصادر الضغط المهني وعلاقته بالاحترق النفسي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، ع (8)، جوان 2012، ص290.
- 114) الهنداوي، وفية.(1994).استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل الإداري،المجلة العربية للإدارة ، ع 56 ، ص 126.
- 115) الوابلي، سليمان.(1995).الاحترق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ماسلاك المعرب"،مجلة مركز البحوث التربوية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ص156.

- 116) يوسف عبد الفتاح، محمد.(1999).الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية مجلة مركز البحوث التربوية،المجلد 8، ع (15)،ص195.

➤ الجرائد:

- 117) آيت سعادة، زهير.(2013). مستشار والتربية يهددون بتصعيد الحركة الاحتجاجية، جريدة الأيام، 21 أبريل 2013 ، ع(2279)،السنة السادسة ،ص4.
- 118) عمراوي، م.(2013). مقترح حول مراجعة المناهج ، جريدة النصر، الجمعة 28 جوان 2013 الموافق ل 28 رجب 1434، ع(14117)،ص8.

119) فيطس، أمال. (2013). تصعيد الحركة الاحتجاجية لمعلمي وأساتذة التعليم الابتدائي، **جريدة البلاد**، يومية إخبارية وطنية 21 أفريل 2013، ع (4081)، السنة الرابعة عشرة ، ص8.

➤ المذكرات:

120) بدران، منى محمد. (1997). **الاحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض تغيرات الشخصية**. رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، جامعة القاهرة.

121) بن زروال، فتيحة. (2008). **أنماط الشخصية وعلاقتها بالإجهاد**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة.

122) بن زروق، العياشي. (1996). **الرضا الوظيفي لدى مدرسي التعليم الأساسي**، رسالة ماجستير منشورة ، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

123) بن صافي، حبيب. (2006). **صورة المعلم في ثقافة المجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

124) البيشي، غزيل حسين سعد. (2008). **الحاجات الإرشادية لمعلمات رياض الأطفال في منطقة تبوك التعليمية**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة .

125) الحمر، رائدة حسن. (2006). **دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين**، "رسالة ماجستير، جامعة البحرين.

126) سلامي، باهي. (2007). **مصادر الضغوط المهنية و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى مدرس التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي**. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي. جامعة الجزائر.

127) شارف، خوجة مليكة. (2010). **مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين** ، رسالة ماجستير منشورة - جامعة الجزائر.

128) الشايب، محمد الساسي. (1998). **تقويم أهداف منهاج الرياضيات في الطور الثاني من التعليم الأساسي وفق تصنيف بلوم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

129) شنوفي، نورا لدين. (2005). **تفعيل نظام تقييم أداء العامل في المؤسسات العمومية**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التسيير، جامعة الجزائر.

130) الشيوخ، لميعة محسن محمد. (2011). **الاحترق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم**، رسالة ماجستير منشورة ، المملكة العربية السعودية.

131) طعيلي، محمد الطاهر. (2008). **تمويل التعليم الرسمي ما قبل الجامعي بالجزائر**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم التربية، جامعة الجزائر.

(132) غاوي، جمال. (2008). تكوين المعلمين أثناء الخدمة عن طريق طبيعة التكوين عن بعد، أطروحة دكتوراه دولة في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

(133) القذافي، خلف عبد الوهاب محمد. (2010). فاعلية إستراتيجية قائمة علي التعلم النشط في خفض الاحتراق النفسي وتنمية مهارات التفاعل اللفظي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(134) القرني، علي. (2000). الإعلام و الاحتراق النفسي دراسة عن مستوى الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.

(135) كرم عمار نشوى. (2007). الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النط (أ) و(ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، المكتبة الإلكترونية/17/10/2012/12h45.

www.gulfkids.com

(136) محمد مصطفى، إيمان. (1998). مدى فاعلية كل من الإرشاد الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية النفسية.

(137) مسلم، سماهر. (2010). ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية و التعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة.

(138) مكفس، عبد المالك. (2009). نمط القيادة في الإدارة المدرسية وعلاقته بالرضا الوظيفي ، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة باتنة.

➤ القرارات والمناشير:

(139) وزارة التربية الوطنية. (2009). المسار الدراسي للتعليم الابتدائي.

(140) وزارة التربية الوطنية. (1993). المرسوم رقم: 120/39 المؤرخ في 15 ماي 1993.

(141) وزارة التربية الوطنية. (2002). القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية.

(142) وزارة التربية الوطنية. (2008). التشريع المدرسي والقانون، سند تكنيزي لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر.

143) وزارة التربية الوطنية.(2008). الأنظمة التربوية، المركز الوطني للوثائق التربوية.ع1.

144) وزارة التربية الوطنية.(2008).مراسيم تنظيمية، القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد95، 12 أكتوبر 2008 ص5.

145) وزارة التربية الوطنية.(2009). تربية وعلم النفس، تكوين المعلمين، السنة الأولى، الإرسال 1+2+3، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

➤ مواقع الانترنت:

146) بن ضيف، الله.(2013).المشكلات النفسية للمعلمين في الجزائر، منتديات النهار، تاريخ نشر المقال:27 /11/ 2010 تاريخ التحميل:2013/03/31

الساعة:21h44 على الرابط:

<http://www.djazairnews.info/.../19998-2010-09-27-20-47->

147) الباوي، جاوش علي هاشم.(2010).نظريات الإرشاد التربوي، ط1، تاريخ التحميل : الاحد31 /03/ 2013على الرابط:

<http://www.eawraq.com>

148) بوضياف، نادية.(2008).الضغوط النفسية لدى الفرد الجزائري، جامعة الأغواط، تاريخ النشر في الأنترنت:2008/04/11 تاريخ التحميل:2013/3/12 الساعة: 28h12 على الرابط:

<http://www.ennaharonline.com/ar/?news=7919>

149) الثقفي، حامد.(2003).الصحة النفسية،تاريخ التحميل: 27/10/2012 على الساعة 3h25 على الرابط:

<http://www.rsscrrs.inf>

150) جمعة، يوسف.(2006).إدارة ضغوط العمل، القاهرة، مركز تطوير الدراسات العليا للبحوث،تاريخ التحميل:2012/10/17 الساعة12h45 على الرابط:

<http://www.pathwayscuedu.eg>

151) خالد، أحمد. (2013)، معاناة المعلمين، تاريخ نشر المقال1012 /02/24، تاريخ التحميل 2013/03/16 الساعة:21h 55 على الرابط:

<http://www.djazairnews.info/.../19998-2010-09-27-20-47->

(152) خضر، حسن. الاحتراق النفسي للمعلم. تاريخ التحميل: 2012/11/13 الساعة 45:08 على الرابط:

http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=2890

(153) ديوب، صفاء. (2010). فاعلية برنامج علاجي معرفي في خفض أعراض الاحتراق النفسي، تاريخ النشر في الانترنت 2010/10/14 تاريخ التحميل: 2012/10/05 الساعة 15h21 على الرابط:

<http://www.nesasy.org/index.php/-psyche-286/8087>

(154) ذكراوي، بشير. (2010). الإجهاد النفسي للمعلم. تاريخ التحميل: 2012/29/27 الساعة 06h52 على الرابط:

<http://www.belmamone.net>

(155) علي تلهاء، ذكرى محمد. (2004)، الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي، رسالة ماجستير منشورة، اليمن تاريخ التحميل: 2013 /01/24 الساعة 15 h08. على الرابط:

http://www.yemen-nic-info/contents/student/section.php?section_id=324

(156) ممدوح، نوار. (2013). ترشيد المعلمين نفسيا، تاريخ التحميل: 2013 /03/31 الساعة 30 h08. على الرابط:

<http://www.gomhuriaonline.com/thread21346.html>

(157) منتدى الأخبار الوطنية والعالمية، المشكلات النفسية للمعلمين في الجزائر، تاريخ التحميل: 2013 /03/31 الساعة 45 h08. على الرابط:

<http://www.ennaharonline.com/thread24188.html>

(158) مسعودي، رضا. (2010). مؤشرات الضغط النفسي دراسة مقارنة بين معلمي دبي والجزائر، تاريخ نشر المقال: الأربعاء 03 نوفمبر 2010 الساعة: 18:21 تاريخ التحميل: 2013/02/07 الساعة: 30 h12 على الرابط:

<http://www.djazairnews.info/.../21767-22-.html>

(159) مشة، ياسين. (2012)، بحوث تدرس إمكانية الاستغناء عن مهنة المعلم، تاريخ نشر المقال 2012/02/24 تاريخ التحميل 2013/03/16 الساعة 30 h12 على الرابط:

➤ المراجع الأجنبية:

160) Angel, B. (2003). **Burnout Syndrome and Coping Strategies**, A structural relations Model, Psychology in Spain, vol7, n1, p 46-55.

161) Bilge, F. (2006). **Examining the Burnout of Academics in Relation to job facton and other Factors**. Social Behavior and Personality Available on line: www.sbp-journal.com

162) Bouderne Mahmud. (2005). **Le stress entre bien et souffrance**, pp1 , Alger, édition Berti.

Freudenberger, H. (1981). **Burnout**, p18 , Available online, [http://:www.adrenalfatigue.org](http://www.adrenalfatigue.org) 12/12/2012-15:25.

163) Gilber de land sheere. (1974). **la formation du enseignants de demain** , Paris , ed pierre margada.

164) Heilbronn, R. & Jones, C. (1997). **The New Teachers In an urban comprehensive school**, London; Trent ham Books ltd.

165) Lazarus, R. (2000). **Toward Better research on Stress and coping**, American Psychologist, vo55, n6, p 665-673.

166) Maslow, A. H. (1970). **Motivation and personality**, second ed. Harper and publishers, New York, Evanston and London.

167) Michael V. Zuck. (2002). **General Adaptation Syndrome**, Gale Encyclopedia of Medicine. Published December, by the Gale Group. Available on line: www.healthatoz.com.

168) Zanden, James (1980). **Educational Psychology in theory and practice**, Part 3, classroom Management. Ed.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): استمارة موجهة للعيينة الاستطلاعية

جامعة الحاج لخضر باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علم النفس وعلوم التربية

سؤال مفتوح

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

يعاني الكثير من المعلمين مشكلات عديدة تواجههم في مسارهم المهني وفي مختلف مجالات حياتهم وأن الكثير من هذه المشكلات تعبر في حقيقتها عن حاجات لم تتوفر لهم الظروف لإشباعها وأن التعرف على هذه المشكلات ما يكمن وراءها من حاجات تعد الخطوة الأولى لتنظيم البرامج الخاصة بإرشادهم وتوجيههم لتحقيق التكيف السليم ولاعتقادنا بأنكم الأقدر على تشخيص هذه المشكلات وحصرها فأنا ندعوكم للإسهام في هذه الدراسة وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية في هذا الاستفتاء بكل صراحة وصدق علماً بأن أجايبكم ستكون الأساس في تقويم هذه الدراسة وموضوع اعتزازنا وثقتنا، والله الموفق.

الجانب المهني :

1- ما نوع الصعوبات التي تواجهك في مهنة التعليم:.....

.....

2-كيف تحدد أولوياتك أثناء التدريس:.....

.....

3- كيف ترى نوع التسيير الإداري المتبع في مؤسستكم:.....

.....

.....

الجانب الشخصي والنفسي:

1- كيف ترى مهنة التعليم بالنسبة لك:.....

.....

2- ماهي أهم الانجازات التي حققها لك التعليم شخصياً:.....

.....
.....
الجانب الاقتصادي والصحي:

1- عدد أهم الخدمات التي تقدمها لك مؤسستك:.....

.....
.....
2- أذكر أهم الوسائل التي تقدمها المؤسسة لتيسر لك مهنة التعليم:.....

.....
.....
3- ماهي التدابير الصحية التي تراها مناسبة في مؤسستك:.....

.....
.....
الجانب التربوي:

1- كيف ترى العملية التعليمية من خلال الإصلاح الجديد:.....

.....
.....
2- ماهي المناهج والمواد التي تلقيت فيها تكويننا يخص مهنة التعليم:.....

.....
.....
طالبة
ليلي مدور

.....
.....
وشكرا على تعاونكم
الماجستير

الملحق رقم (2): مقياس الحاجات الإرشادية للمعلمين بصورته الأولية

جامعة -الحاج لخضر- باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علم النفس وعلوم التربية

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|----|---|
| | | | | | | | | | 10 | احتاج من يشاركني هموم عملي. |
| | | | | | | | | | 11 | احتاج لمن يفهم مشاكل الشخصية. |
| | | | | | | | | | 12 | أحس بممل كبير . |
| | | | | | | | | | 13 | أصبحت أشك في قدراتي الشخصية. |
| | | | | | | | | | 14 | تؤثر متطلبات التعليم على حياتي الخاصة. |
| | | | | | | | | | 15 | أشعر بالندم لاختياري في مهنة التعليم. |
| | | | | | | | | | 16 | أحس بالعجز في مواجهة مشاكل المهنة أم ماذا؟. |
| | | | | | | | | | 17 | أشعر بالتوتر حين أدرس. |
| | | | | | | | | | 18 | أشعر بفقدان الدافعية للعمل. |

2- الحاجات المهنية: وتعلق بمختلف الضغوط الممارسة على المعلم في مهنته أو التي يتعرض لها سواء من الفريق التربوي أو من الإدارة أو من محيط العمل.

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|----|--|
| | | | | | | | | | 01 | أجد صعوبة في القيام بالأدوار التي تتطلبها مهنتي. |
| | | | | | | | | | 02 | أحس أن الإدارة مصدر ضغط بالنسبة لي. |
| | | | | | | | | | 03 | أحتاج لمن يخفف عني الضغوط المهنية التي تواجهني في التعليم. |
| | | | | | | | | | 04 | أحس أنني مثقل بالأعمال الكتابية. |
| | | | | | | | | | 05 | أحتاج لإمكانيات كبيرة لممارسة عملي بشكل فعال. |
| | | | | | | | | | 06 | من الضروري بالنسبة لي حضور الندوات واللقاءات التربوية. |
| | | | | | | | | | 07 | يضايقتني اكتظاظ القسم بالتلاميذ. |
| | | | | | | | | | 08 | أجد صعوبة في تحديد طرق التدريس الملائمة. |
| | | | | | | | | | 09 | أشعر بثقل مسؤولية مهنة التعليم. |
| | | | | | | | | | 10 | أشعر بعدم السيطرة على التلاميذ. |
| | | | | | | | | | 11 | أحتاج لتطوير مهاراتي في حل مشكلات التعليم. |
| | | | | | | | | | 12 | أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي. |
| | | | | | | | | | 13 | أحتاج إلى مهنة أخرى ترضي ميولي. |
| | | | | | | | | | 14 | أحتاج إلى مهارات للتكيف مع التعليم. |
| | | | | | | | | | 15 | أجد صعوبة في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات. |
| | | | | | | | | | 16 | يضايقتني عدم إشراكي في قرارات ترتبط بمهامي. |
| | | | | | | | | | 17 | انزعج من انتشار المحسوبة في المدرسة. |

| | | | | | | | | | |
|----|--|---|--|--|--|--|--|--|--|
| 18 | أحس بأنني غير قادر على تحديد مطالب عملي. | * | | | | | | | |
| 19 | تخصصي لا يناسب ما أقوم به من مهام. | * | | | | | | | |

3- **الحاجات الصحية:** مختلف العوارض المرضية التي يحس بها المعلم خلال تأديته لمهامه من إنهاك جسيمي وسرعة نبضات القلب والأرق وعدم القدرة على مواصلة عمله.

| | | | | | | | | | |
|----|--|---|--|--|--|--|--|--|--|
| 01 | أحس أن مهنة التعليم تتطلب مجهودات بدنية كبيرة. | | | | | | | | |
| 02 | أشعر بالصداع أثناء التدريس؟ | | | | | | | | |
| 03 | أحتاج إلى الكثير من الجهد البدني لأداء مهامي. | | | | | | | | |
| 04 | أحتاج لقدر كبير من الراحة بعد نهار من العمل. | | | | | | | | |
| 05 | أشعر بالإجهاد لكثرة ساعات العمل. | | | | | | | | |
| 06 | المجهودات التي أقدمها لأداء واجبي المهني فوق طاقتي. | | | | | | | | |
| 07 | أشعر دائما بالأرق . | | | | | | | | |
| 08 | غياب شروط النظافة في المحيط المدرسي سبب لي مشاكل صحية. | | | | | | | | |
| 09 | أشعر باضطرابات في النوم . | | | | | | | | |
| 10 | أعاني من مرض القلب. | | | | | | | | |
| 11 | أعاني من الإفراط في تناول المنبهات. | | | | | | | | |
| 12 | أشعر بالتعب عند نهاية الدوام الرسمي. | | | | | | | | |
| 13 | أشعر بالآلام في مفاصلي . | | | | | | | | |
| 14 | أعاني من مرض الحساسية. | | | | | | | | |
| 15 | لا أشعر بالراحة البتة. | | | | | | | | |
| 16 | أحتاج إلى الكثير من الجهد البدني لأداء مهامي. | * | | | | | | | |

4- **الحاجات الاقتصادية:** تتعلق بالحاجة إلى مزيد من الاهتمام والدعم المادي وتوفير فرص الترقية وتقديم حوافز وتوفير الخدمات.

| | | | | | | | | | |
|----|--|--|--|--|--|--|--|--|--|
| 01 | أحتاج إلى الدعم المادي . | | | | | | | | |
| 02 | احتاج لمصدر مادي آخر إضافة لراتبي. | | | | | | | | |
| 03 | لا توفر لي مهنة التعليم أدنى اشباعا ماديا . | | | | | | | | |
| 04 | أشعر أن المجهود الذي أبذله أكثر من المقابل المادي. | | | | | | | | |
| 05 | أعاني من نقص القدرة الشرائية. | | | | | | | | |
| 06 | أنزعج لنقص فرص الترقية في مهنتي. | | | | | | | | |
| 07 | لا أحقق أي فائض مادي من راتب عملي | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|----|
| | | | | | | | | | أود أن أحصل على زيادة في راتبي مقابل مجهوداتي. | 08 |
| | | | | | | | | | لا تجعلني مهنة التعليم استقر ماديا . | 09 |
| | | | | | | | | | لا يوفر التعليم فرصا للحصول على حوافز مادية. | 10 |
| | | | | | | | | | لا تساهم مهنة التعليم في حل مشاكل المادية. | 11 |
| | | | | | | | | | أجد نفسي مضطرا لتدريس ساعات إضافية لتغطية حاجياتي. | 12 |
| | | | | | | | | | لا تضمن لي مهنة التعليم راتبا شهريا محترما. | 13 |
| | | | | | | | | | يتعبني بعد مكان عملي عن مقر السكن. | 14 |

5-الحاجات الاجتماعية: الحاجة إلى توفير المناخ الذي يحقق التفاعل بين المعلم و الفريق التربوي من جهة وبين المعلم وأولياء الأمور والمجتمع من جهة أخرى.

| | | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|--|----|
| | | | | | | | | | أحتاج إلى المساعدة من أولياء الأمور. | 01 |
| | | | | | | | | | يضايقني رفض زملاء التعاون معي في الأمور المهنية. | 02 |
| | | | | | | | | | أجد صعوبة في التواصل مع زملاء العمل. | 03 |
| | | | | | | | | | أشعر بضعف علاقاتي الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية. | 04 |
| | | | | | | | | | يضايقني تدخل أولياء الأمور في مهنتي. | 05 |
| | | | | | | | | | أشعر أنني لا أثمر إيجابا في حياة الآخرين. | 06 |
| | | | | | | | | | أشعر بسيادة العلاقات القائمة على المصالح الشخصية بين الفريق التربوي. | 07 |
| | | | | | | | | | أحتاج للمساندة من الفريق التربوي. | 08 |
| | | | | | | | | | لا أتمكن من حضور المناسبات الاجتماعية بسبب أعباء العمل. | 09 |
| | | | | | | | | | أجد أن الآخرين لا يقبلون رأئي. | 10 |
| | | | | | | | | | أشعر أن مهنتي غير مقبولة اجتماعيا. | 11 |
| | | | | | | | | | لا أحظى بالمكانة التي استحقها في المجتمع. | 12 |
| | | | | | | | | | يسخر الآخرون من مهنتي. | 13 |
| | | | | | | | | | أتألم من نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم. | 14 |

الملحق رقم (3): قائمة اسمية للأساتذة المحكمين:

جامعة -الحاج لخضر- باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علم النفس وعلوم التربية

| اسم المحكم | الدرجة العلمية | الجامعة الاصلية |
|----------------------|----------------|-----------------|
| د/ عمر بوقصة | أستاذ محاضر | جامعة باتنة |
| الأستاذ عمار شوشان | أستاذ محاضر | جامعة باتنة |
| الأستاذ مختار بوثلجة | أستاذ محاضر | جامعة سطيف |
| د/ مليكة مدور | أستاذ محاضر | جامعة بسكرة |
| د/ إسماعيل رابحي | أستاذ محاضر | جامعة بسكرة |
| د/محمد مقداد | أستاذ محاضر | جامعة البحرين |

الملحق رقم (4): مقياس الحاجات الإرشادية للمعلمين بصورته النهائية:

جامعة-الحاج لخضر- باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علم النفس وعلوم التربية

العمر سنة الجنس : ذكر أنثى

المؤهل العلمي: المؤسسة:

| | | | | | |
|----------|----------------|-----------------|----------------|----------------|----------------|
| الإقديمة | اقل من 5 سنوات | بين 5 و10 سنوات | بين 10 و15 سنة | بين 15 و20 سنة | 20 سنة فما فوق |
|----------|----------------|-----------------|----------------|----------------|----------------|

الهدف من الاختبار: الكشف عن ظاهرة الاحتراق النفسي لمعلمي المرحلة الابتدائية وأهم الحاجات الإرشادية لهم.

تعليمات الاختبار:

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة ، يعرض عليك فيما يلي مجموعة من المواقف التي نود من سيادتكم التكرم للإجابة عليها ، نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة، ثم قرر ما إذا كان الموقف يحدث عندك بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب.

وأود أن أذكركم أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأى إجابة صادقة منك تعبر عن رأيك تجاه مهنة التعليم ، حاول الإجابة بكل صدق عن كل المواقف ولا تترك أياً منها .

في الأخير الشكر موصول إليكم ، والسرية التامة معهودة لكم .

| الرقم | العبرة | لا أعاني منها أبداً | أعاني منها نادراً | أعاني منها أحياناً | أعاني منها كثيراً | أعاني منها دائماً |
|-------|--|---------------------|-------------------|--------------------|-------------------|-------------------|
| 01 | أحتاج إلى المساعدة من أولياء الأمور. | | | | | |
| 02 | أحتاج لشخص يساعدني في فهم شخصيتي. | | | | | |
| 03 | أحس أن مهنة التعليم تتطلب مجهودات بدنية كبيرة. | | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|
| | | | | أجد صعوبة في القيام بالأدوار التي تتطلبها مهنتي. | 04 |
| | | | | يتعبني بعد مكان عملي عن مقر السكن. | 05 |
| | | | | لا أشعر بالراحة البتة. | 06 |
| | | | | أتألم من نظرة المجتمع السلبية لمهنة التعليم. | 07 |
| | | | | أجد صعوبة في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات. | 08 |
| | | | | أشعر بالإحباط. | 09 |
| | | | | أجد نفسي مضطرا لتدريس ساعات إضافية لتغطية حاجياتي. | 10 |
| | | | | أنا في أمس الحاجة لمن يخلصني من الوحدة. | 11 |
| | | | | يضايقتني عدم إشراكي في قرارات ترتبط بمهامي. | 12 |
| | | | | لا أحظي بالمكانة التي استحقها في المجتمع. | 13 |
| | | | | أحس أنني مثقل بالأعمال الكتابية. | 14 |
| | | | | لا تضمن لي مهنة التعليم راتبا شهريا محترما. | 15 |
| | | | | أشعر بالندم لاختياري في مهنة التعليم. | 16 |
| | | | | يسخر الآخرون من مهنتي. | 17 |
| | | | | لا تساهم مهنة التعليم في حل مشاكلي المادية. | 18 |
| | | | | انزعج من انتشار المحسوبية في المدرسة. | 19 |
| | | | | أشعر بالصداع أثناء التدريس. | 20 |
| | | | | أحس أن الإدارة مصدر ضغط بالنسبة لي. | 21 |
| | | | | أحتاج إلى الدعم المادي | 22 |
| | | | | أحتاج لمن يخفف عني الضغوط المهنية التي تواجهني في التعليم. | 23 |
| | | | | أشعر أن مهنتي غير مقبولة اجتماعيا. | 24 |
| | | | | لا توفر لي مهنتي فرصة لإثبات ذاتي. | 25 |
| | | | | أحتاج لإمكانيات أكثر لممارسة عملي بشكل فعال. | 26 |
| | | | | تؤثر متطلبات التعليم على حياتي الخاصة | 27 |
| | | | | أعاني من مرض الحساسية. | 28 |
| | | | | أحتاج لمصدر مادي آخر إضافة لراتبي | 29 |
| | | | | من الضروري بالنسبة لي حضور الندوات واللقاءات التربوية. | 30 |
| | | | | أجد أن الآخرين لا يقبلون آرائي. | 31 |
| | | | | أصبحت أشك في قدراتي الشخصية. | 32 |
| | | | | لا توفر لي مهنة التعليم أدنى اشباعا ماديا. | 33 |
| | | | | أحس بملل كبير. | 34 |
| | | | | أحتاج إلى مهنة أخرى ترضي ميولي. | 35 |
| | | | | أحتاج إلى مهارات للتكيف مع التعليم . | 36 |
| | | | | لا يوفر التعليم فرصا للحصول على حوافز مادية. | 37 |
| | | | | أحتاج لمن يتفهم مشاكلي الشخصية. | 38 |
| | | | | أشعر بالآلام في مفاصلي . | 39 |
| | | | | أود أن يساعدني أحد المختصين لتنمية قدراتي. | 40 |
| | | | | أحتاج إلى الكثير من الجهد البدني لأداء مهامي. | 41 |
| | | | | أحتاج لتطوير مهاراتي في حل مشكلات التعليم . | 42 |
| | | | | لا تجعلني مهنة التعليم استقر ماديا . | 43 |
| | | | | أشعر بالإجهاد لكثرة ساعات العمل. | 44 |
| | | | | أجد صعوبة في تحديد طرق التدريس الملائمة. | 45 |

| | |
|----|--|
| 46 | أحتاج من يشاركني هموم عملي. |
| 47 | أجد صعوبة في التواصل مع زملاء العمل. |
| 48 | أود أن أحصل على زيادة في راتبي مقابل مجهوداتي. |
| 49 | أحتاج لقدر كبير من الراحة بعد نهار من العمل. |
| 50 | أشعر بثقل مسؤولية مهنة التعليم. |
| 51 | لا أحقق أي فائض مادي من راتب عملي |
| 52 | أشعر أنني لا أحقق أشياء جديرة بالتقدير في عملي. |
| 53 | المجهودات التي أقدمها لأداء واجبي المهني فوق طاقتي. |
| 54 | أشعر دائما بالأرق . |
| 55 | يضايقني اكتظاظ القسم بالتلاميذ. |
| 56 | أحتاج للمساعدة من الفريق التربوي. |
| 57 | غياب شروط النظافة في المحيط المدرسي سبب لي مشاكل صحية. |
| 58 | أشعر بالتعب عند نهاية الدوام الرسمي. |
| 59 | لا أتمكن من حضور المناسبات الاجتماعية بسبب أعباء العمل. |
| 60 | أشعر بالتوتر حين أدرس. |
| 61 | يضايقني تدخل أولياء الأمور في مهنتي. |
| 62 | أشعر باضطرابات في النوم . |
| 63 | أشعر بسيادة العلاقات القائمة على المصالح الشخصية بين الفريق التربوي. |
| 64 | أعاني من نقص القدرة الشرائية. |
| 65 | يضايقني رفض الزملاء التعاون معي في الأمور المهنية. |
| 66 | أشعر بعدم السيطرة على التلاميذ. |
| 67 | أشعر بضعف علاقتي الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية. |
| 68 | لا أشعر بالتقدير من طرف الآخرين. |
| 69 | أشعر أنني لا أأثر إيجابا في حياة الآخرين. |
| 70 | أشعر أن المجهود الذي أبذله أكثر من المقابل المادي. |
| 71 | أعاني من مرض القلب. |
| 72 | أتضايق أثناء تواجدي بالمدرسة. |
| 73 | أعاني من الإفراط في تناول المنبهات. |
| 74 | أنزعج لنقص فرص الترقية في مهنتي. |
| 75 | أشعر بالقلق كلما فكرت في الاستمرار في التعليم. |

الملحق رقم (5): مقياس سيدمان وزاجر للاحتراق النفسي للمعلمين ترجمة وتقتين عادل

عبد الله محمد 1995

جامعة-الحاج لخضر باتنة باتنة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم علم النفس وعلوم

| | | | | | |
|----------|----------------|-----------------|----------------|----------------|----------------|
| العمر: | سنة | الجنس : | ذكر | إلى | |
| المؤسسة: | | المؤهل العلمي: | | | |
| الأقدمية | أقل من 5 سنوات | بين 5 و10 سنوات | بين 10 و15 سنة | بين 15 و20 سنة | 20 سنة فما فوق |

الهدف من الاختبار: الكشف عن ظاهرة الاحتراق النفسي لمعلمي المرحلة الابتدائية وأهم الحاجات الإرشادية لهم.

تعليمات الاختبار:

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة ، يعرض عليك فيما يلي مجموعة من المواقف التي نود من سيادتكم التكرم للإجابة عليها ، نرجو منك قراءة كل عبارة بدقة، ثم قرر ما إذا كان الموقف يحدث عندك بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب.

وأود أن أذكركم أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فأى إجابة صادقة منك تعبر عن رأيك تجاه مهنة التعليم ، حاول الإجابة بكل صدق عن كل المواقف ولا تترك أياً منها .

في الأخير الشكر موصول إليكم ، والسرية التامة معهودة لكم.

| الرقم | العبارة | لا تنطبق تماماً | لا تنطبق بدرجة كبيرة | تنطبق إلى حد ما | تنطبق بدرجة كبيرة | تنطبق تماماً |
|-------|--|-----------------|----------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 01 | أتطلع إلى أن أستمّر في التدريس مستقبلاً. | | | | | |
| 02 | أشعر بالإحباط بسبب ما مررت به من خبرات في مهنة التدريس. | | | | | |
| 03 | أحصل على الثناء الملائم من الموجهين عندما أحسن القيام بعملتي. | | | | | |
| 04 | يبدو اليوم الذي أقوم فيه بالتدريس وكأنه مليء بالكثير والكثير من الضيق. | | | | | |
| 05 | أنا سعيد باختيار مهنة التدريس لي | | | | | |
| 06 | يتصرف التلاميذ بأسلوب لا يليق بالبشر | | | | | |
| 07 | أعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي | | | | | |

| | | | | | |
|----|--|--|--|--|--|
| | | | | | سبب ما أعانيه من أمراض جسدية. |
| 08 | | | | | أشعر بأن المسؤولين في المدرسة يرغبون في مساعدتي على حل المشكلات التي قد تواجهني في الفصل حال ظهورها. |
| 09 | | | | | أشعر بأنه من الصعب أن اهدأ وأحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس. |
| 10 | | | | | أرى أن التدريس أكثر إرضاء لي مما كنت أتوقع |
| 11 | | | | | اعتقد أن ما أبدله من جهد في الفصل لا ينال التقدير من جانب المسؤولين في المدرسة. |
| 12 | | | | | إذا كنت سأختار من جديد فلن أختار مهنة التعليم. |
| 13 | | | | | أشعر أن باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني فيه بهذا الكم. |
| 14 | | | | | الضغوط التي تواجهني في عملي كمدرس تفوق ما يمكنني تحمله. |
| 15 | | | | | ينتقدني الموجهون أكثر مما يثنون علي. |
| 16 | | | | | معظم التلاميذ مهذبون. |
| 17 | | | | | يأتي معظم التلاميذ للمدرسة وهم متأهبون للتعلم. |
| 18 | | | | | أشعر أن المسؤولين في المدرسة لن يقدموا لي المساعدة للتغلب على الصعوبات التي قد تواجهني داخل الفصل. |
| 19 | | | | | أطلع بشغف إلى كل يوم أقوم فيه بالتدريس. |
| 20 | | | | | توجه إدارة المدرسة اللوم لي على ظهور أي مشكلات داخل الفصل. |
| 21 | | | | | يأتي العديد من التلاميذ إلى المدرسة باتجاهات خاطئة ومزعجة. |

الطالبة ليلى مدور.

بتاريخ: 08/03/2013م

الملحق رقم (6): إحصاءات مؤسسات التعليم الابتدائي التابعة لمدينة باتنة لعام 2013

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية باتنة

وزارة التربية الوطنية
مصلحة التكوين والتفتيش

| المجموع | امازيغية | التأطير التربوي | | | المدرسة الابتدائية | الرقم |
|---------|----------|-----------------|-------|------|----------------------|-------|
| | | فرنسية | عربية | مدير | | |
| 13 | | 01 | 11 | 01 | سعيد رشيد | 01 |
| 10 | | 01 | 08 | 01 | الإخوة بن عثمان | 02 |
| 11 | | 01 | 09 | 01 | علي بن الطيب | 03 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | الأمير عبد القادر | 04 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | علي بوخالفة | 05 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | عبد الرحمن الأخذري | 06 |
| 16 | | 02 | 13 | 01 | احمد المقرري | 07 |
| 16 | | 02 | 13 | 01 | فاطمة قيد ومي | 08 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | أحمد مني | 09 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | محمد بن بركات ناصرية | 10 |
| 10 | | 01 | 8 | 01 | الرياض(1) | 11 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | حي 500 مسكن | 12 |
| 16 | | 02 | 13 | 01 | مصطفى بخوش | 13 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | سمية | 14 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | احمد امرزوقن | 15 |
| 27 | | 03 | 23 | 01 | تامشيط3 | 16 |
| 08 | | 01 | 6 | 01 | حي المجاهدين | 17 |
| 27 | | 03 | 23 | 01 | البستان | 18 |
| 28 | | 03 | 24 | 01 | ايش علي | 19 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | حي 800 مسكن(2) | 20 |
| 19 | | 02 | 16 | 01 | حي1020 مسكن | 21 |
| 08 | | 01 | 6 | 01 | الرياض(2) | 22 |
| 23 | | 03 | 19 | 01 | حي 800م(1) | 23 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | عبد الله رضوان | 24 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | فاطمة الزهراء | 25 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | بو عقال(3)بنات | 26 |
| 24 | | 03 | 20 | 01 | الإخوة بوليلة | 27 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | فاطمة برحاييل | 28 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | عرعار محمد | 29 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | عيسى فلاح | 30 |

| | | | | | | |
|----|----|----|----|----|---------------------------|----|
| 21 | | 03 | 17 | 01 | فطيمة جفروري | 31 |
| 17 | | 02 | 14 | 01 | اوشن الطاهر | 32 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | طارق بن زياد | 33 |
| 26 | | 03 | 21 | 01 | بو عقال(1) | 34 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | بارك افوراج الجديدة(1) | 35 |
| 16 | 01 | 02 | 12 | 01 | بارك افوراج الجديدة(2) | 36 |
| 29 | | 04 | 24 | 01 | الحدائق(3) | 37 |
| 34 | 01 | 04 | 29 | 01 | الحدائق(1) | 38 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | الطاهر جبارة | 39 |
| 08 | | 01 | 6 | 01 | سفح الجبل(2) | 40 |
| 17 | | 02 | 14 | 01 | الزهور | 41 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | تامشيط(6)الإخوة زاوية | 42 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | ارض زناتي(2) | 43 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | سفح الجبل (3) | 44 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | الإخوة هدنة | 45 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | د.د.الجديدة(2) | 46 |
| 36 | | 04 | 31 | 01 | فاطمة بن عاشور | 47 |
| 25 | | 03 | 21 | 01 | لخضر قوارف | 48 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | دوار الديس | 49 |
| 19 | | 02 | 16 | 01 | تامشيط(5) | 50 |
| 08 | | 01 | 06 | 01 | د.د.الجديدة(3) | 51 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | حي1272مسكن | 52 |
| 23 | 01 | 03 | 18 | 01 | تامشيط(4) | 53 |
| 28 | | 03 | 24 | 01 | حي1200مسكن | 54 |
| 30 | | 04 | 25 | 01 | مختاري إسماعيل | 55 |
| 17 | | 02 | 14 | 01 | سوناتييا | 56 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | سكينة بنت الحسين | 57 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | بنيني بشير | 58 |
| 24 | | 03 | 20 | 01 | العربي زعلاني | 59 |
| 15 | | 02 | 12 | 01 | نزار صالح | 60 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | مختار بن نجاعي | 61 |
| 18 | | 02 | 15 | 01 | الإخوة بن خميس | 62 |
| 29 | | 04 | 23 | 01 | يوسف نوري | 63 |
| 16 | 01 | 02 | 13 | 01 | أولاد بشينة ج | 64 |
| 14 | | 02 | 10 | 01 | المجمع الجديد أولاد بشينه | 65 |
| 21 | 01 | 03 | 17 | 01 | حملة(1)احمد عبوش | 66 |
| 21 | | 03 | 17 | 01 | حملة(2)سلطاني الصالح | 67 |
| 27 | 01 | 03 | 22 | 01 | بو عريف(2) | 68 |
| 25 | | 03 | 21 | 01 | بو عريف(1) | 69 |
| 28 | 02 | 03 | 22 | 01 | ارض ملاخسو | 70 |
| 13 | | 02 | 10 | 01 | عبد الله ملاخسو | 71 |
| 13 | | 02 | 10 | 01 | طريق تازولت | 72 |
| 29 | | 04 | 24 | 01 | القطب العمراني حملة | 73 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | حملة(3) | 74 |
| 19 | | 02 | 16 | 01 | القطب العمراني حملة2 | 75 |
| 20 | | 03 | 16 | 01 | الجديدة بوزوران | 76 |

| | | | | | | |
|------|----|-----|------|----|-------------------------|----|
| 16 | | 01 | 14 | 01 | حي بوزوران | 77 |
| 14 | | 02 | 11 | 01 | بن باطة الطاهر | 78 |
| 16 | | 02 | 13 | 01 | محمد بلقاسمي | 79 |
| 07 | | 01 | 05 | 01 | طريق قسنطينة (لمباركيه) | 80 |
| 18 | | 02 | 15 | 01 | فتح الله مسعود | 81 |
| 22 | | 03 | 18 | 01 | خليفة حدة | 82 |
| 1500 | 08 | 189 | 1221 | 82 | المجموع | |